مخطوطة

فتح الوكيل الكافي بشرح متن الكافي

المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد (السجاعي)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي بسط قلوب احبته بالاسرار والمعارف وكمل
عقولهم فاستخرجوا بحور خالص الدقائق واللطائف
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي قضب بسيف
الحق رقاب المبطلين وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم الدرية
لدوائر الدين امين اما بعد فان متن الكافي الذي هو في
علمي العروض والقوافي للعلامة ابي العباس احمد بن شعيب
القنائي افق الماهر الاديب قد شرحه جمع من الاعلام
النجب الكرام فمنهم من اقتصر على الشواهد التي ذكرها
المصنف وبين في غالبها بعض المعاني ومنهم من اطنب فذكر
شواهد كثيرة اخرى ولم يتعرض لكثير من المباني فوقع في
كثير مما ذكره المصنف التحريف وصعب تناول ابياته على
الطلاب بسبب ما فيها من التصحيف فقد رمت ان اشرحه
شرحا يبين ما خفي من مبانيه ويظهر ما دق من معانيه
معولا في ذلك على كتب اللغة كالصحاح والقاموس
والمصباح ملخصا زبدة ما ذكره كثير من الشراح ويكشف
النقاب عن ابياته معتمدا في ذلك على دواوين العرب كما صرح في
التنبيه وعلى شرح الشواهد للعلامة العيني وغيره من
علماء الادب مقتصرا على ما ذكره المصنف من الشواهد مبينا
ما يحتاجوا اليه في الفن من فرائد الفوائد وقد تلقيت
هذا الفن عن جمع من الاعلام من اجلهم شيخنا الهمام سيدي

الشيخ

٢

الشيخ يوسف الحفناوي نفعنا الله به مع احبته المساوي
وقد ضمنت هذا الشرح بتحقيقات من تقريره
ومن حاشيته على شرح شيخ الاسلام للخزرجية
وعنوا المراد بشيخنا حيث اطلقت ذلك بلغه الله
المراتب العلية والحقت بها ما وقع لبعض الشراح
من الخلل لكي يجتنب ولا انتهى فيما ذكرته مخالفا
لهم في وهم او ريب وسميته منتهى الوكيل الكافي
بشرح متن الكافي والله اسأل ان ينفع به كما نفع
باصله وان يرزقني الاخلاص والتيسير والثواب
الجزيل بالمصطفى وحزبه صلى الله عليه وسلم وعلى اله الكرام
ومن انتمى لهم من اهل الاسلام امين قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اي باسمه تعالى هذا اللفظ الاعلم
الموصوف بكمال المبالغة في الرحمة وبها وبه اولى
وابتدا المصنف بها على جهة التبرك الحمد الثنا
على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سوا كان في
مقابلة نعمة ام لا هذا معناه لغة وعرفا فعل ينبئ
عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما والنسبة بين الحمدين
عموم وخصوص من وجه ولم يعطف هذه الجملة على ما قبلها
النسارة الجهات كلا هذه الجملتين مقصود لذاته واتى بالعطف
في جملة الصلاة الاتية لتمييز ما يتعلق بالخلق مما يتعلق
بالخالق وهذه الجملة مبتدا وخبر وقوله الحمد لله على

لا الانعام متعلق بمحذوف تقديره احمده ولا يجوز ان
يتعلق بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل استيفاء
معموله لانه لا بمصدره هنا جنس المذكور لانه لا يليق
بمحذوف كذا ذكره الشيخ الجمري وهو تابع في ذلك لابن هشام
قال شيخ الاسلام وقد يجاب بان يراد من كلامه لا يتعلق
صحيحا وتعلقا من حيث انه مصدر فلا ينافي انه يعمل فيه من حيث
انه مبتدأ اي معنى اذ المبتدأ عامل في خبره على الصحيح وكلمة
على بمعنى اللام في الموضعين كما في قوله تعالى ولتكبروا
الله على ما هداكم كذا قيل ولا حاجة اليه لان الانعام تعلق
الجميل هنا العلي لعبده ولا يرد عليه قوله تعالى فا[illegible] مع
مجرورها وتقدير الحال ان الاعلام في الآية بمعنى التعظيم او
التبيين كما في تفسير السيد معين الدين الصفوي
ذكره الشيخ خليلا ايضا وهو المراد بالخارج حيث اطلقت
فيما يأتي وبه يرد ما للعصام في هذا الاشعار بنوع براعة
واستهلال وهو ان يأتي المتكلم في اول كلامه بما يدل على
مقصوده وذلك لانه اشارة الى ان هذا العلم كان بالالهام
من الله للخليل رحمه الله تعالى ثم الشكر لغة هو الحمد
عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه
لما خلق لاجله فالنسبة بين الشكرين عموم وخصوص
مطلق وبين الشكر والحمد اللغويين ما بين الحمدين
وبين الحمد والشكر العرفيين عموم ما بين الشكرين وبين

الحمد

الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق
وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو وتحقيق ان
النسب بين الحمدين والشكرين ست منها ثلاث
عموم وخصوص مطلق واثنان عموم وخصوص من
وجه وواحدة تساو وهو المعبر عنه في نظم سيدي علي
الاجهوري بالترادف حيث قال

اذا نسب للحمد والشكر رمتها بوجه له عقل اللبيب يوالف
فشكر لدى عرف اخص جميعها وفي لغة للحمد عرفا يرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة وذي نسب ست لمن هو عارف

والشكر هنا خبره فعله له وغلب الانعام فيه ما تقدم
في الحمد والانعام مصدر بمعنى الاعطاء ويطلق على
المنعم به ايضا والمراد هنا الاول ضرورة ان المشكور عليه
ينبغي ان يكون صفة اختيارية من صفات المشكور فلا
يكون الانعام كذلك الا بالمعنى الاول كذا قاله الجمري
ويشكل عليه ان الثناء على النعمة بصفة انه ليس شكرا ويجاب
بان المراد بالاختيارية ما صدر عن الاختيار او ما قام
بالمختار فالاول كالقدرة والارادة والثاني كالسمع
والبصر فتامله وفي كثير من النسخ الحمد لله على الانعام
والشكر له على الالهام وذلك صحيح ايضا ولما حمد الله
تعالى صلى وسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم اذ البعض
ما يجب له عليه الصلاة والسلام اذ هو الواسطة بين الله

وبين عباده وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية
الى الاسلام ببركته فناسب تعقيبه عليه الصلاة والسلام فقال والصلاة
اي العطف فان اضيفت الى الله كانت بمعنى الرحمة او الى
الملائكة كانت بمعنى الاستغفار او الى غيرهم من ذلك كانت
بمعنى التضرع والدعا والسلام اي التحية وعدل عن المصدر
الى اسمه تجنبا لاستعمال الاول في غير المعنى المراد كما في
قوله تعالى وتصلية جحيم وللمشاكلة في الثاني على سيدنا
خبر عن الثاني وحذف نظيره من الاول لدلالة الثاني عليه
ولا تنازع لانه لا يكون في المصادر ولا في اسمائها الجامدة كما
ذكره بعض المتحققين فما ذكره العصري من التنازع مردود
ويجاب عنه بانه جرى على طريقة بعض النحاة وتضمين
الصلاة معنى العطف عدي بعلى والا فهي تتعدى باللام
والسلام المحض استعمال السيد في غير الله تعالى وهو جائز
بلا كراهة مطلقا سواء كان مقرونا بال ام لا وسيد القوم
رئيسهم واكرمهم ويطلق على الحليم الذي لا يستفزه
الغضب وعلى المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وبينه
لذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس
ولما كان من شرط المتولي للسواد ان يكون مهذب النفس
قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد واصله سيود بوزن
فيعل وكريم فلما استثقلت الكسرة على الواو حذفت
فاجتمعت الواو وهي ساكنة واليا فقلبت الواو يا وادغمت

في اليا

في اليا وقيل اصله سيود بوزن فيعل بسكون اليا وكسر العين
وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو مذهب
الكوفيين لانه لا يوجد فيعل بكسر العين في الصحيح
الا صيقل اسم امراة والقليل محمول على الصحيح فتعين
الفتح فيما جا على فيعل ونحوه وكذا ما اشبهه نحو جيد
كما افاده في المصباح ووصف بالجر بدل منه سيدنا لا يقال
يلزم ان يكون اثبات السيادة له غير مقصود اصلا لان
المبدل منه في حكم الطرح لانا نقول المراد بكون المبدل
منه في نية الطرح انه غير مقصود بالذات وانما ذكر
توطية وتمهيدا اذ المقصود بالذات هنا الصلاة
والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر سيدنا مقصود
للتمهيد لقوله محمد ويجوز ان يكون محمد عطف بيان
جيء به للمدح فيكون اثبات السيادة له مقصودا بالذات
ذكره بعض المحققين قال بعض مشايخنا وفيما ذكره
بعض المحققين ما لا يخفى بعد تسليم ما علل به فالاولى
ان يقال ان المراد بكونه مطروحا من حيث عمل العامل
لا من حيث الحكم الخ ولا يجوز ان يكون نعتا لان العلم ينعت ولا
ينعت به واثر المؤلف ذكره لانه اعظم اسمائه واشهرها
ولتكرره في القران العظيم [illegible] اسم تفضيل وسابور العرب
تسقط الالف منه وكذا اسما لا ينبئ عما مر فانهم يقولون
هذا اخير منه وكذا اشر منه كما في المصباح وهذا لا ينفي

ولا يجمع لانه في معنى افعل واما قول الشاعر
الا بكر الناعي بخيري بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
فانما ثناه لانه اراد خيري فخففه مثل ميْت وميّت وهيْن
وهيّن قال في الصحاح أي أفضل الانام كسحاب الخلق
أو جميع ما على الارض او الانس والجن والاول أعم وهو
اللايق بمقامه الشريف قال الهجري لا يقال يلزم عليه تفضيله
صلى الله عليه وسلم على ما ليس بفاضل فيكون نقصا
لانا نقول ما ذكر ليس بمقصود التفضيل عليه ولهذا يغير
الا لو قصد بذلك التفضيل على نفس الناقص كقوله
هذا السيف خير من العصي اخذه بعضهم وادخل في الصلاة
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على الال
فقال وعلى آلك لكونهم الوسيلة لنا وهم مؤمنو بني هاشم
والمطلب عند امامنا الشافعي وكلا سوسنا في مقام الدعا
واعاد الجار ردا على الشيعة المانعين من ذلك المستندين
الى حديث وضعوه والمفصل علي ما نقل عنهم من فصل
بيني وبين آلي بعلي لم تنله شفاعتي والال اسم جمع
لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا الى ذي شرف ولو باعتبار
الدنيا كآل فرعون واختلف في جواز اضافته الى المضمر
فمنعه الكسائي فلا يقال آله بل اهله وهو اول من قال ذلك
وتبعه النحاس والزبيدي وليس بصحيح اذ لا
قياس يعضده ولا سماع يؤيده ذكره في المصباح وصحح

اسم جمع

اسم جمع لصاحب لانه فعل وليس جمعا قياسيا لفاعل
فكثر وقيل جمع له وبعضهم حمل القول بالجمعية على
الدلالة على ما فوق الواحد اي فلا خلاف في الحقيقة
ذكره بعض المحققين وهو من عطف العام على التفسير
الاول في الاول والخاص على الثاني والصحابي من اجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنا سواء طال
اجتماعه به ام لا بخلاف التابعي معه فلا بد فيه من طول
اجتماع بينهما والفرق ان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه
وسلم يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع مع
الصحابي وغيره من الاخيار والسادة جمع سيد واصله
سيودة بفتحات ثلاث قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وفي نسخة البررة اي الصادقين المتقين وهو
جمع بار لا ابرار لانه جمع بر ذكره الشمني ووصفهم
بالاعلام جمع علم محركا ففي القاموس العلم محركة الجبل
الطويل او عام وجمعه اعلام لمشابهتهم لها في الهداية
وفي نسخة الكرام ذكره في المصباح كرم الشيء كرما نفس
وعز فهو كريم والجمع كرام وكرما وبعد ظرف منقطع
عن الاضافة مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه
ومنصوب ان نوي لفظه والعامل فيه اما المقدرة او الواو
لنيابتها عنها ان كانت من متعلقات الشرط او قولها ان كانت
من متعلقات الجزا فائدة قال السيوطي في شرح عقود

المجمات قال ابن الاثير الذي اجمع عليه المحققون وعلماء
البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح
كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد
ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر
اسمه باما بعد انتهى وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال
اما بعد اخرجه البيهقي واختلف في اول من نطق بها فروى الديلمي
في مسند الفردوس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من قال اما بعد داود وهو فصل الخطاب
) متروك بعروطه . وههنا ادخل الفاء جوابا لاما المقدرة او الواو عوض
لنيابتها عنها والمشار اليه هو الحاضر في الذهن من الالفاظ
المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة بتنزيل ذلك
المعقول منزلة المحسوس وحينئذ ففي اسم الاشارة استعارة
تصريحية تحقيقية فما ذكره الشيخ منه انها بالكناية سبق قلم
تالبقا انه مفعول كافي وربما اشتهرت هذه المقدمة ومنه
اسم فاعل بمعنى مفعول منهم من يقتصر عليه والمحققين رجح مثل
ذلك حذف اليا من الوقف كقاض فقد وقف عليه المعظم بالياء كقراءة
ابن كثير من السبعة ولكل قوم هادي وما لهم من واقي ونحوهما
في بيان مسائل علمي العروض بوزن رسول ويقال له
العروض بحذف لفظ علم منها كما يقال الفرائض والحساب هو
والاصل علمها واضافة علم الى ما بعده من اضافة العام
الى الخاص وقال بعضهم من اضافة المسمى الى الاسم ومن

فوائدها

فوائدها الاجمال والتفصيل فالعلم اجمال والوصف والتعريف تفصيل
انتهى قال شيخنا والاول اولى لتعين الثاني على السماع انتهى والظرف
متعلق بتآليف وهو من ظرف العام في الخاص او استعارة بالكناية بان
يشبه الدال والمدلول بالظرف والمظروف تشبيها مضمرا في النفس ويثبت
له شيء من ملايمات المشبه به وهو تخييل او استعارة تمثيلية
بان تشبه هيئة الدال والمدلول بهيئة الظرف والمظروف ويستعمل
اللفظ الموضوع للثاني في الاول ذكر ذلك شيخنا العنابي رحمه الله تعالى
والعروض لغة يطلق على الناحية والطريق الوعر وعلى مكة المشرفة
وعلى هذا العلم وعلى الوزن وعلى البحر وعلى الجزء الاخير من النصف الاول
من البيت وهل هو حقيقة في العلم مجاز في الجزء ام العكس قولان
والحق انه مجاز في الجزء كما ذكره الخزرجي في الخاتمة واصطلاحا علم باوزان
العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية وموضوعه الشعر
العربي من حيث معرفة صحة الوزن وفساده وغايته معرفة ذلك
ومعرفة ما يجوز فيه وما لا يجوز ولهذا العلم فوائد من اجلها تمييز الشعر
من غيره حتى يعرف ان القرآن ليس بشعر اذ قبل ذلك لا يعرف الا بالتقليد
المحض الذي قال جماعة من المعتبرين انه لا يكفي في العقائد ذكره ابن
مرزوق وبه يعلم انه فرض عين على كل مسلم على هذا القول وبهذا تعلم
مزيته على غيره من العلوم الادبية قال العلامة العلوي في شرح الخزرجية
واعلم ان هاتين الصنعتين النحو والعروض لهما مزيتان احداهما اذ يتصرف
بهما في كلام العرب المأثور فبالنحو في اعرابه ومنطقه وبالعروض في وزن
منظومه وتمييزه عن المنثور الثانية انه يكتسب الناظر فيهما نوع تحقق
بهما بالعرب ويصير متكلما على اسلوبهم وناطقا على طريقتهم من غير لحن

الألوكة

ولا كسر وليس المراد بذلك انه اذا اخل بهذين العلمين
لحنا اذا تكلم احسن النحويين في سجعه واذا نظم احسن النحو
والعروض في نظمه ثم اخل بالكلام والنظام الذي يريده
عليه ما يقتضيانه لان ذلك لا يمكن ولا فرق في ذلك بين
متعلم العروض ومتعلم النحو كما ان النحوي اكتسب بنحوه
قدرة على صون كلامه من اللحن لا قدرة على الكلام كذلك
العروضي اكتسب بعروضه قدرة على صون شعره من الكسر
لا على نظم شعره فانهما انتهى واخترعه الخليل ابن احمد
اليحمدي الازدي ووضعه بالعروض وهي مكة كما تقدم
وسماه باسمها تبركا وسبقه ووضعه له ما اشار اليه
العلامة الشيخ شعبان في ألفيته بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه ٭ شيخ نبيل الورى لسيبويه
مخترع الامام يسمى للحرم ٭ نيل رب البيت من فيضه الكرم
فزاده علم العروض فانتشر ٭ بين الورى فاقبلت له البشر

والقوافي جمع قافية وسياتي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى
دا نعم الموفق قال شيخنا العلامة الشيخ محمد الجعفي هذا
علي مذهب غير الجمهور من اطلاق ما لا يوهم نقصا
عليه سبحانه وان لم يرد كتابا ولا سنة اذ لفظ الموفق
لم يعلم وروده وصفه به جل وعلا اهـ والتوفيق خلق قدرة
الطاعة في العبد ولا حاجة لزيادة بعضهم وتسهيل سبيل
الخير اليه لاخراج الكافر لان القدرة عند الاشعري مع العرض
المقارن للفعل وهو عرض لا يبقى ولانه لم يذكر في القرآن الا مرة

واحدة

واحدة في قوله وما توفيقي الا بالله عليه لا على غيره التوكل
اي الاعتماد الاول من العلمين وهو العروض فيه اي
في بيانه ثلاثة مقدمة بكسر الدال من قدم لازما بمعنى
تقدم كما يقال مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه
وقيل من قدم متعديا لان معرفة الامور المشتملة
عليها المقدمة تجعل الشارع ذا بصيرة فكأنها تقدمه
على اقرانه وفيه تكلف وقيل بفتح الدال اسم مفعول
من المتعدي فان هذه المباحث جعلت مقدمة على غيرها
وفيه ايضا مخالفة المقصود لتاديته بفتح الدال الى ان تقدم
هذه المباحث بجعل جاعل لا بالاستحقاق الذاتي والحق
المراد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه الشروع في مسائل
العلم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في
مسائله ومقدمة الكتاب الطائفة منه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه سواء توقف عليها
ام لا قال السعد والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة
الكتاب ومقدمة الكتاب مما يخفى على كثير اهـ وسهل
الفرق بينهما التباين لان مقدمة الكتاب على ما سبق
مجموع الطائفة التي قدمها المؤلف امام المقصود
فهي الالفاظ ومقدمة العلم معان مخصوصة مرتبة باب
وخاتمة أحسنها الله بفضله ووجه الضبط ان الشي
اما ان يقصد لذاته او لا الثاني اما ان يتوقف على الشروع

انظر معنا بها الوا
واصلح تثبت

لاحدهما على الاخر وكذلك القبيلين والسببين فاذا
اختار الصانع احد الجائزين رجح وتمكن منهما
على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الاخر
فمثلك صرفه عنه كتقليبه منه وما هنا من هذا القبيل
فينزل امكان دخول الحركة منزلة دخولها فهكذا
افاده الشنواني في حاشيته على الاجرومية عند
تعريف المبتدا بانه الاسم العاري عن العوامل
اللفظية ولم ار من نبه عليه من العروضيين وقد يبحث
عليه اذ لا فرق بينهما فتدبر وقد يجاب ايضا بان
قوله ما عري اي ما وجد على تلك الصفة ولا يستدعي
سبق وجودها الخ والحرف المتحرك ما لم يعر اي يخل
عنها فحرف متحرك باي حركة كانت ومتقدمه حرف ساكن
سبب خفيف كقد وهلم ومن سمي بذلك تشبيها له
بالسبب اللغوي الاتي بيانه لما طرا عليه من التعبير
فاستعير له اسمه استعارة مصرحة وخفيفا
لخفته بسكون ثانيه وحرفان متحركان باي حركة
كانت سبب ثقيل لثقله بتحرك اخره وتسمية ما ذكر كبلين
بالاسباب اما اصطلاح صرف ونقل لا معه ملاحظة
معناه لغة او مع تلك الملاحظة وهو الاولى
فاما ان يكون سمي بذلك لكونه يتوصل بها الى تركيب
الفاظ الشعر مطلقا او لان الخليل رحمه الله شبه

البيت

البيت من الشعر بالبيت من الشعر فكما ان بيت الشعر
لا يقوم الا بالاسباب وهي الحبال والاوتاد وهي الممسكة
لها وبالفواصل وهي حبال طويلة يضرب منها حبل
امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح كذلك بيت
بيت الشعر لا يقوم الا بها قال المعري

حسنت نظم كلام توصفين به ، ومنزلا بك معمورا من الخفر
فالحسن يظهر في بيتين رونقه ، بيت من الشعر او بيت من الشعر

وانكر بعضهم السبب الثقيل لانه لا يوجد الا مع الخفيف
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقيل ملزوما للخفيف
لم يكن له اصلا لنفسه افاده ابن مرزوق ثم قال ثم افادة صح
بيحث عليه اي على الخزرجي وعلى غيره ممن اثبت
السبب الثقيل اشكال قوي فانه عنده متنه حرفان
متحركان وظاهره الاستغنا عن ثالث ساكن فكيف
يجتمع هذا مع قولهم لا يوقف على متحرك فان اعتبر
معه الساكن لاجل الوقف خرج عن كونه سببا
ثقيلا الى كونه وتدا مجموعا ولذا كان الحق قول من
انكره كما تقدم وان كان مستنده في انكاره غير ما
ذكرنا وقد تقدم وهذا الاشكال قائم في اثبات الوتد
المفروق الى كلامه وقد اجيب عن اثبات الوتد المفروق
بانه لم يستعمل في عروض ضرب الا موقوفا او مكشوفا
فلم يلزم ما ذكر وقد يجاب عن السبب الثقيل بانه

لم يقع طرفا حتى يلزمه ما ذكره ولو سكن وهو عنه طرفي
فلا مانع من سكون ثانيه للوقف من غير اعتبار حرف
ساكن معه ولا يخرج بذلك عن كونه ثقيلا لعروض
ذلك للوقف كما لا يخرج الوتد المفروق بالوقف
عن كونه مفروقا وهذا مما فتح به المولى الكريم ثم
الله علي تلقاه بقلب سليم وحرفان متحركان بعدهما
حرف ساكن وتد بكسر التاء وفتحها لغة ويقال فيه
ود بالادغام ايضا كما في الصحاح مجموع سمي وتدا
لما تقدم ولان الثاني اذا تغير اعتمد عليه فاستعير
له اسمه استعارة مصرحة وسمي مجموعا للجمع بين متحركيه
كعلى والى ورمى وتعدى وحرفان متحركان وبينهما
حرف ساكن وتد مفروق بفرق الساكن بين متحركيه
كقام ولات وقال وثلاث اي واحرف ثلاث وحذف التاء من
اسم العدد هنا وفي اربع الآتي وهو مذكر لان المعدود
محذوف وهو اذا كان كذلك يجوز ان يجري على اصله
من التذكير مع المذكر والتانيث مع المؤنث كقوله صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
الحديث وبعدها حرف ساكن فاصلة بالصاد
المهملة صغرى كفعلت ورجلت بتحريك الجميع ما عدا
الحرف الاخير اعترض النحاة على العروضيين في استعمالهم
صغرى وكبرى بالتانيث مع التجرد من ال والاضافة

واجيب

واجيب بانهم لم يقصدوا حقيقتهما الناصلة وبذلك اجيب
عن قول ابي النواسي كان صغرى وكبرى من فقاقعها
سميت بذلك لتشبيهها بالفاصلة المتقدم بيانها
تفسيرها فاستعير لها اسمها استعارة تصريحية واحرف
اربع وبعدها حرف ساكن فاصلة بالمهملة ايضا وقيل
بالمعجمة لانها فضلت الاولى اي زادت عليها فلا يحتاج
حينئذ الى وصفها بصغرى وكبرى كفعلتن وسلكم
بتحريك الجميع ايضا ما عدا الاخير قال الدمنهوري ولم يظهر
وجه لتمثيل المصنف للسببين والوتدين بالموزونات وللفاصلة
بالميزان مع ان الخليل وضع موازين للسببين والوتدين
وهي فل بحركة فسكون للخفيف وفل بحركتين للثقيل
وفعل بحركتين فسكون للوتد المجموع وفعل بحركتين
بينهما سكون للمفروق الخ وما ذكره المصنف من عد الفا
صلتين من جملة الادوات تبعا للخليل احد مذاهب
ثلاثة وهو الحق لان السبب والوتد انما يقتضي اللفظ
بهما حال انفرادهما فان اجتمع سببان او سبب ووتد
وضع لهما اسم خاص وهو الفاصلة لاختصاصهما بحكم
عند الاجتماع لم يثبت لهما عند الانفراد وهو عدم مو
لكن الخفيف من الثقيل ثانيهما اسقاطهما وهو علمت
ما فيه ثالثها عد الكبرى من الاوتاد وحكاية الاتفاق
على ذلك وتخصيص الخلاف بالصغرى كما قاله بعض

المحققين واعلم أن عبارة المصنف في تعريف السبب الخفيف
والوتدين والفاصلتين غير موفية بالمقصود بل فاسدة
لأن مقتضاها أن يكون السبب الخفيف عبارة عن حرف
واحد وكل من الوتدين عبارة عن حرفين والفاصلة
الصغرى عبارة عن ثلاثة أحرف والكبرى عن أربعة
وهو باطل ولا يدفعه تقييدها بالصفة أعني قوله بعده
ساكن بعدهما ساكن بينهما ساكن بعدها ساكن لأنه لا
يلزم من التقييد بالصفة دخول متعلقها مع الموصوف
في الإخبار عن المسند إليه الذي هو قوله السبب والوتد و
الفاصلة فلذلك أتيت بحروف العطف المشرك ليلزم
أن يكون المخبر عنه في السبب حرفين وفي الوتد ثلاثة
وفي الفاصلة الصغرى أربعة وفي الكبرى خمسة ولا يغني
اعتبار الواو مقدرة في كلام المصنف لأن مثله لا يجوز
في السعة كما هو مقرر في محله كذا قال العمري وعندي
نظر فإن ابن مالك أجاز حذف العاطف نثرا ونظما فلا
يختص بالضرورة وإن نقله النحاة وكما نقله عنه العلامة
الأشموني ومنه حديث تصدق رجل من ديناره من درهمه
من صاع تمره وأمثلة الأدوات الست المتقدمة بجمعها
على اللف والنشر المرتب قولك لم أرَ بالجزم على ظهر
جبل سمكتن بالتنوين وجمعها بعضهم في قوله
لم أر على تبع عمل حسنتن وقد ألغز ابن الصائغ في لفظ

خبيل فقال

١٢

فقال أي اسم وصفه وتد ومعناه مجملته سبب
ويرى في الوزن فاصلة من ساكن بتحريك محجب
فأشار بالوتد إلى قوله تعالى والجبال أوتادا وإذا صحف
صار حبلا وهو السبب في اللغة وبقوله فاصلة صغرى
إلى علم وسكونه من حيث ذاته وتحريكه بتصحيف ذا لكم
مشيرا إلى الأدوات المذكورة تتألف قال الشارح أي
تتركب وهو مبني على جعل التأليف والتركيب بمعنى واحد
وذهب بعضهم إلى أن الأول أخص لأن التركيب ضم
الشيء لشيء مطلقا كانت أو لا والتأليف ضمها مع تلفقه وفيه
تسمية تأليفه التفاعيل أي الأجزاء المسماة بالأركان و
والأمثلة والأوزان جمع تفعيل لا باعتبار أن الألفاظ
يوزن بها ما يماثلها من مطلق المحركات والسكنات فالتفا
عيل بمنزلة قولك الأجزاء فكما أن مفرد الأجزاء جزء وهو
اسم للفظ الموزون به كذلك مفرد التفاعيل تفعيل
أو هو اسم جمع للأجزاء مستقلا أو مفرد هنا أن التفاعيل جمع
تفعال أو تفعول أو تفعيلة وليس شيء منها معدودا من
أجزاء العروض لأنها منحصرة في عشرة ليس منها ما ذكر
وتفسيرها التفاعيل بالمعنى السابق مشاربه عند الجمهور
تخلد وعشرة حال أي مبهمة جهة اللفظ والحكم فيهما منصوبات
على التمييز وكلام الشيخ عبد البر يقتضي أنهما منصوبات
على نزع الخافض وفيه أن ذلك لا سماعي وبيان ما ذكره المصنف

اما مستفعلن فقد يكون مركبا من سببين بعدهما وتد مجموع
كما في غير بحري الخفيف والمجتث وقد يكون مركبا من
سببين بينهما وتد مفروق كما فيهما فمستفعلن المجموع
والمفروق متفقان لفظا مختلفان حكما وكذا فاعلاتن
قد يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما
في غير بحر المضارع وقد يكون مركبا من سببين خفيفين
قبلهما وتد مفروق كما في هذا البحر لكن اعمال الشارح وغيره
بنا عليه ان ما ذهب اليه المصنف والمصحح ان التفاعيل عشرة
لفظا وحكما لان المفروق يمتاز عن المجموع بامرين
الاول فصل اخر الوتد عما بعده خطا ليتبين للقارئ انه
وتد مفروق الثاني الوقوف على اخره كما نقله شيخنا
عن صاحب المباحث الازهرية وهذه التفاعيل من حيث هي
تنقسم باعتبار عدة حروفها الى خماسي وسباعي وقد شرع
المصنف في تقسيمها باعتبار الحكم فقال اثنان منها وهو
فعولن وفرعه فاعلن خماسيتان نسبة خماس منسوب
الى خمسة على غير القياس كثمانية وهي الباقي سباعية
نسبة الى سبعة على غير قياس ايضا اذ قياسهما خمسي
وسبعي ووجه حصر الجزء في الخماسي والسباعي انه لا بد
فيه من جنس السبب والوتد مع ما تقرر في علم التصريف
ان اكثر ما ينتهي اليه تركيب ابنية الكلمة بالزيادة
سبعة احرف فلزم من ذلك ان الوتد لا يتكرر في كلمة

اذ لو

اذ لو تكرر فهو مع ثلاثة احرف ولا بد معه من السبب
لتركبت الكلمة من ثمانية ولا نظير له واذا بطل تكرار
الوتد في كلمة تعين ان يضاف اليه اما سبب واحد وهو
الخماسي أو سببان وهو السباعي قاله العلامة بن زكوان ره
المغربي وتنقسم ايضا باعتبار التاصل والتفرع الى اصول
وفروع الاصول منها اربعة اولها فعولن وهو مركب
من وتد مجموع فسبب خفيف وانما كان اولها لخفته لكونه
خماسيا ثانيها مفاعيلن وهو مركب من وتد مجموع
فسببين خفيفين ولخفته باشتماله عليهما قدم على
الثالث وهو مفاعلتن لانه مركب من وتد مجموع
فسببين ثقيل فخفيف ولاشتماله على وتد مجموع قدم
على الرابع وهو فاع لا تن ذو الوتد المفروق الواقع
في بحر المضارع احترز به عن ذي الوتد المجموع فانه فرع
عن الاصل الثاني فهو مركب من وتد مفروق فسببين
خفيفين ولكون وتده مفروقا كتب مفصول العين
عن اللام ايذانا للناظر فيه من اول الامر بانه مفروق
الوتد ووجه جعل هذه الاربعة اصولا والباقي فروعا
افتتاح هذه بالاوتاد وتلك بالاسباب والاوتاد اقوى
من الاسباب لان السبب اذا زوحف انما يعتمد على الوتد فما
افتتح به اصل لما افتتح بالاسباب كما اشار الى ذلك بعض
الفضلا بقوله "ما كان مبدوءا من الاجزاء بوتد اصل بلا امتراء

وان يكن مبتدا بسببين فذاك فرع فاعلمنه تصب
كذا الفروع عند هذه الاصول ستة فاعلن وهو فرع
فعولن الاصل الاول حصل من تقديم سببه على وتده
ولذلك قدم على الفروع الباقية لتقدم اصله على اصولها
وانما لم يبنيا اصلا خامسا مولفا من وتد مفروق وهو
فاع وسبب خفيف وهو لن لانه حيث وقع جاز حذف
الفه منها فلزم ان تكون الفه ثاني سبب لا ثاني وتد
كما هو معلوم من ان الزحاف مختص بثواني الاسباب
ومستفعلن المجموع الوتد احد فرعي مفاعيلن
الاصل الثاني حصل من تقديم سببيه جميعا على وتده
وفاعلاتن المجموع الوتد ثاني فرعي مفاعيلن
المذكور حصل من تقديم سببه الاخير على وتده ومتفاعلن
الفرع الاول عن الاصل الثالث وهو مفاعلتن حصل
من تقديم سببه جملة على وتده وهو فرعه الثاني
فاعلاتك حصل من تقديم سببه الاخير على وتده وهو
مهمل لم تقل عليه العرب شعرا وانما اقتضاه تفكيك
الاجزاء ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر خاطب
العروضي بان هذا فاعلاتك لخروجه بمقتضى تفكيكك
لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه ذكره الدماميني قال شيخنا
والسبب في اهماله توسط وتده بين سببيه الثقيل و
الخفيف الذين لا يجوز فصلهما لكونهما كالشيء الواحد

ولذلك

ولذلك يسميهما العروضيون فاصلة صغرى ومفعولات
بضم التاء احد فرعي فاع لاتن المفروق العين حصل
من تقديم سببيه جملة على وتده ومستفع لن ذو
الوتد المفروق الواقع في بحري الخفيف والمجتث
وهو الفرع الثاني من فاع لاتن المذكور ولذلك كتب
مفصول السين عن التاء والعين عن اللام وقد جمع
بعضهم هذه التفاعيل على الترتيب بعدها ثمانية فقال
فعولن فاعلن مستفعلن مع مفاعيلن مفاعلتن فعنها
ومع متفاعلن قل فاعلاتن ومفعولات للتكميل ثمنها
ويعني ابي الاجزاء المذكورة تتالف البحور الاتية وهي
خمسة عشر على راي الخليل وستة عشر على راي الاخفش
وقد نظمت اسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون
طويل مديد بسيط ثم وافر وكامل اهزاج رجز مجاد
ورمل سريع وانسراح قوافه خفيف لبحر التم مضارع وانجاد
ومقتضب مجتث عد كالذي رمته فترتيب ما الرحمن قد ركب ما عقد
ولما انتهى المصنف الكلام على المقدمة شرع في الكلام على
ما يليها فقال الباب هو في اللغة ما يدخل منه وفي
الاصطلاح هو الموصل الى المقصود وسمي مبدا الكلام
مفصول بابا لانه يدخل منه الى المقصود ثم سمي نفس
ذلك الكلام بابا للوصول منه الى المعاني فالمراد به نفس
العبارات المعينة المحدودة الدالة على المعاني المخصوصة

بانه بمعنى التفعل لانهم كثيرا ما يطلقون المصدر
ويريدون بذلك الحاصل به كما افاده الشنواني قال شيخنا
ويؤخذ منه عبارة لا نسلم ان الزحاف هو نفس التغيير بل اثره
يدل على ذلك قولهم زحف الجزء وجزء مزاحف بالبناء
للمفعول فيهما فتأمل وعبر المصنف بما ذكره ليشمل حذف
المتحرك واسكانه وحذف الساكن كما سيذكره بعد مختص
بثواني حروف الاسباب والباء داخلة على المقصور عليه
يعني ان الزحاف مقصور عليها لا يتعداها الى الاوتاد
لانه اكثر وقوعا في الشعر من العلة والسبب اكثر وجودا من
الوتد فاعطي الاكثر للاكثر وقوله مطلقا حال من الاسباب
وذكره لانه يجوز في الجمع مراعاة التذكير والتانيث ثقيلة
كانت الاسباب او خفيفة واقعة في الحشو او غيره وبذلك
فارقت العلة ويجوز ان يكون حالا من التغيير اي سواء
كان بحذف او تسكين وقوله بلا لزوم حال من التغيير
بمعنى انه اذا وجد في جزء من اجزاء البيت لا يلزم الاتيان
به في ذلك الجزء من البيت الثاني كما هو شأن العلة بل يجوز
ويجوز تركه اي بعض ما زحف فان قلت حد الزحاف غير
مطرد لدخول بعض تغيير العلة فيه وهو ما يكون في
ثواني الاسباب كالقبض في عروض الطويل والخبن في
عروض البسيط قلت العلة فيما ذكره لزوم القبض والخبن لا انهما
ناشئا من القاب تغيير الزحاف قال الناظم فلا كون ولا يدخل وفي

نسخة

وفي نسخة ولا يحل بضم الحاء المهملة وكسرها اي لا ينزل
الزحاف الحرف الاول ولا الحرف الثالث ولا الحرف السادس
وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله لان الاول ليس ثاني
سبب قطعا والثالث لانه اما اول سبب او ثالث وتد والسادس
اما اول سبب او ثاني وتد وكان الاولى للمصنف ان يقول
فلا يحل بالفاء لانه متفرع على ما قبله الا ان يقال ان
الواو نائبة للتفريع كالفاء وهو نوعان مفرد ومزدوج
فالزحاف المفرد هو اي المتوحد الموجود في محل واحد
من الجزء وفي نسخة فالمفرد ثمانية لا غير لانه حذف
حركة او ساكن او متحرك بثاني الجزء ورابعه وخامسه
وسابعه فيحصل من الاول والثالث ستة اقسام وكل من
الثاني والرابع قسم وهو حذفه ساكنا لانتفاء رابع
وسابع هو ثاني سبب متحرك فالجملة ما ذكره وانما
اجمل المصنف ثم فصل بقوله الخبن ولم يقتصر على
التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل لان
ذلك امكن في معرفتها والاحتفاظ عليها سيما للاحتياج
اليها لتوقف معرفة كل وملاحظته ليتحقق مطابقة
العدد افاده بعضهم والخبن بفتح الخاء المعجمة وسكون
الموحدة وبالنون اخره هو الاول من الزحاف وهو
لغة الضم والجمع واصطلاحا حذف ثاني احرف الجزء
حال كونه ذلك الثاني ساكنا كحذف سين مستفعلن

بيان
والله فاعلمه

وأيضا مثل وفاعلاتن ذو الوتد المجموع وفي مفعولات
سمي بذلك تشبيها له بالثوب اذا اخبن لانضمام ثانيه
الي ثالثه والثالث الاضمار بكسر الهمزة وسكون
المعجمة وبالراء المهملة في اخره وهو لغة الاخفا كما في
القاموس اضمره اخفاه واصطلاحا اسكان ثاني
الجزء سمي بذلك لخفاء الحركة بسبب التغيير المذكور وزاد
في بعض النسخ متحركا ولا حاجة اليه للعلم به من قوله
اسكانه اذ لا يسكن الا المتحرك قال العلامة الشنتيني
ويمكن ان يقال ذكره هي مقابلة قوله ساكنا كما يكون
من باب المشاكلة انتهى ولعله اراد المشاكلة اللغوية
وهي المماثلة والموافقة قال في المصباح الشكل المثل ويقال
ان الشكل هو الذي يشاكل غيره في طبعه انتهى ملخصا يعني
ان ما ذكره الشيخ من باب المطابقة وهي الجمع بين ضدين
فانه جمع بين الساكن والمتحرك كما في قوله تعالى يحيي
ويميت وليس المراد المشاكلة الاصطلاحية وهي ذكر
الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته نحو ومكروا ومكر الله
فتامله والاضمار لا يكون الا في متفاعلن قال العمري
ما حاصله كان الاولى البداءة بهذا الزحاف لان الحذف
على خلاف القياس فينبغي ان يقدم الاخف فالاخف
فالتسكين اولى بالتقديم لانه حذف حركة ويليه
حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك

لانه

٦٧

لانه حذف حرف وحركة معا فهذا هو مقتضى الترتيب
الطبيعي لكن المصنف خالف ذلك في هذا المحل وفيما سيأتي
في زحافات الخماسي فقدم الخبن هنا والقبض هناك
وكانه لحظ ان الحرف معروض للحركة والحركة عارضة
والمعروض مقدم على العارض انتهى وهو مبني على ان الحرف
سابق على الحركة والتحقيق انهما مقترنان كما نص
عليه الامام السيوطي وسيأتي بسط ذلك في علم القوافي
ان شاء الله والثالث الوقص بفتح الواو وتسكين القاف
وتحرك وبالصاد المهملة كما في القاموس وهو لغة
كسر العنق قال في القاموس وقص عنقه كوعد كسرها
ووقصت لازم متعد ووقص كعني فهو موقوص
العنق واصطلاحا حذف ثاني الجزء حال كونه متحركا
شبه الجزء المحذوف ثانيه بذلك لان الثاني منه بمنزلة
العنق والرابع الطي بفتح المهملة وبالتحتية المشددة
واصله طوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو يا وادغمت في اليا على القياس وهو لغة ضد
النشر واصطلاحا حذف رابع الجزء حال كونه ساكنا
وعلمت كما سبق علة انتفاء الزحاف في الاعاريض فيه
ويسمى الجزء مطويا لانه لما حذف وسطه التفت الحروف
التي قبله بالحروف التي بعده فاشبه الثوب الذي يطوى
من وسطه وذلك كحذف فاء مستفعلن المجموع الوتد

وواو مفعولات قال الشم ولا يخفى ان قوله المصم ساكنا بعد
ذكره ان الزحاف لا يكون الا في ثاني الاسباب لا حاجة اليه
لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايهام
الغرابي ايهام ان رابع الجزء الذي هو ثاني سبب قد يكون متحركا
وليس كذلك والخامس القبض بفتح القاف وسكون
الموحدة وبالمعجمة اخره وهو لغة ضد البسط واصطلاحا
حذف خامسه ساكنا سمي بذلك لانقباض الصوت
في الجزء الذي يدخل فيه ذلك بعد انبساطه بالحركة
او تشبيها بكف الانسان اذا قبض اصابعه ووجه التسمية
لا يجب اطراده ولا يدخل مفعولات ومفاعيلن وانما
لم يدخل فاعلاتن المفروق الوتد لئلا يجتمع خمس
حركات اذا زحف بحذف النون واتصل بما بعده وقيل
هو من محاله ولكن لم يسمع فيه لانهم جعلوا السلامة
علة لازمة له حينئذ ونقل افاده ابن مرزوق والسادس
العصب بالعين والصاد المهملتين والبا الموحدة وبابه
ضرب كما في القاموس وهو لغة المنع والشد ومنه
سميت العمامة عصابة واصطلاحا اسكانه اي الخامس
سمي بذلك لفقد الحركة منه فهو ممنوع منها ولا يكون
الا في مفاعلتن والسابع العقل بفتح العين المهملة
وسكون القاف وباللام اخره وهو لغة المنع واصطلاحا
حذفه اي الخامس متحركا ولا يكون الا في مفاعلتن ثم

ايضا

ايضا سمي به لان الجزء لما حذفت لامه منع منها ومن
حركتها فاشبه البعير المعقولة يده من الحركة والثامن
الكف بفتح الكاف وتشديد الفاء وهو لغة ماخوذ من كففت
الثوب اكفه من باب قتل اذا جمعت ذيله واصطلاحا
حذف سابعه اي الجزء كحذف نون فاعلاتن ومفاعيلن
ومستفع لن المفروق الوتد سمي بذلك تشبيها له
بالثوب المكفوف ذيله ولا يخفى انه لا حاجة لقوله
ساكنا بعد ذكره ان الزحاف مختص بثواني الاسباب
على ما مر نظيره فلا حاجة لقول بعضهم انما اشترط
في السابع ان يكون ساكنا لانه لو كان متحركا لكان سابع
جزء اخره وتد مفروق وذلك هو مفعولات لا غير ولا
حظ للوتد من الزحاف انتهى وقد نظم العلامة الشيخ الفرضي
شيخنا حسين المحلي رحمه الله تعالى فقال

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكنا خبن واضمار له السكن قد ثبت
ووقصك له حذف المحرك ثانيا وطيك للحرف الرابع الساكن انجلت
وقبض لخامس جزئه وهو ساكن بحذف وقل تسكينه العصب ما خلت
وعقل لتحريك له وهو حذفه وكف لشرط الساكن السابع ارتوت

ولما فرغ من ذكر انواع الزحاف المفرد شرع في انواع المزدوج
فقال والمزدوج اي الواقع في مكانين من الجزء وهو
اسم فاعل واصله مزتوج مفتعل ثم ابدلت التاء دالا كما
في نظيره وكان القياس ان يقال المزداج لتحرك الواو

ولكاتبه [illegible] عفي عنه متمما لنظم العلامة
حذفا لمسكن والمحرك واسكنت في الثاني خبن ثم وقص اضمرا
وبخامس قبض وعقل عصبهم وبرابع طي وكف اخرا

وانفتاح ماقبلها كالكنعم لما صنعهما فيه مثله الذي هو
ازدوج اثره واحالكونه بمعنى فعل لا يفعل وهو تزاوجه
لم نقل المنزوع ذكره ابن بري زوف أربعة الطي مع الخبن
اي اجتماعهما في جزء خبل بخا معجمة وبا موحدة
فلام قال في القاموس الخبل فساد الاعضاء ويحرك
وقطع الايدي والارجل وجمعه خبول وذهاب السين
والفا من مستفعلن اي الواو والفا منه مفعولات
منه وهو خاص بهما وينقل الاولي الي فعلتن والثاني
الي فعلات لان الساكن كانه يد السبب فاذا ذهب فكانه
قطعت يده ومعناه الطي مع الاضمار اي اجتماعهما خزل
بفتح الخا المعجمة وسكون الزاي وفتحها وباللام ويقال
له جزل بالجيم ايضا ويسمى الجزء مخزولا بالخا والجيم
لان راجعه وسطه فشبه بالسنام المخزول اي المقطوع
ويختص بمتفاعلن فينتقل الي متفعلن والكف مع
الخبن اي اجتماعهما شكل بفتح المعجمة وسكون الكاف
وباللام سمي بذلك اخذا من شكلت الدابة اذا احتير منها
فكان الجزء لما حذف اخره وما يلي اوله لشبه الدابة المشكولة
لان الجزء يمتنع بذلك من انطلاق الصوت كما تمتنع هي
من امتداد متواليها بالشكل ويختص بفاعلاتن المجموع
الوتد ومستفع لن مفروقة وينقل الاول الي
فعلات والثاني الي
مفتعل خرم اي الكف مع العصب

اي

اي اجتماعهما نقص بالنون والقاف والصاد المهملة و
يسمى الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين وهو
خاص بمفاعلتن فينتقل الي مفاعيلن وقد نظمت هذه
الاربعة فقلت

الطي ان يصحب لخبن خبل * وان لاضمار فذاك الخزل
والكف بعد الخبن شكل قد قطع * وبعد عصب نقص يا فاستمع

والنحاة المزدوج فتبيح كله واما المفرد فان كثر استعماله
فحسن كقبض مفاعيلن في الطويل وان قل استعماله فقبيح
كالكف في الطويل وان توسط بين الحالين فصالح كالقبض
في سباعي الطويل الا انه اذا كثر منه التحق بقسم القبيح
ذكره الدماميني ومما ينبغي التعرض له في هذا المقام
بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة لاحتياج الطالب لها
فيما بعدها وحاصل ذلك ان السببين الخفيفين المتجاورين
لهما ثلاثة احوال المعاقبة وهي ان لا يجوز اسقاط
الساكنين معا بل متى سقط احدهما وجب ثبات الاخر
ويجوز ثباتهما معا وحينئذ فيخرجا عنهما كالمديد وتدخل
ستة ابحر باتفاق جمعها بعضهم في قوله

مهمل التقارب دون خلف طويل * مديد وهزج رمل
كذلك الخفيف ومجتث وربا * يختلف فيها سيوا معا دخل

وثلاثة يختلف وهي الوافر والكامل والمنسرح والمراقبة
وهي ان لا يجوز اجتماعهما على الاعلى السلامة ولا على السقوط

فزحافهما كما لمتعاقبين وتدخل بحرين المضارع والمقتضب
والمكانفة وهي ان يجوز اجتماعهما علي السلامة والسقوط
وان يسلم احدهما ويسقط الاخر وتدخل اربعة ابحر البسيط
والرجز والسريع والمنسرح وتفصيل ذلك في المطولات
ولما انتهي الكلام علي القاب الزحاف واخذ في بيان العلل
فقال وَالعِلَلُ جمع علة بكسر العين المهملة مثل سدره
وسدر لغة المرض واصطلاحا ما اذا عرض لزم اي
والعلل من حيث هي زيادة ونقص فالمبتدا اسم منه الخبر
فاندفع ما قيل بانه تقسيم الشيء الي نفسه وغيره وقدم
علة الزيادة لان جميع حروف الجزء باقية معها لم يذهب
منها شيء بخلاف النقص فزيادة سبب خفيف علي ما
أي جزء آخره وتد مجموع ترفيل بفتح الفوقية وسكون
الراء وكسر الفاء وسكون التحتية وبا اللام سمي بذلك تشبيها
له بترفيل الثوب وهو اطالته واسباغه قال الشيخ ولما كانت
هذه الزيادة هي اكثر زيادة تقع في الاخر سمي ترفيلا
وهو خاص بمتفاعلن الواقع في ضرب مجزو الكامل
فيصير متفاعلن تن فينتقل الي متفاعلاتن بعد قلب
نونه ألفا وزيادة حرف ساكن علي ما آخره وتد مجموع
تذييل بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر التحتية
الاولي وسكون الثانية وبا اللام آخره سمي بذلك من
قولهم ذالت المراة من باب باع تذيل في مشيها اذا

جرت

جرت ذيلها متبخترة فان قلت كان الاختصار يقول او حرف
ساكن عليه تذييل فلم اظهر في مقام الاضمار قلت
لئلا يتوهم عود الضمير علي الوتد المجموع اذ لو اضمر لافاد
فيفيد اجتماع الترفيل والتذييل في جزء واحد وهو
فاسد فتامل وهو خاص بمستفعلن ومتفاعلن
في ضربي مجزو البسيط والكامل فيصير الاول مستفعلان
والثاني متفاعلان بقلب نونهما الفا لتصحيح التقاء السا
كنين فانه انما يجوز اذا كان الاول منهما حرف لين
واثروا زيادة النون دون ماعداها من الحروف تنبيها
علي زيادة التنوين في اخر الاسم لانه نون زيدت في اخر
الاسم بعد تمامه كان هذه زيدت في اخر الاسم لكماله
افادة بنيه مبرهو وزيادة حرف ساكن عليٰ مَا أُخره سبب
خفيف تسبيغ بفتح الفوقية وسكون السين
المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبا المعجمة اخره
من قولهم ثوب سابغ اي طويل الذيل وهو خاص
بفاعلاتن الواقع في ضرب مجزو الرمل فينتقل الي
فاعلاتان ولم يذكر المصنف الخزم بخاء و زاي معجمتين
وهو زيادة ما دون خمسة احرف في صدر الشطر
لانه علة مفارقة لا يعتد به في التقطيع ولهذا
قال بعض شراح الخزرجية ان عده في علل الزيادة باطل
ضرورة ان هذه الزيادة خارجة عن وزن البيت اه

وقوله "ونقص" بالرفع عطف على زيادة وهو تسعة
"حذف" بفتح الحاء المهملة اي اسقاط سبب خفيف
من اخر الجزء حذف وتسميته بذلك ظاهرة ويدخل
في ستة ابحر الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف
والمتقارب وهو اي الحذف ضد العصب او اسقاط سبب
ثقيل من الوسط هذه ثمان وما ذكره المص احسن صناعة
وان كانت الثانية أقل كلفة "قطف" بفتح القاف وسكون الطاء
المهملة وبالفاء اخره سمي بذلك اخذا من قولهم قطفت
الثمرة اذا قطعتها وعلق بها شيء من الشجرة فلما
حذف السبب الخفيف وعلق به حركة السبب الاخر اشبه
الثمرة المذكورة قال شيخنا وهذا الاليق بالمذهب
الاول ويختص بالوافر وحذف ساكن الوتد المجموع
واسكان ما اي حرف قبله واسقاط حرف متحرك
من وتد مجموع مذهبان الاول احسن لان الحذف
ممنوع بالاخر "قطع" بفتح القاف وسكون المهملة
وبالعين اخره سمي بذلك تشبيها بقطع الوتد وهو
اخذ شيء من طرفه ويختص بثلاثة ابحر البسيط والكامل
والرجز وهو اي القطع مع الحذف "بتر" بفتح الموحدة
وسكون المثناة الفوقية او فتحها وبالراء اخره مضموم من
باب قتل وتعب كما في المصباح بمعنى القطع سمي بذلك
تشبيها بالشاة البتراء اي التي قطع ذنبها ويدخل

بحرين

بحرين المتقارب والمديد على المشهور وقيل انه لا
يسمى بترا الا اذا دخل في المتقارب وفي ديوان الخليل وامنع
الفن سماه بذلك اذا دخل بواحد منهما وحذف ساكن
السبب الخفيف واسكان متحركه او حذفه متحركه
مذهبان والاول ارجح لما سبق في القطع ولانه منقول
عن الخليل "قصر" بفتح القاف وسكون الصاد المهملة واخره
راء كذلك وهو لغة المنع سمي الجزء مقصورا لانه لما
حذف اخره وسكن ما قبله على المذهب الاول منع من
الحركة او القصر عن التمام ويدخل اربعة ابحر المديد والرمل
والخفيف والمتقارب وحذف وتد مجموع "حذذ" بحاء
وذالين معجمتين بلا ادغام وجوبا والفتح فيهما كما قاله
ابن مرزوق وغيره ولا يجوز ادغامه في غير الضرورة
فما وقع في بعض نسخ المتن والشراح من الادغام [illegible]
وهو ما حذف منه قولهم قطاة حذاء اذا كانت قصيرة
الذنب سمي بذلك لقصر الجزء بحذف وتده وقيل بجيم
وذالين مهملتين وقيل جدد بمهملات ومعناه ما
القطع ووجه التسمية فيهما ظاهر وهو مختص
بالكامل فيبقى متفا فينقل الى فعلن بتحريك
العين وحذف وتد مفروق "صلم" بفتح الصاد المهملة مفتوحة
ولام ساكنة سمي بذلك تشبيها بالاصلم اي
المقطوع الاذن وهو خاص بالسريع فيبقى فيه

مستفعلات اي فعلت ساكن العين واسكان الحرف
السابع وهو التاء من مفعولات قال الشارح ولا حاجة الي
قوله المتحرك اي لان الاسكان يعلم منه التحرك اذ الساكن
لا يسكن قال الشنتيني وليس لنا جزء سابعه متحرك
الا هو وهو هما بعده خاصان بالسريع والمنسرح والوقف
بفتح الواو وسكون القاف وبالفا اخره والتسمية بذلك ظاهرة
وحذفه اي السابع المتحرك كشف بفتح الكاف وسكون السين
المهملة والحا سما تصحيف كما في القاموس ومعناه القطع
ووجهه ظاهر وقد جمعت العلل المتقدمة في الابيات فقلت
وما بمجموع يزاد بانني ... ان كان خفيفا فهو ترفيل اثبت
او ذا سكون فهو تذييل وقل ... تسبيغ ان معدا بخفيف قد جعلت
ونقص حذف محدد هي بالحذف ... والعصب مع حذف عليه بالقطف
والقطع حذف ساكن المجموع مع ... اسكان حرف قبله بلا افزع
والحذف مع قطع بيبتر سمي ... والقصر في حذف لمقطع اجره
وحذف مجموع بحذف قد عرف ... وحذف مفروق بكشف قد وصف
والوقف اسكان لسابع حتم ... وحذفه كسف وبالكسف ختم
والخبن بكسر الخا المعجمة وتشديد الفا اي السبب الخفيف
ولما فرغ من الكلام علي الزحاف والعلل شرع في بيان الابحر
فقال الباب الثاني في بيان اسما البحور جمع بحر
ويجمع علي بحار والبحر ايضا وهو لغة الشق والاتساع يقال
بحرت الاذن الناقة اي شققتها واصطلاحا حاصل

حذف برمل

تكرار

تكرار الوتد بوجود شعرهن وأعار بنفيها جمع عروض علي
غير قياس وقياسه عروض بضمتين لكنه لم يسمع
والمراد بها هنا الجزء الاخير من النصف الاول والاضرب
جمع ضرب وهو لغة المثل واصطلاحا اسم للجزء الاخير
من البيت كما سياتي في كلام المصنف والابحر خمسة عشر
باتفاق والسادس عشر فيه اختلاف وتقدم نظم اسماء
هذه البحور وقد نظم بعض اصحابنا اسماها بحروف ابجد فقال
اطلت مديد البحر فابسط لوافر الشعر اذ يرمل كاملا وارث
وكن هزجا وارجز برمل وارملن في سريع انسراح يا خفيفا لما لكي
وضارع افارمت اقتضاب خسر دنا ... لتجتث اصلا وقارب وتدارك
الاول الطويل بدا به لانه اعم البحور استعمالا واسلمها
من الجزء والشطر والنهك ولذلك سمي بالطويل وهو
في اللغة ضد القصير وفي الاصطلاح البحر من الشعر المبني
من الاوزان الاتية واعلم ان الطويل وغيره من اسما البحور
وكذا اسما الاعاريض والضروب والزحافات اعلام منقولة
من الصفة وان الظاهر ان اداة التعريف فيه قد قارنت النقل
ويحتمل ان تكون للمح الصفة فعلي الثاني يجوز حذفها
بخلاف الاول ذكره العلامة الاسنوي في شرح الحاجبية
واجزاؤه التي تركب منها قال في المصباح جزات الشي جزا
قسمته وجعلته اجزا وكذلك التجزية وجزاته بالثقل
جزا اي التثقيل به فتحه فيجوز ان تكون هذه اللفظة

مما يحكي

فها المضيف الاول وسموه ان تكون شعوا الثاني وبين جعا الاول ده
اشتقاقهم لاسم المفعول منه وهو المجزو اذ هو لا يكون
الا منه اي المعبر بما ذكره الاستاذ مفعولن مفاعيلن
حال كونها مكررين اربع مرات مجملة وثمانية مفصلة
وعروضه على المختار واحدة صحيحة مثله واضربها ثلاثة
على المختار ايضا الاول صحيح اي سالم من التغيير الذي
لا يقع في الحشو فيكون جزء العروض مفاعيلن بحذف
اليا وجزء الضرب مفاعيلن باثباتها وبيته الشاهد
له قول طرفة أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ∴
ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي وتقطيعه وتفصيله
ليقاس عليه أبا منذ مفعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن
مفعولن صحيفتي مفاعيلن ولم اع مفعولن طكم بالطو
مفاعيلن ع مالي مفعولن ولا عرضي مفاعيلن وابا منذر
بالنصب على النداء اي يا أبا منذر وغرورا بفتح الغين
المعجمة خبر كانت وصحيفتي اسمها اي كانت صحيفتي
غارة واعطكم بضم الهمزة قال العلامة الزمزمي في شرح
المقامات الفرق بين العطا بمعنى الاخذ وبمعنى الاعطا
ان الاول مضارعه يعطو كما في قول الشاعر كانت ظبية تعطو
الى وارق السلم والثاني يعطي انتهى الضرب الثاني مثلها
اي مقبوض وبيته الشاهد له قوله ايضا ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ∴ ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي

ستطلعهم

٤٢

ستطلعهم لك الايام الذي او شيئا كنت جاهلا علمه فما موصولة
او موصوفة والعائد محذوف والاخبار جمع خبر ومن
فاعل يأتي اي يأتيك بها الذي لم تسأله عنها وقد تمثل
صلى الله عليه وسلم بهذا البيت فجعل يقول ويأتيك من لم
تزود بالاخبار فقال ابو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا
رسول الله فقال ما انا بشاعر الضرب الثالث محذوف
اي حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعيلن فيه لن
مفاعي وينقل وجوبا الى مفعولن وهذا الضرب واجب
الارداف عند الجمهور والردف حرف مد ولين قبل
الروي كالواو قبل السين في البيت الآتي وانما لزم ذلك
لان الهمزة كالحرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين
اذا كان الاول منهما حرف مد فاذا كان قبل حرف الروي
مد يصير طول الضرب به عوضا مما حذف فتتعادل
العروض والضرب ذكره الصبان وقبض الجزء الذي قبل
هذا الضرب اولى من سلامته لانه احلى في الذوق
ولئلا يلزم توافق الضرب مع الجزء الذي قبله وهو خلاف
الاصل ويسمى ذلك اعتمادا وبيته الشاهد له قول
الشاعر
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم ∴ والا تقيموا صاغرين الرؤسا
اي اقيموا يا بني النعمان صدوركم جمع صدر كفلس يعني
المتقدم في المنزلة الذي له صدارة في القول والفعل

وهو منصوب على المفعولية وصاغريت بالصاد المهملة
والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان
وسمي بذلك لانه يصغر اليه الانسان نفسه والرؤسا
روي بالتعريف والتنكير فيكون بالجزء الذي قبله
مفعولا جمع راس وهو المعنوي المعروف لا جمع رئيس
والاتيان رؤسا كشريف وشرفا وهو منصوب على التشبيه
بالمفعول والالف للاطلاق البحر الثاني المديد فعيل
بمعنى مفعول سمي بذلك لتمدد سباعيه حول
خماسيه ولا يرد علي وجود هذه العلة في كل ما تركب
من خماسي وسباعي لان وجه التسمية لا يجب اطراده
وقيل غير ذلك واجزاؤه فاعلاتن فاعلن مكررتين
اربع مرات مجملة وثمانية مفصلة بحسب اصله
في الدائرة وهو مجزو وجوبا ادبيا بالنظر للاستعمال
اي سقط منه جزءان عروضه وضربه وصار ما قبلهما
نائبا عنهما واليه التزام جزئي اشار المعري بقوله
اذا ابناء ابي واحد الغيا ، جوادا وغيرا فلا تعجب
فان الطويل بغيض القريض اخوه المديد ولم يعجب
والدليل على ان الاصل مثمن وجوده اي من النادر تاما
وحين وجد من الطويل والبسيط وهما مثمنان وانما ثمن
في الاستعمال لئلا يقع فاعلن اخره ولا يقع كذلك في
شعر الا منقولا لانه جزء نقص فلو وقع فيه لتوهم

انه

[illegible]

[illegible]

٤٧

انه من جزء نقص فتكون الدائرة اكثر من ثمانية
واربعين حرفا وهو باطل ولذلك زيد في اخر البسيط
الذي فعلن ليعلم انه نقص منه ولم يفعل في هذا البحر
كذلك لانه اذا حذفت الفه في البسيط لم يكن قبلها
ساكن سبب يقابلها وفي المديد قبلها ساكن يقابلها
فلو حذفت منه لزم لا يحذف الساكن قبلها ايضا فيعود
المعاقب غير معاقب واعاريضه ثلاث واضربه ستة
قال الخزرجي ذكر المصنف اسم العدد مع الاول لان مفرده
مؤنث وانثه مع الثاني لان مفرده مذكر كما سيصرح
به هو في الخاتمة القوافي وما في بعض النسخ من اثبات التا
فيهما خطأ لكن نقل شيخنا العدابغي ان اسم العدد اذا وقع
خبرا او صفة او حالا جاز فيه التذكير والتانيث اي لا
يجب فيه التذكير مع المؤنث ولا التانيث مع المذكر وقد
وقع هنا خبرا الخ القرم من الاولى صحيحة وضربها
مثلها اي صحيح وبيته الشاهد له قوله
يا لبكر انشروا لي كليبا ، يا لبكر اين اين الفرار
بالاشباع وتقطيعه وتفعيله للقياس عليه يا لبكر
فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبن فاعلاتن اين اي
فاعلن نلفرارو فاعلاتن وهذا البيت لمهلهل لطلب
ثار اخيه كليب ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل وقد
كان قتله عمرو بن جساس وثبتت الحرب بسببه بين

قوله كليب الخ [illegible] الشجاع اه

بنوا اليه اربعين سنة وذلك مشهور وانشروا بالراء
منا ما حيوا منذ انشر الله المدينة احياهم قاله ابن زكوان
وبه تعلم رد ما ذكره الشيخ تبعا للعيني من ان كليبا اسم قبيلة
ويا لبكر اصله يا آل بكر حذفت همزة آل والالف للتخفيف
وقال في المطول ان اللام في يا لبكر للاستغاثة والفرار
بكسر الفاء وحكي فتحها مصدر فر بمعنى هرب قال تعالى
قل هل ينفعكم الفرار وفي نسخ العيني مع انه فزار بالزاي
المعجمة اسم قبيلة تصحيف العروض الثاني محذوفة
واضربها ثلاثة الضرب الاول منها مقصور اي حذف
ساكن سببه واسكان متحركه فيصير فاعلات فينقل
فاعلات بسكون التا فينقل الى فاعلان والحذف لازم
لهذا الضرب لالتقا الساكنين وبيته قول ال عشر

لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال

يغرن فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة قال في المصباح
غرته الدنيا غرورا من باب قتل خدعته بزينتها فهو
غرور مثل رسول انتهى فاصل يغرن يغررن فثقلته
فنقلت حركة الرا الاولى للساكن قبلها وادغم المثلان
وامرأ بالنصب على المفعولية وعيشه بالرفع على الفاعلية
والعيش الحياة وتطلق على الطعام وعلى ما يعاش به
كما في القاموس وكل مبتدا وصائر خبر وللزوال متعلق
به اي راجع اليه الضرب الثاني محذوف مثلها فيصير

العروض

العروض والضرب فاعلن فينقل الى فاعلن وبيته الشاهد
له قوله اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا
شاهدا بالنصب خبر كان مقدم عليها وما زائدة
الضرب الثالث ابتر والبتر كما تقدم هو القطع بعد الحذف
فيصير فاعلات به فاعل بسكون اللام فينقل الى فعلن
بسكون العين وبيته الشاهد له قوله

انما الذلفا ياقوتة * اخرجت من كيس دهقان

الذلفا بالذال المعجمة واللام بوزن الحمرا قال في المصباح
ذلف الانف ذلفا من باب تعب وصغر فالرجل اذلف
والمراة ذلفا والجمع ذلف مثل احمر وحمر او حمرا انتهى والكيس
بالكسر احد اكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها
والجمع دهاقين يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر و
على من له مال وعقار كما في المصباح قلت والاولى هو
تفسيره هنا بالتاجر اليها بسبب قوله اخرجت من كيس
لان التاجر يتعاطى ذلك غالبا اي انما هذه المراة كيا
قوتة اخرجت من كيس التاجر العروض الثالثة محذوفة
اي سقط سببها الاخير ومخبونة اي حذف ثانيها
الساكن فيصير فاعلاتن به فعلا فينقل الى
فعلن بتحريك العين ولها ضربان الضرب الاول
مثلها محذوف مخبون وبيته قول عدي بن زيد

يا ابني اوقدا النارا * فالذي تعوسين قد حارا

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمقها ٭ تقضم الهنديَّ والغارا
عندها ظبيٌ يؤججها ٭ عاقدٌ في الجيد تقصارا
شادنٌ في طرفه فترة ٭ وتخال الوجه دينارا

قال في المصباح رمقته بعيني رمقاً من باب قتل اطلت
النظر اليه وتقضم بالقاف والمعجمة اذا تاكل من قضمت
الدابة شعيرها انقضم من باب تعب وهو الاكثر ومن
باب ضرب لغة ويروى بالصاد المهملة يقال قصمت
العود قصماً من باب ضرب كسرته والاول اصح قال العلامة
العيني والهندي نوع من السيوف والغار بالغين المعجمة
شجر يتخذ منه الرماح وألفه منقلبة عن واو وقيل
المراد بالهندي العود الهندي وبالغار نبت طيب
الريح وهذا الاوجه هنا لان المراد بالنار نار الحرب اهـ
قلت ما حكاه بقيل هو ما ذكره الشيخ عبد البر واقتصر عليه
قال واصل القضم الاكل بمقدم الاسنان استعير لحرق النار
واما كون الهندي المراد به السيف فلا مناسبة له هنا
اهـ قلت الظاهر ما قاله الشيخ عبد البر فان لبيني
تصغير لبنى اسم امراة كما ذكره الاشتوي ولا معنى
لامرها في البيت قبله بايقاد الحرب لان الذي يومر
بايقادها الرجال لقدرتهم عليها لا النساء على ان
الجلال السيوطي قال في شواهد المغني ان نار الحرب
مثل لا حقيقة لها وفي مختصر الاساس ومنه المهاة

اوقد

اوقد نار الحرب اهـ وتقصارا بكسر اوله اي قلادة
البحر الثالث البسيط فعيل بمعنى مفعول سمي بذلك
لانبساط الاسباب في اول جزئيه السباعي او لانبساط
الحركات في عروضه وضربه بسبب خبنهما او من
البساطة وهي السهولة واجزاؤه مستفعلن
فاعلن مكررين اربع مرات مهملة وثمانية مفصلة
واعاريضه ثلاث وفي بعض النسخ ثلاثة بالتاء وفيه
ما سبق واضربه ستة العروض الاولى مخبونة
اي حذف منها ثاني السبب الساكن ولها ضربان
الضرب الاول مثلها مخبون وبيته الشاهد له قول
زهير ابن ابي سلمى بضم اوله ٭

يا حارِ لا ارمين منكم بداهية ٭ لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

تقطيعه وتفعيله للقياس عليه يا حار لا مستفعلن
ارمين فاعلن منكم بدا مستفعلن هية فعلن لم يلقها
مستفعلن سوقة فاعلن قبلي ولا مستفعلن ملك فعلن
وهو من قصيدة يهجو بها الحارث ابن ورقاء الصيداوي
وكان اغار على بني عبد الله ابن غطفان فغنم واخذ
ابل زهير وراعيه فطالبه بذلك وتوعده بالهجا فلم
فاطال الراعي حتى هجاه فندم ورد عليه ما اخذه وحار
منادى مرخم حارث وقوله لا ارمين على صيغة المجهول
مجزوم بالنهي وحينئذ ان يكون دعاء وبداهية متعلق

به وهي النازلة ومنكم حال منها متقدم عليها وسوقة
فاعل بلقيها والجملة في محل جر صفة لداهية
والتقدير بداهية غير لاقيها قبلي سوقة ولا ملك
والسوقة بضم السين وسكون الواو وفتح القاف من
ليس بملك سموا سوقة لان الملك يسوقهم و
يصرفهم على ارادته يستوي فيه الواحد والمثنى
والمجموع قال في المصباح وربما جمعت على سوق
مثل غرفة وغرف انتهى والملك ذو الملك والمعنى يا حارث
لا تتعرض لا تزال هذه الداهية بي ولا تتمادى على
ما فعلت منها فان فعلت رميت منك بداهية عظيمة
الضرب الثاني مقطوع وبيته قول عمر ابن
ابراهيم الانصاري وقيل لامرء القيس والصحيح هو
الاول قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب قال القاضي
قد في هذا البيت للتكثير لانه موضع مدح وافتخار
فلا يصلح فيه التقليل انتهى الغارة اسم من اغار على
العدو اغارة وشعواء بشين معجمة وعين مهملة
اي فاشية متفرقة وجرداء بالجر فاعل تحملني وهي
صفة لمحذوف اي فرس جرداء اي رق شعرها
وقصر ومعروقة بالعين المهملة والقاف قليلة
لحم الوجه ومعنى صفتنا مدح في الخيل واللحيين

تثنية

تثنية لحي كفلس وهو منبت اللحية من الانسان
وغيره وجمعه لحي كفلس وسرحوب بضم السين والحاء
المهملتين وبالباء الموحدة اي طويلة على وجه الارض
وتوصف به الاناث دون الذكور العروض الثانية مجزوءة
فيه تسامح لان الجزء من القاب الابيات كما سياتي بيانه
فاطلاقه على الجزء مجاز اطلاق وصف الكل على الجزء قاله
العمري صحيحة اي سالمة من التغييرات واضربها
ثلاثة الضرب الاول مجزوء مثلها تقدم وهو همزة
في اخره اسم مفعول من جزات الشي من باب نفع قسمته
او جعلته جزءا او جزا وذلك ان تبدل الهمزة واوا ثم
تدغم لان كلا وساكنة قبلها ضمة وهي زائدة للمد
لا للالحاق يجوز قلب الهمزة بعدها واوا فيتحتم
الادغام كمقرو وصف له بزيادة حرف ساكن في اخره
فيصير مستفعلن فيه مستفعلان وبيته قول
امرء القيس إنا ذممنا على ما خيلت سعد ابن زيد
وعمرو من تميم بالاسكان والردف لانه لهذا الضرب
ليسهل التقا الساكنين لا لاجل العوض عن حرف محذوف
لان التعويض انما يجب اذا كان البيت تاما وخيلت
بمعنى شبهت وسعد هو ابن زيد مناة ابن تميم
وعمرو هو ابن تميم وهو معمول ذممنا بالدال المهملة

بمعنى اهلكنا قال في القاموس ودمرنا اعدا بني عتاب
تاما وشدخ راسه وشججه ومزقه والقوم طلع عليهم
فاهلكهم انتهى ويحتمل ان يكون بالذال المعجمة من الذم
نقيض المدح والاول اظهر وضمير خيلت لسعد بن
زيد وعمرو ومفعوله محذوف اي خيلته كذا قاله ابن
زاكور في الصحاح وفلان بمعنى عليا المخيلة اي على
ما خيلت اي شبهت يعني على غيره من غير يقين انتهى
وفي المصباح خيل الرجل على غيره تخييلا مثل التبس
تلبيسا وزنا ومعنى اذا وجه الوهم اليه انتهى وفي الاساس
افعل كذا على ما خيلت نفسك اي على ما اريك نفسك
وشبهت والمعنى انا اهلكنا سعد ابن زيد وعمرو لاجل
ما خيلت كل منهما الخلاعة انما انث الفعل على ارادة
القبيلة اي قبيلة سعد وقبيلة عمرو ولكن يخالف
ذلك رسم عمرو وفي النسخ على صيغة المرفوع والظاهر
انتقال ان زيد وما عطف عليه بالرفع على الفاعلية
لقوله خيلت بمعنى شبهت او لبست وعلى للتعليل
وذممنا للمجهول كما هو المسموع من مشايخنا
اي انا ذممنا الناس لاجل تشبيه او تلبيس سعد
ابن زيد وعمرو فتامل البيت الثاني مهموز وبيته
ماذا وقوفي على ربع عفا مخلولق دارس مستعجم

الربع

الربع محلة القوم ومنزلهم ويجمع على رباع مثل سهم
وسهام وفي رواية على رسم عفا بمعنى محي والرسم
ما كان لاصقا بالارض من اثار الدار كالرماد ومخلولق
بضم الميم وفتح اللامين اي مستو بالارض ودارس من
درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا وخفيت
اثاره والمستعجم على صيغة اسم الفاعل من لا يقدر
على الكلام اصلا كالدار والبهيمة البيت الثالث
مهموز ومقطوع وبيته قوله
سيروا معا انما ميعادكم يوم الثلاثا ببطن الوادي
يوم الثلاثا مرفوع على الخبرية وهو ممدود والجمع
ثلاثاوات بقلب الهمزة واوا وبطن منصوب على
الظرفية المكانية وروي ببطن بالباء فيكون الثلاثا
مقصورا اي انما زمن وعدكم يوم الثلاثا في بطن
الوادي ويجوز جعل ميعاد اسم مكان فيكون يوم
منصوبا على الظرفية وبطن خبر اي مكان وعدكم
بطن الوادي في يوم الثلاثا العروض الثالثة
مهموزة مقطوعة وضربها مثلها وبيته قوله
ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي الواحي
ما مبتدا ومن اطلال بيان له وخبرها اضحت وانث
باعتبار معنى ما والشوق منصوب على المفعولية

بسبعة اي حركات الشوق منه املا اي جميع مطلل الاسباب
وسبب ويعرفها شخص حسنا الى الدار كالوتد والاثافي
والفقار جمع تفرا بها الاجنبات بيها ولاما والوحي الكتابة
والواحي الكاتب ويطلق الوحي على الكتابة الاشارة
فالواحي بمعنى المشير والمعنى على هذا البحر
الرابع الوافر سمي بذلك لتوفر حركاته باجتماع
الاوتاد والفواصل في اجزائه ووجه التشبيه لا يخفى
اطراده فلا يبدا ان هذه العلة موجودة في الكامل
واجزاؤه مفاعلتن مكررا ست مرات الا انه
لم يستعمل الا مقطوفا او مجزوا والكثرة حركاته ووقوعها
في محل الحذف وهو اخر الجزء فلما تعلقا اذا مركبة وهي
تنتفي بنفي جزء منها فلذلك لم يلتزم سوا الحذف المذكور
في الكامل وان ساواه في الحركات لانها واقعة في اوله
وله عروضان على المختار وثلاثة اضرب على المختار
الاولى العروض الاولى مقطوفة اي حذف سببها
الاخير وسكن ما قبله وينقل مفاعلتن الى
فعولن وضربها مثلها مقطوف وبيته قوله
لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي
وتقطيعه وتفعيله للقياس عليه لنا غنم مفاعلتن
نسوقها مفاعلتن غزارن فعولن كأن قرو مفاعلتن

جلتهل

جلتهل مفاعلتن عصيي فعولن ونحن مبتدا خبره
لنا وتسوقها بتشديد الواو قال في المصباح تسوق
القوم اذا باعوا واشتروا قلت والظاهر ان مراد الشاعر
الثاني بدليل قوله بعده * فتملا بيتنا اقطا وسمنا
وحسبك من غنى شبع وري * وغزار بالزاي صفة
غنم اي كثيرة اللبن والجلة بكسر الجيم وتشديد اللام
جمع جليل وهو المسن من الابل فاستعمله الشاعر في
الكبير من الغنم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
كما في القاموس والعصي جمع عصا بالقصر وهي مؤنثة
على غير قياس والقياس اعصا مثل سبب واسباب لكنه لم
ينقل كما في المصباح واصل عصي عصوو على فعول قلبت
الواو الاخيرة يا لتطرفها ثم الاولى لاجتماعها مع اليا
وادغمت وكسر ما قبلها للتناسب ويجوز في العين الضم
والكسر ولعل ما ذكره المصنف تبعا لغيره في معنا البيت رواية
والا فالذي في شرح ابن جني لابي الطيب بلفظ اذا ما لم تكن
ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي الثانية مجزوة
صحيحة ولها ضربان الضرب الاول مثلها وبيته
لقد علمت ربيعة ان * حبلك واهن خلق
ربيعة قبيلة رهطه ومعني والحبل بالحا المهملة
المراد به العهد والنعت من الوهن وهو الضعف والخلق
بفتح اللام وكسرها البالي والمراد ان عهدك غير وثيق

وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدوج والمداخل وهو الذي
يكون اخر نصفه بعض كلمة تتمتها في اول نصف
الثاني واكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن
في الاشعار بخلاف القصار كالهزج الضرب الثاني مجزو
ومعصوب بعين وصاد مهملتين وهو كما تقدم اسكان
الخامس فينتقل مفاعلتن الى مفاعيلن وبيته قوله

أعاتبها وآمرها   فتغضبني وتعصيني

قال في المصباح عتب عليه عتبا من بابي ضرب وقتل
لامه في تسخط فهو عاتب وعتاب مبالغة وعاتبه
عتابا ومعاتبة قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال
ومذاكرة الموجدة قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق   اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود   ويبقى الود ما بقي العتاب

وتعصيني من العصيان وهو خلاف الطاعة وبابه رمى
يرمي كما في المصباح قلت وفي البيت لف ونشر مرتب
فان الغضب راجع للعتب والعصيان راجع للامر البحر
الخامس الكامل سمي بذلك لكماله باجتماع ثلاثين
حركة وليس في البحور ما فيه غيره ذلك قال الشيخ عبد
الشبرو ولم يات تاما غير هذه الاربعة الكامل والرجز
والخفيف والمتقارب انتهى واجزاؤه متفاعلن ست
مرات وله اعاريض ثلاث واضرب تسعة وهي اقصى

قوله الموجدة اي الغضب وهذا
هن مذاكرة الخليل لا يكون الا بين
متحابين اه

ما يبلغه

ما يبلغه عدد الضروب في البحر الواحد ولا ثاني له العروض
الاولى تامة اي مستكملة اجزا دايرة بحرها سالمة عروض
وضرب بلا نقص كما سيذكره المصنف واضربها ثلاثة
الاول مثلها وبيته قول عنترة

واذا صحوت فما اقصر عن ندى   وكما علمت شمائلي وتكرمي

وتقطيعه وتفعيله للقياس عليه واذا صحو متفاعلن
تن فما اقص متفاعلن صر عن ندن متفاعلن وكما علم
متفاعلن ت شمائلي متفاعلن وتكرمي متفاعلن
وقبله فاذا شربت فانني مستهلك   مالي وعرضي وافر لم يكلم
وصحوت اي ذهب سكري منها اقصر بتشديد الصاد اي
انتهي عنه ندى بالقصر المراد به البر والمعروف اي لا اكف
عن ذلك بل افعله وكما علمت خبر مقدم وشمائلي مبتدأ
مؤخر يعني انها باقية على ما تعهد بينه وهي بالياء قال
المناوي وخلائقنا فداء بالهمز جمع شمال بكسر اوله
بمعنى الطبع اي واخلاقي وتكرمي كما علمت ابيتها الحبيبة
افتخر بالجود ووفور العقل اذا لم ينقص السكر عقله
قاله الزوزني واعلم ان هذا الضرب يدخله الاضمار كقوله

اني امرؤ من خير عبس منصبا   شطري واحمي سائري بالمنصل

فيلتبس بالرجز ولا يميزه الا ما قبله او بعده كما في
هذه القصيدة فان اولها

طال الثواء على رسوم المنزل   بين الكليل وبين ذات الحرمل

قوله عنترة هو عنترة
ابن معاوية ابن شداد
العبسي

فيوجد ومتفاعلت في هذا البيت يشهد انه من الكامل
فان ثقدا المبين حمل على الرجز لاصالته مستفعلن
فيه وفرعيته في هذا بسبب التغيير الخاص ويحمل
عليه ايضا مع الوقص او الخزل من جميع الاجزا لا متفاعلن
فيه ناشي عن الخبن وهو حذف ثاني ساكن وفي الكامل
عن الوقص وهو حذف ثاني متحرك ومفتعلن في الرجز
ناشي عن تغيير واحد وهو الطي وفيه عن تغييرين
وهما الاضمار والطي فتعين الحمل على الرجز ايثارا لارتكاب
اخف الامرين افاده النبتيتي الثالث مقطوع فيصير
متفاعل فينقل الى فعلاتن بفتح العين على الاصح
للفرق بينه وبين مخبونه فعلاتن والدون لازم
له بحصول النقصان في اسم البنا وبيته قول الاخطل
من قصيدة طويلة يهجو بها جريرا

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ ... نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا

الضمير في دعونك عايد الى الغانيات في قوله فتلبسهم
والغانيات يرينك الاهوالا وعمهن مفعول ثان لدعونك
بمعنى سمينك اي بان قلن يا عمنا والضمير في فانه راجع
لله على المفهوم من دعونك اي ندا عدلوا هو الاقرب
للتقوي والخبال بفتح الخا والبا الموحدة يطلق على
الفساد والجنون والمعنى ان النسوة تنسبه الى الشيخوخة
وهي عندهم نسبة تحقير لا تفطيع الضرب الثالث احذ

اي

اي حذف وتده المجموع ومضمر اي سكن ثانيه فيصير
متفاعل متفا فينقل الى فعلن بسكون العين وبيته

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ ... دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا القَطْرُ

الديار مبتدا ولمن متعلق بمحذوف خبر وبرامتين
ودرست وغير احوال منها الضمير في الخبر وآيها بالنصب
على المفعولية لغير جمع آية بمعنى العلامة والقطر
بالرفع فاعل غير ورامتين تثنية رامة قال في القاموس
رامة موضع بالبادية يكثرون من تثنيته في الشعر
وعاقل جبل وسبعة مواضع العروض الثانية حذا
بالمد ولها ضربان الاول مثلها اي احذ وبيته قوله

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَى مَعَالِمَهَا ... هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

الدمن جمع دمنة كسدرة وسدر والمراد بها آثار الناس
من التسويد وغيره وعفت هلكت ومحى ازال معالمها
جمع معلم وهو ما يستدل به والهطل بكسر الطا المطر
الكثير والاجش بالجيم والشين المعجمة العظيم الصوت
قال في القاموس الاجش غليظ الصوت منا الرعد
وغيره وبارح بالبا الموحدة والحا المهملة هو الريح بالليل
او الريح في الصيف وقال بعضهم البارح ريح حارة تاتي
من قبل اليمن اخذه من البرح وهو الامر الشديد مع
التعب ويروى بارق بالقاف وهو سحاب ذو برق
وترب بكسر الرا كثير التراب والمعنى هذه آثار هلكت

واما المطروا الريح ذو التراب علا ما نعفا واعلم ان هذه
العروض مع هذا الضرب ربما اشتبها اذا اضمر جميع
البيت بعروض السريع وضربها المخبولين المكشوفين
لان كلا منها يصير الي مستفعلن مستفعلن فعلن
ومثلها فلا يتميز ح الا بما قبله او بما بعده من ابيات
القصيدة وكذلك اذا وقص جميع اجزا بيت هذه ح
العروض وخبن جميع اجزا بيت عروض السريع المذكورة
فان كلا منهما يصير الي مفاعلن مفاعلن فعلن ومثلها
وكذا اذا خزل جميع اجزا هذه العروض وطوي جميع
اجزا عروض تلك فان كلا منهما يصير الي مفتعلن
مفتعلن فعلن ومثلها ويظهر الفرق ح بين هذين
البحرين بالقرائن فان فقدت فالاولي الحكم عليها
بانها من الكامل لان عروضه وضربه لم يدخلهما حينيذ
الا الحذذ وهو من العلل الحسنة بخلاف السريع فانه
يكون قد دخلهما الخبن والكشف والاول من الزحافات
المزدوجة وهي قبيحة كما تقدم افاده الغمري
الضرب الثاني احذ مضمر وبيته قول زهير يمدح
هرم ابن سنان كذا ذكره الجوهري وعزي في شواهد
المغني للجلال السيوطي انه من قصيدة للمسيب ابن
علس ابن مالك الضبعي خال الاعشي اهـ

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعُرِ

اسامة

أسامة علم جنس على الاسد فلا ينصرف وسروه ثعالة
ونزال اسم فعل بمعني انزل معدول عن المنازلة ولهذا انثه
بقوله دعيت نزال اي طلبت هذه اللفظة وعادتهم
التنازل عند شدة الحرب حتي لا يفتروا ولج بلام وجيم
مبني للمفعول قال في المصباح لج في الامر من باب
تعب لجاجا ولجاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة
اذا لازم الشي وواظبه ومن باب ضرب لغة انتهي والذعر
بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة هو الفزع
وهذا البيت ذكره العيني في الشواهد بلفظ ولنعم
حشو الدرع انت اذا دعيت الخ ولعلهما روايتان العروض
الثالثة مجزوة صحيحة واضربها اربعة الضرب
الاول مجزو مرفل وبيته الشاهد له قوله
ولقد سبقتهم الي ٭ فلم نزعت وانت اخرهم
باسكان الرا المهملة ولم حرف استفهام وسكنت
ميمه للوزن واصله لما بالالف فحذفت الالف حين
دخلت اللام كما في قوله تعالي عفا الله عنك لم
اذنت لهم ونزعت بالنون والزاي الضرب الثالث
مجزو مذال وبيته قوله
جَدَث يكون مَقَامه ٭ ابدا بمختلف الرياح
باسكان الحا والجدث بالجيم والثا المثلثة هو القبر
قال تعالي يخرجون من الاجداث سراعا واهل نجد

الثاني مجزوءٌ وبيته قوله وَمَا ظُلِمْته لها غير
الضيم بالمعصفر الذلول الكثير خلافا للبعض اي يطلق
علي البعض كما في المصباح والباء في الطالب والضيم الظلم
والذلول بالمعجمة بوزن رسول ضد المنقاد والجمع ذلل
بضمتين البحر السابع الرَّجَز بفتحتين سمي لاضطرابه
بكثرة لحوق العلل لابياته كقطع وحزو ونهك وشطر
وفي القاموس الرجز ضرب من الشعر سمي بذلك
لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس
بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث انتهى ويقع
مجزوا عند المشطور منه والمنهوك واجزاؤه مستفعلن
ذو الوتد المجموع مكررا ست مرات واعاريضه
اربع علي المختار وهي أحسن ما يبلغه عدد الاعاريض
وأضربه خمسة علي المختار العروض الاولي تامة
ولها ضربان الضرب الاول مثلها اي تام وبيته قوله
دار لسلمي اذ سليمى جارة، قفر ترى آياتها مثل الزبر
تقطيعه وتفعيله لتقيس عليه دار لسلمي مستفعلن
اذ سليمى مستفعلن جارتن مستفعلن
قفر تري مستفعلن آياتها مستفعلن مثل الزبر
مستفعلن الدبر معروفة وهي مونثة وجمعها
دبابر ودبور وادبر مثل افلس ويهمز الواو
ولا تهمز والزبر بضمتين جمع زبور كرسول

بمعني

بمعنى المزبور اي المكتوب ويطلق الزبور علي
الكتاب ومنه زبور داود فشبه علامات دارها
حين اقفرت بالسطر الكتاب واما القطع من الحديد
فلا مناسبة لها هنا كما افاده الشيخ عبد البر ومنه رد
علي الشمس حيث قال هي القطع من الحديد وقفه
صفة دار اي خالية من اهلها والايات العلامات
الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الردف علي المختار
وبيته قوله القلب منها مستريح سالم ٥
والقلب مني جاهد مجهود والجاهد والمجهود
من الجهد بالفتح اي المشقة والتعب العروض
الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته
قد هاج قلبي منزل، من ام عمرو مقفر ٥
يقال هاج الشيء هيجا ثار وهيجانا بالكسر بمعنى
ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى قاله في المصباح
فقلبي منصوب علي المفعولية بفتحة مقدرة ومنزل
فاعل هاج ومقفر صفة منزل والفصل بين الصفة
والموصوف بجملة لها تعلق بالمقام جائز ثالثا العروض
الثالثة مشطورة فيه ما نقصه من الشطر اي ذهب
نصف اجزا بيتها فيصير علي مستفعلن ثلاث
مرات وهي اي العروض في المشطور الضرب
علي ما اختاره المصنف من سبقه اقوال يبني ان العروض

الثاني مجزوء وبيته قوله وما ظلمت لها بخوف العنيم با لمقصر الذلول الظعن خلا من البطن اي حللن على السفح كما في المصباح والباء في الطالب والضيم الظلم والذلول با لمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين

البحر السابع الرجز بفتحتين سمي لاضطرابه بكثرة لحوق العلل لابياته كقطع وجزء ونهك وشطر وفي القاموس الرجز ضرب من الشعر سمي لذلك لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث انتهى وهو مستعمل عند المشطور منه والمنهوك واجزاؤه مستفعلن ذو الوتد المجموع مكررا ست مرات واعاريضه اربع على المختار وهي أكثر ما يبلغه عدد الاعاريض واضربه خمسة على المختار العروض الأولى تامة ولها ضربان الضرب الاول مثلها اي تام وبيته قوله

دار لسلمى إذ سليمى جارة ، قفرى ترى آياتها مثل الزبر

تقطيعه وتفعيله لقياس على دار لسلمى مستفعلن إذ سليمى مستفعلن جارتن مستفعلن قفرن ترى مستفعلن آياتها مستفعلن مثل الزبر مستفعلن الزبر معروفة وهي مؤنثة وجمعها ديار ودور وادور مثل افلس وتهمز الواو ولا تهمز والزبر بضمتين جمع زبور كرسول

بمعنى

بمعنى المزبور اي المكتوب ويطلق الزبور على الكتاب ومنه زبور داود فتشبه علامات دارها حين اقفرت بأسطر الكتاب واما القطع من الحديد فلا مناسبة لها هنا كذا افاده الشيخ عبد البر ومنه رد على الشارح حيث قال هي القطع من الحديد ونحوها. قفرى صفة دار اي خالية من اهلها والآيات العلامات

الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الردف على المختار وبيته قوله

القلب منها مستريح سالم ، والقلب مني جاهد مجهود

والجاهد والمجهود من الجهد بالفتح اي المشقة والتعب العروض الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته

قد هاج قلبي منزل ، من ام عمرو مقفر

يقال هاج الشيء يهيج ثار وهياجا بالكسر بمعنى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى قاله في المصباح فقلبي منصوب على المفعولية بفتحة مقدرة ومنزل فاعل هاج ومقفر صفة منزل والفعل بين الصفة والموصوف مهملة لها تعلق بالمقام جائز انتهى العروض الثالثة مشطورة وهي ما نقص منه الشطر اي ذهب نصف اجزاء بيتها فيصير على مستفعلن ثلاث مرات وهي اي العروض في المشطور الضرب على ما اختاره المصنف ومن سبقه اقول يعني ان العروض

والضرب امتزجا فيصير الجزء الثالث مفعولا وضربت
حتى لا يكون البيت خاليا عنهما وبيته قول العجاج
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ما كلمة استفهامية
مبتدا والضمير في هاج عائد على ما واحزانا وما عطف
عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدا واحزانا جمع
حزن بضم الحا وشجوا مصدر شجاه الهم من باب
قتل بمعنى احزنه فعطفه على ما قبله لتغاير الالفاظ
والشجي ما نشب في الحلق من غصة هم والنحويون
يروون هذا البيت ما هاج اشجانا وشجوا قد شجا
والاشجان جمع شجن بفتحتين وهو الحزن وجملة
قد شجى صفة شجوا ومفعوله منفي محذوف
تقديره وشجوا قد شجاه اي الانسان فيه الشجو
الذي شجاه افاده العيني العروض الرابعة منهوكة
منهو ما تقدم اعني اي محذوف ثلثا بيتها فيصير
الباقي مستفعلن مرتين وهي الضرب على ما اختاره
المصنف وبيته قوله يا ليتني فيها جذع هذا البيت
يروى ههنا شيئين احدهما فتقتصر على هذا وهو لورقة
ابن نوفل حين قص عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما راه وفي رواية لها بنصب جذع وعلى
هذه الرواية ليس ذلك من الشعر والثاني ان
انشد معه ثلاثة اخرى وتذكر لدريد ابن الصمة في

عزوة

غزوة حنين لما اشار على مالك ابن عوف قائد
المشركين ذلك اليوم برايه فلم يرجع اليه فيه
فقال "يا ليتني فيها جذع" "أخب فيها واضع"
اقود وطفاء الزمع" "كانها شاة صدع" كذا رواه
ابن هشام في السيرة والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة
المراد به هنا الشاب القوي ويطلق على الجديد وكان
ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة
فاراد يا ليتني في ايام نبوتك شابا فانصرك نصرا
عزيزا واما دريد فاراد عكس ما اراده ورقة
فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد
اللفظ واخب بضم الخا معناه اعدو واضع اي اسرع
في سيري وقوله وطفاء اي فرسا طويلة كثيرة شعر
العينين والحاجبين والزمع الدهش والمراد بالشاة
الظبية وصدع بمهملات اي صاعدة للفلاة هو
يعني في طمعه كذا ذكره العلامة الاسنوي وبهذا
تعلم انه لا تنافي بين من نسب البيت لدريد ومن
نسبه لورقة والله اعلم البحر الثامن الرمل
بفتحتين سمي بذلك تشبيها برمل الحصير اي نسجه
وقيل الرمل في السير اذا اسرع وقيل غير ذلك
واجزاؤه فاعلاتن مكررا ست مرات ويجوز استعمال
مجزوه وله عروضان على المختار وستة اضرب

كذا العروض الاولى محذوفة واضربها ثلاثة
الاول تام وبيته قول ابن الابرص
مثل سحق البرد عفى بعدك ۔۔ القطر مغناه وتاويب الشمال
تقطيعه وتفعيله للقياس عليه مثل سحق فاعلاتن
برد عفى فاعلاتن بعدك ال فاعلات قطر مغنا فاعلاتن
هو وتاويـ فاعلاتن بشمالي فاعلاتن ومثل بالمذهب
صفة المنذر في قوله قبله
يا خليلي اربعا واستخبرا ۔۔ المنزل الدارس من حي حلال
والسحق بفتح السين المهملة وسكون الحا المهملة ايضا
اي البالي والبرد بضم البا الموحدة نوع من الثياب معروف
مضاف اليه ما قبله اي البرد السحق من اضافة الصفة
الى الموصوف وعفى بالتشديد فعل والقطر اي المطر
فاعله ومغناه بالغين المعجمة منزله مفعوله وتاويب
معطوف على القطر اي تردد هبوب الشمال مع
السرعة وهي بفتح الشين المعجمة وتخفيف الميم الريح
التي تهب من ناحية القطب وحلال بكسر الحا وتخفيف
اللام اي حي حالين اي نازلين افاده العيني الضرب
الثاني مقصور وبيته الشاهد له قول عدي ابن زيد
وقد حبسه النعمان ابن المنذر بعد ان كان صديقا له
ابلغ النعمان عني مالكا ۔۔ انه قد طال حبسي وانتظار
لو بغير الما حلقي شرق ۔۔ كنت كالغصان بالما اعتصاري
فلم يرث له النعمان والحي في سجنه فكلم عمير اخو عدي

يعني مع

كسرى

كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده
اذا خلا سبيله فارسل اليه من خنقه وهو اول من
قتل خنقا كما ذكره السيوطي ومن ثم شرع احد المغني وما
لكا بفتح الميم وسكون الهمزة وضم اللام اي رسالة وهذا
احد الكلمات التي جاءت على مفعل بالضم كمكرم ومعون
ومعون ومهلك وميسر ومنظم من نفى هذا البناء وقال
انما هو رخم بحذف تاء التانيث وانه بفتح الهمزة بدل
من مالكا تحلقت وكلام المصنف يقتضي ان الراء ساكنة مع
ان البيت الذي بعده يفيد تحريكها ويدل على ذلك
رسم النظار له وما بعده بيا بعد الرا في شرح الشواهد
شرح ابيات مغني الشيخ عبد البر ما يعين ذلك حيث قال
وتقديم الزمخشري لحاي لهذا الضرب يدل على انه
شاهد الضرب الاول التام فهو مطلق اهـ اللهم الا ان يقال
الاستشهاد به على ذلك بالنظر له مفردا دون ما بعده
فتامل وشرق كفرح صفة مشبهة من شرق بريقه
اذا غص والاعتصار الملجا والمعنى لو شرقت بغير الما
اسغت شرقي بالما فاذا شرقت بالما فبم اسيغه
الضرب الثالث مثلها اي محذوف وبيته قوله
قالت الخنسا لما جئتها ۔۔ شاب بعدي راس هذا واشتهب
الخنسا بالمد اسم امراة وراسه بالهمز والابدال فاعل
شاب وهو منكر ولذا ذكر الفعل واشتهب بشين معجمة

قوله عاج العقوة ترسم لبانات الفضا يخلو لهن منتجع ممحول
الرسم الاثر وهو فاعل عاج وبذات الفضا منتشر
وهو اسم موضع والعقوة مفعول قال السيوطي الفضا
شجر من الرمل ولا يكون غضا الا من الرمل انتهى ويخلو لق
بالحي والمنتجع الذي لا ينطلق والممحول بضم الميم الذي
له حول قال السيوطي وكان قياسه محيل بالاعلال
كمقيم الا انه جا على الاصل كما استحوذ انتهى قلت
وقد جا محيل ايضا على القياس كما صرح به الجوهري
الضرب الثالث اصله متفعلن مفعولا مضعف وينقل
الى فعلن بساكن العين وبيته قول ابي قيس قالت
ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعي
قال هشام ابن الكلبي كانت الاوس قد اسندوا امرهم
يوم بعاث الى ابي قيس ابن الاسلت الوائلي فقام
في امرهم وآثرها على كل امر حتى شحب وتغير ولبث
اشهرا لا يقرب امراته ثم انه جا ليلة فدق على امراته
وهي كبشة بنت ضمرة ففتحت له فاهوى بيده
اليها فدفعته وانكرته فقال انا ابو قيس فقالت
والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال في ذلك قالت
ولم تقصد الخ وبعده

استنكرت لونه شاحبا ... والحرب غول ذاتة أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع

ذكر

قوله الخنا بفتح الخا المعجمة والنون
الفحش من الكلام [illegible]
ولهذا كتبت بالياء [illegible]

٢٢

ذكر ذلك من معاهدها لتنصيص والعقيل كما ان الاسم مصدر
لقال ولا يستعملان الا في الشر ويقوا ان يحسبا الفوايد وقال
في الانصاف ما في الاصل فعلان ماضيان جعلا اسمين
واستعملا استعمال الاسماء وابقي فتحهما ليدل على
ما كانا عليه ويدل عليه حديث نهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قيل وقال بالفتح قاله في المصباح والخنا
بفتح الخا مقصور قال في المختار وقد خني عليه من باب
صدي اي وهو الفحش اي ولم تقصد الفحش لاجل
قيل وانتصاب مهلا على الحال من الضمير في قالت
اي قالت هذا القول حال كونها ممهلة واسماعي بفتح
الهمزة وكسرها اي سمعي الصم ومن الثانية دال
مضبوطة بالالام اي احذف ثانيها ورابعها الساكنات
مكسوفة حذف نيا بعدها المتحرك فتصير حينئذ فعلا
فتنقل الى فعلن بكسر العين وضربها مثلها وبيته
قول المرقش الاكبر من قصيدة طويلة في الهاجي مرثية
عم له وقال ابن قتيبة ولا اعلم منها شيا يستحسن
الا قوله النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم
ونعت البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون
المعجمة اي الرايحة متعلقة لرايحة المسك في الاستطابة
ويحتملان يكون بالنشر الشعر المنشور الطيب فيكون
تشبيهه بالمسك في الرايحة الطيبة ولون السواد

والوجوه وانها هي كالدنانير من الذهب في الاستدارة
والاستنارة مع ما فيها من الحلة الصفرة لان الصفرة فيها مع
بياض مستحسن في الوان النساء واطراف اصابع الكف عنم
هو بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان
محمر تشبه باغصانه اصابع الجواري المخضبة
افاده العلامة ابن يعقوب واعترض الاستشهاد بهذا
البيت بانه من قصيدة فيها بيت فيه جزء على متفاعلن
فيكون من الكامل ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بان
الاستشهاد به نظرا لكونه جاء على وزن السريع من
غير تغيير في حشوه وهذا كاف في الاستشهاد كما
تقدم نظيره تنبيه تقدم ان هذه العروض مع
ضربها قد تشتبهان بعروض الكامل الحذاء مع ضربها
المماثل لها اذا اضمر جميع اجزاء الحشو وان الاولى
الحكم عليها بانها من الكامل ان لم توجد قرينة على
انها من السريع العروض الثالثة موقوفة مشطورة
فيه ما تقدم من التسمح وضربها مثلها اي موقوف
مشطور وكان الظاهر ان يقول وهي الضرب لما تقدم
له في مشطور الرجز ومنهوكه اذ ليس لها ضرب
غيرها مشطور موقوف وكذا يقال فيما بعد كذا
قيل وفيه نظر اذ الضرب على القول بانه هو العروض
يوصف بما توصف به العروض كما فعله المصنف وبذلك

شرح

شرح ابن الحاجب في منهوك المنسرح واقره الاسنوي
عليه ذلك وبيته قوله ينضخن في حافاتها بالابوال
النضخ بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة كانت او معجمة
هو خروج الماء ونحوه غزيرا فهو بالمعجمة ابلغ منه بالمهملة
ويروى بدله يوزغن بالزاي والغين المعجمتين قال
في المحكم اوزغت الناقة اذا قطعت ببولها في دفعات
قال وكذلك الدلو والفرس وغيرهما افاده الاسنوي
والحافات جمع حافة وهي طرف الشيء العروض
الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها
اي مكسوف مشطور وفي هذا ما سبق وبيته

يا صاحبي رحلي ... اقلا عذلي

صاحبي مثنى صاحب والرحل يطلق على المنزل
وعلى رحل البعير والجمع رحال والعذل اللوم تنبيه
هذه العروض الرابعة اذا نظم عليها ابيات مزدوجة
ربما اشتبهت بعروض الرجز الاولى التامة مع
ضربها المقطوع اذا صرع بيتها فان كلا من بيت
السريع ومصرع الرجز يصير الى مستفعلن مستفعلن
مفعولن فيحصل الالتباس حينئذ والاولى الحكم عليها
بانها من مشطور السريع اذا لم تقم قرينة على احدهما
ارتكابا للاخف اذ لم يدخله والحالة هذه الا تغيير واحد
وهو حذف تاء مفعولات المسمى بالكسف بخلاف

حبلي من الرجز فانه يلزم عليه تغييرات حذف نون
مستفعلن وتسكين لامه وهو المعبر عنه بالقطع مع
ما فيه من التزام التصريع المستقبح تكراره في القصيدة
لانه انما يحسن في مبداها والخروج من قصة الى
قصة فيها كما سياتي التنبيه عليه وكذا في مجمله
افاده الغزي البحر العاشر المنسرح سمي
بذلك لانطلاقه وسهولته على اللسان ولانسراحه
على امثاله اي مفارقته لها فان مستفعلن المجموع
الوتد متى وقع ضربا جاز رفعه سالما الا في هذا
البحر فانه لا يقع الا مطويا واجزاؤه مستفعلن ذو
الوتد المجموع ومفعولات بتحريك التاء مستفعلن
السالمة مكررا كل منها في البيت مرتين فيصير مسدس
الاجزاء ولا يصير استعماله مجزوا لما يلزم عليه من
الوقف على متحرك الا ان يقال اذا سكنت التاء او حذفت
لا يلزم ما ذكر لانا نقول منع ذلك عدم وروده
عليه بهذه الصفة لكثرة الحذف حينئذ واعاريضه
ثلاثة كضروبه العروض الاولى صحيحة اي سالمة
من التغيير وضربها واحد مطوي فينتقل الى مفتعلن
وبيته الشاهد له قوله ؞

إنّ ابنَ زيدٍ لا زال مستعملا ؞ للخير يفشي في مصره العُرُفا ؞

تقطيعه وتفعيله لتقاس عليه اِنْ ابْنَ زَيْ

مستفعلن

مستفعلن دن لا زال مفعولات مستعملن مستفعلن
للخير يفـ مستفعلن شي في مصر مفعولات هِلْعُرُفا
مفتعلن ومستعملا بكسر الميم خبر ثان مستعملا بالخير
اعني بابه فعلى هذا تكون الميم مفتوحة ويفشي
بالشين المعجمة اي يظهر ومصر مدينة معروفة
قال ابن فارس والمصر كل كورة يقسم فيها الفيء
والصدقات والعرف بضم العين المعروف والشاعر
ضم الراء اتباعا لضم العين قال الاسنوي وهو جائز
قياسا على راي العروضي الثانية منهوكة
موقوفة والوقف لازم لها لالتقاء الساكنين
وليس في قول المصنف وضربها مثلها تسامح لانه
مبني على ان العروض هي الضرب منه وضرب
بها نقص به العروض لانه جار على هذا القول كما
تقدم وبيته قول هند بنت عتبة يوم احد
تخاطب بني عبد الدار اصحاب لواء المشركين ؞

صبرا بني عبد الدار

الصبر بسكون الباء وهو الحبس
اي اصبروا صبرا يا بني عبد الدار وبعده ؞

صبرا حماة الادبار ؞ ضربا بكل بتار ؞

العروض الثالثة مكسوفة منهوكة وضربها مثلها
والوقف فيه مستحسن وبيته قول ام سعد ابن معاذ
رضي الله عنهما لما مات ابنها سعد بعد انصرافه

قوله الكوسة كالكوسج
مدينة والجمع كوس
انتهى مصباح

من الحكم في بني قريظة شهيدا من جراحة اصابته
في غزوة الخندق كذا ذكره ابن هشام في السيرة
وقال فلما حمل على نفسه قالت وَيْلُمّ سعد سعدا
صرامة وحدا، وسوددا ومجدا، وفارسا معدا
سد به مسدا، انتهى قال في المختار تقول ويل
لزيد وويلا لزيد فالرفع على الابتدا والنصب على
اضمار الفعل هذا اذا لم تضفه فان اضفته فليس
الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر انتهى وانما ساغ
الابتدا به نكرة لانه دعا والمعنى على النصب الزمه
الله الويل والويل اسم الحسرة والهلاك كما قال البيضاوي
ومن قال انه واد او جبل في جهنم فمعناه ان فيها
موضعا يتبوأ فيها من جعل له الويل ولعله سماه
بذلك مجازا ومعناه في الاصل مصدر لا فعل له انتهى
واصل ويلمه ويل لامه فحذفت همزة ام ولام ويل ونقلت
حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويلمه بضم اللام
وقد قيل ويلمه بكسرها افاده التبريزي في شرح
الحماسة وقال الفارضي في شرح الالفية فقولهم ويلمه
بضم اللام والاصل ويل امه بالهمز قال الشاعر
ويلمها في هوا الجو طالبة ومن قال ان الاصل ويل
لامه فتكون اللام قد ضمت تبعا للهمزة المحذوفة
كما كسرت الهمزة تبعا للام في قراءة فلامه الثلث

ذكره

ذكره ابن مالك في توضيحه النحوي وبعد فيفيد ان
الهمزة تسقط في الرسم تبعا للفظ كما في قولهم
بلحارث في بني الحارث فان قلت ذكر الدماميني
ان القياس رسم بلحارث بالف بعد الباء قلت كون القياس
في بني الحارث ما ذكره لا يمنع من اتفقه في البيت لكنه يوهم
احتمالا للقولين الذي ذكرهما الفارضي ولو رسم ويل
ام بالالف بعد اللام لم يكن محتملا للقول الثاني وهو
ان الاصل وي لامه فتامل والناصب لسعدا الثاني
هو ما ذكره ونحوه البحر الحادي عشر الخفيف سمي بذلك
لخفته على اللسان لانه مركب من اخف اجزاء السباعيات
وقيل غير ذلك واجزاؤه فاعلاتن مجموع الوتد
ومستفع لن مفروقه فلذلك رسم مفصول الجزءين
عند اللام اي ان الناظر هنا اول الامر انه مفروق الوتد
وفاعلاتن مجموعه ايضا متكررا الى كل بيت مرتين
فيكون مسدس الاجزا ويستعمل تام الحروف والاجزا
ومجزوا واعاريضه ثلاثة واضربه خمسة
على المختار منها العروض الاولى صحيحة ولها ضربان
الاول مثلها وبيته الشاهد له قول الاعشى

حلّ اهلي ما بين درنا فبادو لي وحلت علوية بالسخال

وتقطيعه وتفصيله لقياسه عليه حلّ لأهلي فاعلاتن
ما بين در مستفع لن ناهبا دو فاعلاتن لي وحلت

فاعلاتن علوية مستفعلن بتيمالي فاعلاتن وحلّ
اطليايه فقوموما بين دمرنا بضم الدال وسكون الالمهملة
اسم موضع وبريدي بدله بطنه الغميس بفتح الغين المعجمة
وكسر الميم وسكون اليا وبعدها سين مهملة وهو قريب
من الكوفة وبادولي وهو بالبا الموحدة وفتح الدال المهملة
وسكون الواو وفتح اللام موضع بسواد العراق والتقدير
بين اماكن دمرنا فبادولي لان بين لا تضاف الا لمتعدد
والمشهور في المعلقة بعد ها ان يكون بالواو لانها للجمع
المطلق والسخال بكسر اوله السين المهملة وبالخا المعجمة
اسم موضع قال العيني وعلوية نصب على الظرفية والضمير
في حلت عايد على جبيرة وهي محبوبته او امراته
في البيت قبله اي حلت هذه المراة في علوية بالسخال
اي في عالية منها وبعد اعلم ان قول الشيخ عبد البر علوية
امراة سهو منه رحمه الله ويلحقه اي يلحق البحر التشعيث
جوازا في الضرب كالمجزو في العروض الا عند التصريع
فان وقع في غير ذلك فهو منزور كما ذكره الاسنوي
وهو بالتا المثناة فوق والشين المعجمة والعين المهملة
وبعدها يا تحتية فثا مثلثة في اللغة التفريق وفي
العرف تغيير فاعلاتن لزنة اللام بمعنى الجا وضرب اي الجا
مفعولن وفي كيفية ذلك اربعة مذاهب الاول انه
حذفت لامه وفتحت عينه لمناسبة الالف فصار
فاعاتن الثاني حذفت عينه فصار فالاتن
فا

٤٢

فاعلاتن الثالث حذفت الالف التي بعد الفا وسكنت
لامه فصار فاعلتن باسكان اللام الرابع الاخفش
غير اضمر فصار فعلاتن بسكون العين فنقل بعد
ذلك الى مفعولن واولاها الثاني لانه اخفها عملا
وبيته قوله ابن الرعلا والبيلا امه
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا
فاحيا على وزن مفعولن ولو شاهد في قوله بعده
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
وانما ذكره المصنف ليعلمك ان التشعيث علة جارية مجرى
الزحاف في عدم اللزوم قال الشيبيتي ولا يخفى ان البيت
الاول عروضه مخبونة فكان الاولى ان ياتي بعروض
خالية عنه لان الكلام على الضرب الذي عروضه
صحيحة انتهى قلت هو مبني على ان الضمير في بابه يلحقه
على الضرب الصحيح وليس كذلك بل هو عايد على
البحر مطلقا انتهى فمتى تكون عروضه صحيحة اذ لا
فقد قال الزمخشري والتشعيث جايز في كل ضرب
منه وقال البغوي وخاص هذا البحر في غاية الخفة
بكثرة تصرفه ولذا جاز فيه التشعيث من الشعر والبيت
الاول والثاني من البيت الاول مخفف والثالث منه
مشعث ومما اتفقت فيه مات حقيقة [illegible]
[illegible] ويقال في المشعث بالتشديد لا يحمره

قال تعالى [illegible] انك ميت وانهم ميتون ومن البيت
الثاني مخفف لا غير واصله ميوت قلبت الواو يا
وادغمت ويستوي فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه وقال تعالى لنحيي به بلدة ميتا
وكاسفا باله سيء [illegible] حاله وباله مرفوع
على الفاعلية لكاسفا وهو منصوب على الحال
من الضمير في يعيش وكذا قوله قليله والرجا بالمد
الامل الضرب الثاني محذوف وبيته قول الكميت
ليت شعري هل ثم هل آتينهم ام يحولن من دون ذاك الردا
آتينهم مضارع مؤكد بالنون الخفيفة وكذا يحولن
وميمه ساكنة ولعل التاكيد في ذلك شاذ لانه واقع
بعد استفهام والردى بالقصر الهلاك اي ليت
شعري اي شعوري اي ليت علمي بجواب ما
تضمنه هذا الاستفهام حاصل فالخبر محذوف
وقيل الخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف
اي ليت شعري جواب هذا الاستفهام ويروى
ام يحولن من دون ذلك حمام والحمام بوزن كتاب
الموت فان قلت كيف اتى الشاعر لهل بمعادل
وهو ام المتصلة مع تصريحهم بامتناع ذلك فلا
يقال هل قام زيد ام عمرو قلت هل تقع هل موقع
الاستفهام فيتوقع لها بمعادل وقد استشهد

ابن

ابن مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه
وسلم لجابر هل تزوجت بكرا ام ثيبا لكن قال الدماميني
لقائل ان يمنع اتصال ام في هذا الحديث لجواز ان تكون
المنقطعة فاستفهم اولا ثم اضرب واستفهم ثانيا
فالتقدير بل تزوجت ثيبا انتهى فيحتمل ان يقال
هنا كذلك فالتقدير بل ايحولن من دون ذلك الردى
ويعضد التشكيك ما ذكره الدماميني فقال الدليل على
كون ام في الحديث متصلة من وجهين وقوع المفرد
بعدها ولان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم
جابرا لم يكن الا بعد علمه بتزوجه اما بكرا واما ثيبا
فطلب منه التعيين كما كان يطلبه باي فالموضع
اذن موضع الهمزة لكن استغنى عنها بهل ثم اجابه
بان الاتيان لهل بمعادل وان ثبت نادر والنادر في
حكم العدم انتهى ملخصا [illegible] رابعها العروض
الثانية مجزوة وضربها مثلها وبيته
ان تُقَدِّرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم
قال في المصباح قدرت على الشيء من باب ضرب قويت
عليه وتمكنت منه والاسم القدرة انتهى ننتصف اي
نستوفي حقنا منه كاملا وندعه اي نتركه والمعنى
ان قدرنا على عامر نستوفي حقنا منه او نتركه لكم
العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان

الاول مثلهما وبيته ٭ ليت شعري ماذا ترى ٭
ام عمرو في امرنا ٭ اي ليتني شعرت اي علمت
والامر الشان وجمعه امور الضرب الثاني مجزو منهوك
مقصور فيصير مستفع لن مستفع ل بسكون اللام
فينقل الى مفعولن وما ذكره المصنف من القصر هو
اختيار الزمخشري وتبعه ابن الحاجب وهو الصحيح
وعبّر غلطا عنه بعضهم بالقطع وهو سهو لان
القطع خاص بالاوتاد ومس تفع لن في هذا البحر مركب
من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق وذهب
بعضهم الى انه كسف ورد بانه خاص بالوتد المفروق
الواقع في اخر الجزء وهو هنا حشو كما تقدم وبيته
كل خطب ان لم تكون ٭ غضبتم يسير ٭
بالتحريك الخطب بوزن الفلس الامر الشديد
وجمعه خطوب كفلوس وغضبتم بسكون الميم البحر
الثاني عشر المضارع سمي بذلك لمضارعته اي
مشابهته الخفيف في ان احد جزئيه مفروق
الوتد والاخر مجموعه وقيل لمضارعته الهزج
من وجهين احدهما تقدم وتده المجموع على سببيه
معا والثاني كونه مسدسا بحسب اصله واجزاؤه
مفاعيلن وفاع لاتن مفروق الوتد ومفاعيلن
مكررا كل منهما مرتين وهو مجزو وجوبا ابدا لقلة

استعماله

استعماله وقد اوجبوا في هذا البحر المراقبة في الجزء الاول
والثالث وهي ان يتقبض او يكف فلا يجوز اجتماع
الزحافين ولا ارتفاعهما كما سبق وعروضه واحدة
صحيحة وضربها واحد على المختار مثلها اي صحيح
وبيته الشاهد له قوله ٭ دعاني الى سعادا ٭
دواعي هوى سعادا ٭ وتقطيعه وتفعيله لقياس
عليه دعاني ا مفاعيلن لي سعا دا فاعلاتن دواعي
مفاعيلن هوى سعادا فاع لاتن قال في القاموس هو
دواعي الدهر صروفه الخ وسعاد اسم امراة والهوى الحب
البحر الثالث عشر المقتضب بصيغة اسم المفعول
سمي بذلك لانه اقتضب اي اقتطع من المنسرح ٭
بتقديم مفعولات فانها هناك متوسطة وهذا
معنى قول الخليل انه اقتضب من الشعر واجزاؤه ٭
مفعولات ومستفعلن ومستفعلن المجموعها الوتد
مكررا كل منها مرتين بحسب الاصل وهو مجزو
وجوبا ابدا والمراقبة فيه واجبة بين فا مفعولات
وواوه فلم يجتمع الا صحيحا او مطويا واما قول الشاعر
ما بالدار من احد الا النؤي والوتد ٭ فشاذ ٭
وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها اي مطوي
فيصير مستفعلن فيه مستعلن فينقل الى مفتعلن
لانهم استثقلوا هذا الوزن بكثرة الاسباب وما يتبعها

من الاوتاد المجموعة فادخلوا الطي في اجزايه فطاب
مذاقه وعذب مساقه وبينه ما انشده رجل بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبلت فلاح لها ٭ عارضان كالسبج ٭ وبعده
ادبرت فقلت لها ٭ والفؤاد في وهج ٭ هل علي ويحكما
ان عشقت من حرج ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيرية وتعقبه
شيخ الاسلام بانه حديث موضوع وتقطيعه
وتفعيله لقياس عليه اقبلت فا مفعلات لاح لها
مفتعلن عارضان مفعلات كالسبج مفتعلن
اي اقبلت المحبوبة فتكشف لي عارضان لها كالسبج
بالسين المهملة وفتح الباء وهو الخرز الاسود
ادبرت اي ثم ادبرت فقلت لها اي في شانها والفؤاد
اي القلب مني في وهج بفتح الهاء اي حر النار منها هل علي
ويحكما ايها العارضان ان عشقت اي عشقتكما او
من حرج وذكره شيخ الاسلام قال الشيخ عبد البر رواية
عارضان كالبرد وغيره واردة قلت وهو مصنوع بحا
السعيد قلت لابي اويس هل تروي في وزن
هذا البيت شيئا اقبلت فلاح لها عارضان كالبرد
فقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيرين

وفيه

وفيه تصفق وتقول هل علي ويحكما ان لهوت
من حرج فقال لا قال السعيد فصار سرورنا
بالهوى اكثر من سرورنا بالبيتين انتهى بحروفه
البحر العاشر المجتث بجيم فمثلثة اسم المفعول
من الاجتثاث وهو بمثلثة مدغم فيها مثلها
سمي بذلك لانه مجتث اي مقتطع من بحر الخفيف
بتقديم مس تفع لن فانه معناه متوسط ولاجل
اقتطاعه منه كان زحافه كزحافه كما سياتي واجزاؤه
مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتن
مجموعه مكررا كل منها مرتين بحسب الاصل وهو
مجزو استعمالا وجوبا اديا وعروضه واحدة على
المختار صحيحة وضربه مثلها وبيته الشاهد
له قول رجل من اهل مكة البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال ٭ وتقطيعه لقياس عليه
البطن من مس تفع لن منها خميص فاعلاتن والوجه مث
مستفعلن للهلال فاعلاتن وبعده
والخصر منها نحيل ٭ والجيد مثل الغزال
قد رق جسمي عليها ٭ حتى غدا كالخلال
فقامة القد منها ٭ لينا وحسن اعتدال
الكم بها منه فناءت ٭ سلت لروحي ومالي
والبطن مبتدا خبره خميص وذكر الخبر لكون المبتدا

كذلك كما في حديث كذب بطن اخيك والخميص
الخامص اي قليل اللحم وهو كناية عن دقة كشحها
وذلك مما تمدح به النساء والعلال المقيد ويلحقه
اي هذا البحر التشعيث المتقدم بيانه في ضربه
ولا يجوز تشعيث العروض في غير التصريع الا
شذوذا وبيته لم لا يبقي ما اقول بذا السيا المامول
يبقي ضمنا رعيي من باب وتعد فاصلة بوجعي حذفته
الواو لو متوهما بين فتحة وكسرة والمامول بزنة مفعول
اي المتوجع البحر الخامس عشر المتقارب سمي
بذلك لقرب اوتاده من اسبابه او لتقارب اجزائه
لان جميعها خماسية فلم تطل ولم تتباعد بكثرة
الحروف واجزاؤه فعولن فعولن مكررا ثمان مرات
كانحصارها في ابيات البا لكنهم حذفوها على لغة
من يقول طوال الايد كما في قول الاعشى
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا
افاده في القاموس ويجوز استعماله مجزوا كما سياتي
وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة واضربها
اربعة الاول مثلها اي صحيح وبيته الشاهد له
فاما تميم تميم ابن مره فالفاهم القوم روبى نياما
لتقطيعه وتفصيله لتقيس عليه فاما فعولن تميمن
فعولن تميمن فعولن تمرن فعولن فالفا

فعولن

فعولن مهم لقوم فعولن صر روبي فعولن نيا ما فعولن
ن له في الصحاح ومرا بوا تميم هو ابن اد بن طابخة
ابن الياس ابن مضر القوم الفاهم اي وجدهم وروبي
براء مهملة مفتوحة وبا موحدة على وزن جرحى
اي مختلطي النفوس يقال قوم روبى اذا اكثروا
من السير فاستثقلوا نوما ثم رابا الرجل اذا اختلط
عقله ورائب الجندب الثاني مقصوص والرد فلازم
وبيته قوله وبادية الى نسوة بائسات وشعثا
مراضيع مثل السعالى البائسات بيا موحدة ثم
وهمزة بعد الالف اي المحتاجات والشعث بضم الشين
المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثا كحمرا
وحمر وهي المغبرة الراس قال الشيخ وشعثا نصب
على الترحم انتهى ويصح عطفه على بائسات فيكون
مجرورا وقد جاء كذلك في رواية كما قاله العيني ثم
ومراضيع ومثل صفتان للشعث والبا في مراضيع
لاشباع الكسرة لانه جمع مرضع ويحتمل ان يكون
جمع مرضاع فالمرة قياسية كمصابيح في جمع مصباح
ذكره العيني والسعالى بسين مفتوحة وعين
مهملتين ولام مكسورة في الاصل الا انها في هذا
البيت ساكنة مهملة ايضا اخبث الغيلان او ساحرة
الجن منها ذكره الشيخ منه ضبط ذلك شعرا قال الاسنوي

قال المطرزي نسب في المغ
وقوم روبى جمع رائب
وهو الخاثر النفس
من شدة الغشي او النعاس
وقيل جمع اروب كانوكى
ونوكى وقيل في قول بش
فاما تميم تميم ابن مره
انتهم شربوا الرائب فسكروا
اه

الألوكة

يقال استسعلت المرأة صارت سعلاة اي بذيئة اللسان
كثيرة الصياح انتهى قلت ما ذكره المصنف في هذا البيت
تبعا لغيره رواية ويُروى بنسوة عاطلات الصدور
عوج مراضيع مثل السعالي وقوله عوج بضم العين جمع
عوجا بالمد اي لحقها زيل مثل السعالي في سوء الحال
وسيبويه ورواه بوالجي نسوة عطل وشعثا الخ وعطل
بضم العين وبالطا المهملتين يقال عطلت المرأة كفرحت
وتعطلت اذا لم يكن عليها حلية الضرب الثالث
محذوف فيصير فعولن فيه فعو فينقل الحرف
فعلن باسكان اللام وبيته قوله

وأروي من الشعر شعرا عويصا ؞ ينسي الرواة الذي قد رووا

قال الاسنوي العويص بعين وصاد مهملتين ما يصعب
استخراجه معناه وعايد الذي محذوف اي رووه
الضرب الرابع الابتر فيصير فع وبعضهم يعبر
عنه بفل بضم الفا لانه لفظ مستعمل في النداء وبيته

خليلي عوجا على رسم دار ؞ خلت من سليمى ومن ميه

معنى عوجا اي عرجا والرسم الاثر وسليمى ومية امرأتان
العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان
الاول مثلها وبيته قوله امن دمنة اقفرت
لسلمى بذات الغضا الدمنة بدال مهملة مكسورة
وبالنون تطلق على موضع وعليها اثار الناس وما

سوده

[illegible]

وما سوّدوه كما في المصباح وذات الغضا موضع كما تقدم
الضرب الثاني مجزوء ابتر وبيته قوله ؞

تعفف ولا تبتئس ؞ فما يقض يأتيك

تعفف فعل امر اي كف عما لا يحل ولا يجمل ولا تبتئس
اي تحزن وما شرطية ولذا حذفت الالف منه يقضي لدلالة
الفتحة عليها ويأتيك جواب الشرط ورفعه فيتعين
بعد الفعل المضارع كما في هذا البيت وكقول الشاعر ؞

يا اقرع ابن حابس يا اقرع ؞ انك ان يصرع اخوك تصرع

البحر السادس عشر المتدارك بفتح الراء سمي
بذلك لتدارك الاخفش له وبكسرها لكونه تدارك
المتقارب او المتدارك به فهو اسم مفعول على الاول و
اسم فاعل على الثاني ويسمى ايضا المحدث والمخترع
والقريب والمترادف لترادف اركانه وبعضهم عليه
الخبب والشقيق لانه شقيق المتقارب اذ اصل
كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف واذا خبنت
خفت باسم الخبب تشبيها له بالخبب الذي هو
نوع من السير في السرعة وركض الخيل ومشي البريد
والمتقاطر وقطر الميزاب وضرب الناقوس لان
الصوت الحاصل منه حينئذ يشبه هذه الاشيا
واجزاؤه فاعلن مكررا ثمان مرات وله عروض
واربعة اضرب العروض الاولى تامة

كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب وهو خشبة في طرفها اعوجاج ورجل
الثاني معطوف على الاول بحذف العاطف اي رجل ورجل
ونقل عن ابن هشام ان الثاني صفة كما تقول مررت
بزيد الرجل اي الكامل في صفات الرجال وزعم بعض من
اشكل على البيت انه بكسر الجيم صفة الاول اي تلقفها
رجل رجلا الشمر [illegible] سية كما زعم افاده ابن زاكور
وقال الاسنوي رجل رجل اي واحد بعد واحد والقطع
في حشوه اي هذا البحر جائز وهو مع ذلك شاذ
لان القطع الذي هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين
ما قبله كما تقدم انما يدخل في عروض او ضرب لا في
حشو كما هنا وقيل داخله الخبن ثم اضمر تشبيها لثا
نيه حينئذ بثاني الثقيل وقيل داخله التشعيث
وقد تقدم بيانه وبيته قوله

مالي مال الا درهم او برذوني ذاك الادهم وقيل هذه البيت
اهرمي بد راحفني احرمه ممنوعي لما جسمي اشعثم
نادبو تلدي طرعا حسبي .. حسمي فاني مثل القشوم مع
يا عذالي خلوا حالي .. طرمني تلدي فيه ؤا اسلم
حسبي بيصوبي مني رشوبو .. مما يكسي او ما يطعم
مالي مال الخ قال شيخنا او بمعنى الواو اي وبرذوني
وهو بذال معجمة يقع على الذكر والانثى وربما قالوا

في

في الانثى برذونة قال المطرزي البرذون التركي من
الخيل وهو خلاف العراب والادهم الاسود وقد اجتمعا
اي الخبن والقطع فيه وبيته قوله

زمت ابل للبين صبحي .. خب غور تهامة قد سلكوا
زمت بتشديد الميم وبالزاي المعجمة اي شدت يقال
زمت الابل اي جعل فيها الزمام وهو الخطام وابل
بكسرتين بناء نادر وسمع بتخفيف الباء بالسكون وهي
اسم الجمع لا واحد لها وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي
لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمها التانيث
وتدخله الهاء اذا صغر نحو ابيلة وغنيمة والجمع آبال
كأبيات بيوت عبيد واذا ثني او جمع فالمراد به
قطيعان او قطيعات وكذلك اسماء الجموع نحو اغنام بل
وابقار افاده في المصباح والبين بفتح اوله يطلق على
الوصل والفرقة فهو من الاضداد والظاهر ان المراد
في البيت الثاني والغور بفتح الغين المعجمة من كل
شيء قعره ويطلق على تهامة وما يلي اليمن
وفي القاموس الغور كل ما انحدر مغربا عن تهامة
وهي بكسر التاء الفوقية مكة شرفها الله تعالى وارض
معروفة لا بلد كما وهم الجوهري وسلكوا بمعنى
دخلوا وهو يتعدى بنفسه وبالباء
وبفي وبالهمزة كما في القاموس والله اعلم ولما فرغ
من الكلام على الباب الثاني اخذ في بيان ما يتعلق به

فقال الخاتمة هي لغة اخر الشيء واصطلاحا الفاظ
مخصوصة دالة علي معان مخصوصة جي بها
لاختتام كتاب مثلا كما قال بعضهم في القاب
الابيات اي الالقاب التي تحدث لها بسبب عروض
معان مختلفة كما تقدم في القاب الزحاف والابيات
جمع بيت قال في القاموس البيت من الشعر والمدر
معروف وجمعه ابيات وبيوت وفي المصباح بيت
الشعر معروف وبيت الشعر ما يشتمل علي اجزاء
معلومة وتسمي اجزا التفعيل سمي بذلك علي الاستعارة
لضم الاجزاء بعضها الي بعض علي نوع خاص
كما تضم اجزا البيت في بما دته علي نوع خاص والجمع
بيوت وابيات الشعر فكل من بيت الشعر وغيره
يجمع علي بيوت وابيات فقول بعضهم ان بيوتا
لا يكون جمعا لا بيت الشعر مثرة وحوقوله وغيرها
بالخبر مطلقا علي القاب اي غير القاب الابيات مما
الحق بعاصنا القاب الاجزا انما لم تم في بعض النسخ
اخر الخاتمة لاخر الكتاب وهو المناسب لصدر الكتاب
ادم وفيه نظر لان الخاتمة انما هي للعروض فلا يناسب
جعلها خاتمة للقوافي ويلزم عليه ايضا ان المصنف ترجم
لشي ونقص منه وذلك معيب لانه قال في اول الكتاب
الاول اي العروض فيه مقدمة وابواب وخاتمة فتامل
وقد اشتملت هذه الخاتمة علي ثمانية عشر نوعا

وقد اخذ

وقد اخذ في بيانها فقال التام اي البيت التام كالذي
بيته استوفي اجزا دايرته اي دايرة بحره من عروض
وضرب بيانا للاجزاء وغيرهما وخص العروض و
الضرب بذلك اعتنا بشانهما لتطرق التغيير اليهما
كثيرا حال كون ذلك الاستيفا بلا نقص من حروف تلك
الاجزا ولم تلزم عروضه وضربه علة او ما اجري مجراها
كا لقبض في عروض الطويل وذلك كاول اعاريض
بحر الكامل مع ضربها الاول نحو قوله

واذا صحوت فما اقصر عن ندي وكما علمت شمايلي وتكرمي
واول اعاريض بحر الرجز مع ضربها الاول ايضا كقوله
دار لسلمي اذ سليمي جارة ۞ قفر تري اياتها مثل الزبر
قال الشم ولا يكون في غيرهما وان اوهمه كلام المصنف اللهم
الا ان يقال يكون اشارة الي ضرب العروض الاولي
من المتدارك وشاهده

جانا عامر صالحا سالما بعد ما كان ما كان من عامر
قلت يتحصل ان الكامل استقصا حينئذ فلا اعتراض ان
قلت ان كلا من الخفيف والمتقارب يجي تاما فيكون
اذا خلاف كلام المصنف قلت اجيب بمنع ذلك لان البيت
الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه
التشعيث ولا يجوز في الحشو والبيت الذي يتوهم
فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الحذف

وهو ممتنع في الحشو فهذا حاصل ان يكونا تامين افاده
الدماميني والبيت الوافي في عرفهم اي اهل هذا
الفنون وفي بعض النسخ اسقاطها هنا ما تستوفيا اي
اجزا الدايرة منها اي العروض والضرب حال كونهما
ملتبسين بنقص بان عرض لهما من العلل اللازمة ما لا
يعرض لاجزا الحشو كالحذف والقصر مما تقدم بيانه وفي
بعض النسخ تقديم قوله فنقص عليه فقوله منها كعروض
الطويل وضربه فقوله ابا منذر كانت غرورا صحيفتي
ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي واعلم ان التام مباين
للوافي مفهوما وان كان اخص منه محلا من حيث انهما
يشتركان في الكامل والرجز وتقدم مثال التام منهما
ومثال الوافي من الاول فقوله لمن الديار عفى معالمها
هطل اجش وبارح ترب وهو الثاني فقوله ∴
القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود
ويختص الوافي بثمانية ابحر الطويل والبسيط والوافر
والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب فمثاله
في الطويل ما تقدم ومن البسيط ∴
يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وانما عد هذا والذي قبله من الوافي لان دخول القبض
في عروض الاول والخبن في عروض الثاني على سبيل
اللزوم وفي الحشو على سبيل الجواز فخفا ومن الوافر

لنا

ه

٨/

لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي ومن
الرمل ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار
ومن السريع ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤن ∴
في شام ولا عراق ومن المنسرح ∴
ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا
ومن الخفيف ∴ ∴
ان قدرنا يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم
ومن المتقارب ∴ ∴
واروي من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي قد رووا
فالبيت المجزو وتقدم انه بالجزو وبالابدال مع الاوسط
ما اي بيت او الذي ذهب جزو عروضه وضربه
اي جزء هو عروضه وضربه فالاضافة بيانية والجزو
ينقسم الى ثلاثة اقسام واجبا وذلك في خمسة
ابحر المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث
وممتنع في ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح وجايز
فيما عدا ذلك ومعناه ان الشاعر لا يتحتم عليه
ان ينظم ذلك مجزوا بل الامر موكول اليه فان
شا جزاه وان شا ترك الجزو فيه ولكن اذا فعل احد
الامرين المخير فيهما في بيت من القصيدة لزمه
استعماله في باقي الابيات من تلك القصيدة ولا
نعني بالجواز انه يدخل في بعض الابيات ويترك

في بعضها كما نبه عليه الدماميني والبيت المشطور
من قولك شطرته اذا قطعته ما ذهب نصفه ويكون
في بحري الرجز والسريع جوازا والبيت المنهوك
من نهكه المرض نهكا من بابي نفع وتعب لغة
اذا اضعفه وانهكه بالالف لغة كما في المصباح فشبه
بيت الشعر لما بولغ في الاجحاف به في الحذف بمن
نهكه المرض ما ذهب ثلثاه فلا يكون الا في السداسي
من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث ويدخل الرجز
والمنسرح جوازا فعلم من هذا انه لا شي من المجزو
وما بعده تام ولا واف ضرورة ان التام والوافي
يستدعيان استكمال اجزا الدايرة وذلك مفقود
في الثلاثة وان في قوله عروض مجزوة وضرب
مجزو تساهلا اذ هما القاب الابيات لا من القاب
الاجزا كما تقدم والبيت المصمت بصيغة اسم المفعول
من الاصمات بكسر الهمزة وهو السكوت ما خالفت
عروضه ضربه في حرف الروي فهو ترك التصريع
والتقفية ماخوذ من الصمت وهو السكوت لانه
لما لم يوافق الروي من النصف الاول كان كالساكت
الذي لا يعلم غرضه قلت وفي اطلاق الروي
على ما في العروض مسامحة اذ الروي كما سياتي حرف
بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه وما في العروض

ليس

ليس كذلك فتامل وذلك كقوله اي قول ذي الرمة في
خرقا محبوبته وهي امراة من بني عامر ويجوز
الاضمار بناء على شهرة الكلام المحكي له فان قلت
قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال
كقوله وقولها اي الشاعر والشاعرة وان لم يشتهر
بل جهل القايل بعينه قلت هنا لا بد مع جواز
الاضمار نظرا الى شهرة القايل كما ظنه الشيخ
سعد الدين التفتازاني في شرح المفتاح والحاصل
ان القايل تارة يجهل فيقال كقوله مثلا ويعود
الضمير على القايل بدلالة لفظ القول وتارة يعلم
ويكون المحكي مشهور النسبة بحيث يتبادر الذهن
بذكر القول الى معرفة قايله فيجوز الاضمار بناء
على هذا وما نحن فيه من هذا القبيل ذكره الدماميني
في شرح المغني أأن توسمت من خرقا منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم توسمت
اي نظرت هل ترى منزل خرق والصبابة رقة
الشوق والمراد بماء الصبابة الدمع ومسجوم سايل
والمعنى اما الصبابة من عينيك سايل لان توسمت
من خرقا فتقدير الاستفهام التي كانت في اما
فصيرها في ان وموضعها ان مخففة اخاه العين
وبه يرد قول العلامة النبتيتي والشم ان خرقا اسم موضع

ومنها ارادة الخروج من القصيدة قصة الى اخرى
ومن وصف شيء الى وصف غيره ليعيذوا بالانتقال
منها اليه اخرى ومحل ذلك ما لم يكثروا الا كان
مستهجنا والبيت المقفى بحسبه اعم المنقول
من تقفى اثره بمعنى تتبعه كل بيت اشتمل على
عروضه وضرب تساويا وزنا ورويا اي وردا
متماثلين في ذلك حال كون التساوي بلا تغيير
في العروض عما تستحقه فالنسبة بين التقفية
والتصريع المباينة لاشتراط التغيير المذكور
في مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم
التقفية هذا ما جرى عليه بعضهم ومذهب
الجمهور ان المقفى ما وافقت عروضه ضربه
وزنا ورويا وجاز تغييرها لكن لا لشرط تغييرها
اي العروض اليه بالفعل وح فبينها المصرع والمقفى
العموم والخصوص المطلق يجتمعان في امثلة التصريع
المقدمة وينفرد المقفى في كقوله اي امرئ القيس
في مطلع قصيدته المشهورة ∴

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٭ بسقط اللوى بين

ولما كان ظاهر عبارة المصنف جعل التقفية من القاب
الاجزا تصرفت في حلها بما ترى تبعا للعلامة
العمدي واعلم ان ادخال كل منهما هذا الحد والذي

[illegible]

كما في

باقي مفسد لان من جملة ما اقتضاه ان لا يصدق
على شيء من الافراد فلفظ كل ليس في موقعه
والحدود الحقيقية مدخولها والنكتة في ايرادها
في صدره افادة صدق الحد على جميع افراد المحدود
فيكون جامعا والظاهر انحصار المحدود في افراد
الحد فيكون مانعا فيحصل حد جامع مانع يكون
جمعه ومنعه كالمنصوص عليه ذكر ذلك الهوري
في تعريف المتكاوس الاتي في القوافي ونبك
مجزوم لوقوعه في جواب الامر ومن للتعليل
متعلق بنبك وبسقط في موضع الصفة لمنزل
اي منزل كائن في سقط وهو بكسر السين المهملة
والتثليث ~~والتثليث~~ لغة منقطع الرمل واللوى بكسر اللام
والقصر رمل معوج ويلتوي وانما خص منقطع
الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في
صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد الا
بنية امكن لحفر النؤي والدخول بفتح ~~اللام~~
الدال المهملة وحومل بفتح الحاء المهملة ايضا
اسما موضعين والتقدير بسقط اللوى بين
اماكن الدخول فاماكن حومل لان بين لا تضاف
الا الى متعدد معطوف بالواو وقال في المصباح
والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو لانها

مهمل التغيير ولذا وقعت اسما الزيادة كلاهما منها
قال الصبحوي وكان على المصنف حيث ذكر بحر المتدارك
مع جملة البحور ان يعد عروضه الخبنين واضربه
الاربعة مع جملة العاريض والضروب ولم يظهر
وجه لما نعلم من عدم العد ثم قلت
قال الشيخ عبد البر ان المصنف جرى في مثل
ذلك على مذهب الخليل لانه مهمل الاتفاق والعلم
ان ما هذا العروض والضرب هنا جزء البيت يسمى
حشوا عند بعضهم وعند بعضهم اخر يسمى الجزء
الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني
ابتدا مطلقا وما عدا العروض من المقروض والابتدا
والضرب يسمى حشوا وما ذكرناه من الاسماء
المذكورة لتلك الاجزا هو ملاحظ من حيث
هي مع قطع النظر عما يعرض لها من التغييرات
واذا نظر لها ذلك سميت باسما خاصة وقد اشار
الى ذلك المصنف بقوله والابتدا كل جزء اول
بيت بعلة بالبنا للمجهول بعلة ممتنعة
في حشوه قال ابن مرزوق هو اسم جنس
يذكر ويؤنث وقيل اسم جمع والاخفش فقد سمي
به ما فعله بعضهم استعرا لما يعترضها من جهة
هذا مسهلة وهو حذف اول الوتد المجموع

به ما فعلتا بدل او خش بضم الخا وكسرها فعلك صح

الكاين

الكاين في الصدر كقوله
قد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل بي النقض والابرام حتى علانيا
والاعتماد عند المصنف كالاخفش كل جزء احشوي
لا يا بسكان الشين المعجمة نسبة الى الحشو وحق
من خاف عمن ينقص بدا لك الخبن يسمى بذلك لاعتماده
على شي بعده فهو عنده على رشاشيل الكل جزء ما بالصفة
المذكورة وعند الجمهور هو فعولن المقبوض
قبل الضرب الملازم في الطويل كقوله
وما كل ذي لب بموتيك نصحه وما كل مؤت
نصحه بلبيب ٥ وفعولن السالم من القبض
قبل الضرب الا في المتقارب كقوله
عليها يعدوا علي رسم خالد خلت من سليمى ومن مية
والمفعول بالفاء والعلة المهملة القطع
واصطلاحا كل عروض ضمنا المقتضى للحشو صحة واعتلالا
اي من حيث الصحة والاعتدال فهي منحصرات
علي التمييز وذلك كما علمت من عروض الطويل
المزوم ها القبض وكمستفعلن الواقع عروضا البسيط
المزوم ها الخبن وكمستفعلن في عروض المنسرح
المزوم له الصحة وهي تقدم المنبل اذ لا يكون
[illegible] مفعلتن وسميت بذلك لكونها تصلت
من بقية الاجزا والغاية هي لغة نهاية الشي

واصطلاحا هي في الضرب كما لفصل في العروض ومن
أي كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا ووجه
التسمية أن الضرب غاية البيت ولزوم الضرب علة
نقص أو سلامة منه مقتضي غاية فكذلك الضرب لا تشتد لها
وذلك كفعولن في الضرب الاول منها المتقارب وكفعولن
في الضرب الثاني من الرجز وأكثر الضرب غاية لأن
غالبها مبني على ما لا يصح دخوله في الحشو
كما علم لما مر ولما انتهى الكلام على ما يخص
مفرده الاجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما
يعمها حالة السلامة من ذلك فقال والموفور
اسم مفعول لغة الشيء التام واصطلاحا كل جزء
سلم من الخرم بها صحيحة هذا من مثاله المتقدم
بيانه وهو خاص بالصدر وجوزه بعضهم
في الابتدا وعليه قول الشاعر
فلما التقينا والنجم تقلبه قلت له أهلا وسهلا ومرحبا
وقد جمع بينهما الشاعر في قوله
لكن عبيد الله لما التقيته أعطى عطاء لا قليلا ولا نزرا
التغيير ولكن فاعلني مع جوازه أي صحة
وقوعه فيه بأن كان مفتتحهما بوتد مجموع
فعولن ومفاعلتن ومفاعيلن موفورة وان دخلها
زحاف غيره ووجه التسمية أن الجزء موفور
لسلامته

لسلامته من الخرم فلم ينقص بدء منه شيء والسالم
اسم فاعل سلم بكسر العين لغة الخالص
الناجي من الآفات واصطلاحا كل جزء من أجزاء
الحشو سلم من الزحاف كالخبن مع جوازه فيه
ووجه التسمية سلامته من آفات الزحاف والصحيح
اسم فاعل من صح مفتوح العين بدليل كسرها في
المضارع وهو لغة ضد السقيم واصطلاحا كل جزء
لعروض وضرب سلم مما أي من التغيير الذي
لا يقع حشوا أي في الحشو من العلل فهو منصوب
على الظرفية قال العمري ولا يصح نصبه على الحالية
لأن الحشو اسم للجزء الواقع أثناء البيت كما علمت
والتغيير وصفه وذلك كالقصر والتذييل مع
والقطع والبتر والتشعيث ووجه التسمية
سلامته من العلة فاستحق اسم الصحيح فكل
سالم لغة صحيح ونحوا عكسه في السالم لأن السالم
سلم من العلة والزحاف فكان أحق بذلك الاسم
والصحيح سلم من العلة فاستحق اسم الصحيح
فكل صحيح سالم لغة صحيح وليس كل صحيح
سالما كما أفاده ابن مرزوق والمعرى بصيغة اسم
المفعول من عريته إذا نزعت ثيابه واصطلاحا
كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه

المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو قال المصنف هي من
المتحرك قبل ساكنين الى اخر البيت كما قال الخزرجي
لكان اخصر واظهر وقد الاولى فقد تكون بعض
كلمة لانه مفرع على ما قبله وبينه اي هنا تكون
يعني الشاهد يكون بعض كلمة كقول امرء القيس
من قصيدته المشهورة

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل

قال الغزي وقوفا جمع واقف كشهود جمع شاهد
من الوقوف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه لازم
والمذكور في البيت متعد مفعوله مطيهم اي ابلهم
الواحدة مطية وانتصابه اعني وقوفا على الحال
من فاعل نبك اي قفا نبك في حال وقف اصحابي
مراكبهم على قائلين لا تهلك اسى اي من فرط الحزن
وشدة الجزع فاسى منصوب على انه مفعول له وتجمل
اي اصبر صبرا جميلا انتهى مع زيادة ويروى وتحمل
بالحا المهملة وقد تكون كلمة كاملة كمحملي كقوله

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

فمحملي مجموع القافية قال الغزي ومن كلام المصنف
هنا مناقشة لان ظاهره ان المراد بالكلمة الكلمة
النحوية كما يدل عليه التمثيل وليس فيه الاستشهاد
بهذا البيت لان محملي فيه ليس كلمة وانما هو كلمتان

لانه مضاف ومضاف اليه كما هو غير خاف ثم الاولى
الاستشهاد له بقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فان القافية فيه من حومل اي ومل كلمة واحدة انتهى
قلت هذه المناقشة مدفوعة بان تحمل الكلمة في
كلام المصنف على اللغوية وذلك شهير في كتب اللغة
فتامل ففاضت بالضاد المعجمة اي جرت وسالت
والصبابة بفتح الصاد رقة الشوق وهي العشق
والنحر موضع القلادة من الصدر والجمع نحور
كفلس وفلوس وتطلق النحور على الصدر كما
في المصباح والمحمل بوزن المقعود حمالة السيف
والجمع محامل والمعنى سالت دموع عيني من فرط
وجدي وشدة حنيني حتى بل دمعي حمالة سيفي
ونصب صبابة على انه مفعول له اي وفاضت لاجل
صبابة افاده الزوزني وقد تكون كلمة وبعض كلمة
اخرى كقوله دهنسعفت ومحى مما لمها هطل اجش
وبارح ترب نفى مقدا لها الى اخر البيت ولكن بعض
الشيخ الى الواو وانما اقتصر في هذا الشاهد على
محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في
سابقه لاحقه لتقدم انشاده في بحر الكامل
فلا حاجة الى اعادته وقد تكون كلمتين كقوله

اي امرء القيس من القصيدة السابقة ∴
مكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطه السيل من علِ
هي من المعلقة من الحارثة لعل الحاجز البيت قال
التصدي و قد تكون كلمتين وبعضها حرفا كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر منصفه فيه من اللام الى آخر
البيت ومكر ومفر بكسر الميم فيهما وجرهما على
الصفة لقوله بمنجرد قيد الاوابد هيكل والمنجرد
الفرس القصير الشعر ويجوز رفعهما على الخبرية
لمحذوف ونصبهما بفعل كذلك فتقديره امرح
اي صالح ذلك المفرس للكر على العدو والكر العطف
يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه عليه والفر
الفرار ومفعل بكسر الميم تتضمن مبالغة كقولهم
فلان مسعر حرب لانه يكون منه الالات فكانه
آلة لكثرة الكر وآلة لتسعر الحرب اي تلهيبها
والمعنى ان كررت عليه عطفته وان اردت الى نحوت
ومقبل ومدبر بمعنى مفعل اسم فاعل من الاقبال
والادبار وبالجر فيهما على الوصف لمنجرد اي مقبل
في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عن الموت
والجلمود بضم الجيم الحجر العظيم واضافته الى ما بعده
من اضافة الخاص الى العام وحطه السيل اي انزله
من فوق الى تحت قال السيوطي شبهه في انحدار

فجذبه

فجذبه بالصخرة العظيمة المحطوطة بالسيل لانه
يملسها وعلِ بلام خفيفة مجرور وبني لانه بمعنى
عال مراده به التنكير قال العيني ومتى اريد به المعرفة
كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كقوله ∴
واتيت فوق بني كليب من علُ وهو ملتزم فيه
امران جره بمن واستعماله غير مضاف فلا يقال
اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه
انتهى القسم الثاني حروفها اي القافية ستة
اولها الروي ماخوذ من الروية وهي الفكرة فعيل
بمعنى مفعول اذ الشاعر يرويها ومن رويت المتاع
على البعير اي شددته بالروا بالكسر والمد وهو
الحبل الذي يشد به المتاع لئلا يسقط فعيل بمعنى
فاعل لشدها اجزاء البيت ووصل بعضها ببعض وهو
حرف من حروف الهجا بنيت عليه القصيدة فعيلة
اما بمعنى فاعلة لانها قاصدة تبيين المعنى
الذي سيقت له فتجري على موصوفها تذكيرا
وتانيثا فتقول هذا شعر قصيد وابيات قصيدة
واما بمعنى مفعول اي مقصودة للمعنى الذي
سيقت له فيجب تجريدها من التانيث مطلقا
اذا جرت على موصوفها فتقول هذا شعر قصيد
وابيات قصيد ولا يجوز الحاق التا بها الا اذا لم تجر

وَيا المتكلم نحو ضربيا او ضربي وَصَا[illegible]بي لم يجعلها رويًّا
عليه ما جزم به ابن القطاع وحكى عن[illegible]ه فيهما خلافا
وكذا الالف المبدلة من التنوين او من نون التوكيد وَ
المجتلبة لبيان الحركة كما لو بني شعر على نحو
انا وحيهلا والف التثنية على الصحيح او ضمير الغا
يبة نحو اخذها والتي للاشباع كالالف الواقعة
في اخر القافية نحو المطلقة بالفتح والهمزة
المبدلة من الالف في لغة قوم نحو حبلأ ورايت
رجلأ وهو يضربهأ هي همزة ساكنة وكذا ها
الضمير اذا تحرك ما قبلها فان كان صحيحا كانت
رويا نحو منها وان كان معتلا فلا وكذا ها المونث
اذا تحرك ما قبلها نحو طلحة وَحمزة فان سكن
ما قبلها كمسلاة جاز جعلها رويا وجوز بعضهم
وقوع شكلا الضمير والمونث رويا مع تحرك ما قبلها
وَما عدا ذلك يجوز وقوعه رويا كالالف الاصلية
والزايدة للتانيث والالحاق والمبدلة من اصل
والاحسن جعل ما ذكره وصلا وكالواو والياء كانا
حرفي علة فقط بان تحركا سوا سكن ما قبلها
او تحركا نحو ظبيه وَكلوه واخشيا واغزوا وحرفي
مد بان وجد قبلهما ما يجانسهما وكانا اصليين
نحو يدعو ويرمي [illegible] ومنه يا المنقرض

كالقاضي

كا

لقاضي والداعي وكيا المتكلم ساكنة في الوقف اذا
وقعت بعد حرف ساكن نحو عصاي او مفتوحة
وبعدها ها سكت نحو غلاميه وكذا اليا نحو هدية
وصفية وكلها كما في الضمير وتا التانيث على
الصحيح وكنون الاناث ونون الوقاية والنون
الخفيفة كقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن
اذا علمت ذلك فانظر الى اخر حرف من البيت فان
كان واحدا منها فضم وانظر الى ما قبله فانه لابد
وان يكون رويا لانه لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي
اكثر من حرفين الاول الوصل والثاني الخروج كما
ستعرفه وهذا خلاصة ما ذكره الاسنوي
وغيره من الشراح في هذا المقام فتاملها تنل المرام
وعليك السلام بجاه محمد عليه صلى الله عليه وسلم وعلى
اله واصحابه الكرام ثانيها اي احرف القافية
الحرف الوصل اي الموصول بن منهم من اطلاق
المصدر على اسم المفعول سمي بذلك لوصله بالروي
وليس من ضرورات الشعر لكنه اذا وجد لم يغب
غيره منا به ولن مر القصيدة وهو حرف لين
بكسر اللام مصدر لان في تكلم بضعفا اليه شي كان
مفتوح اللام مخفف لكن بتشديد اليا الحاد ٥
اللقاني وهي التا سوى نه يكن فهو لين ولين

كميت وسيت اشهد ووجه تسمية حرف العلة لينا
ان الصوت يلين معه فلا يحيش وقوله ناشي
بالرفع صفة حرف اي متولد عند اشباع حركة
الروي وجرى المصنف على ان الحرف بعد الحركة حيث
جعله ناشيا عنها وفي ذلك مذاهب ثلاثة احدها
انها تحدث بعد الحرف ويؤيده ان الحركة فاصلة
بين المثلين مانعة من ادغام الاول في الآخر نحو
الملك كما تفصل الالف بينهما نحو الملال فلولا
ان حركة الاول تليه في الرتبة لما منع الادغام
ثانيها انها معه واختاره ابو حيان وابو
البقا وعلله بان الحرف يوصف بانه متحرك كما
يوصف بالشدة والجهر فهي صفة والصفة لا
تتقدم على الموصوف ولا تتاخر عنه ثالثها وهو
اضعفها انها قبله ويؤيده اجماع النحاة على
ان الفاء في يعد وبابه انما حذفت لوقوعها بين
يا وكسرة في يوعد لو خرج على اصله فلولا انهم
بين يا وكسرة يدل على ان الحركة قبل الحرف
ويبطله اجماعهم على ان الالف لا تقع الا بعد فتحة
كضارب مثلا فلو كانت الحركة قبل حرفها لكانت
الالف بعد صاد لا بعد فتحة انتهى ملخصا من الهمع
للسيوطي وقد جمع بعضهم هذه المذاهب

فقال

٦٢

فقال والحرف سابق شكله او بعده معا ومع الحق مقترنا
او ها بالرفع عطفا على حرف وقوله تليه صفة له
اي او ها تلي الروي سواء كانت متحركة او ساكنة
او للسكت قال العمريطي ولما كان حرف اللين الواقع
وصلا منحصرا في الالف والواو واليا ضرورة انحصار
الحركة المتولد هو عن اشباعها في الحركات الثلاث
المذكورة كان قوله حرف ناشي الخ في قوة ذكر الحروف
باعيانها فلذلك ذكرها محلاة باللام العهدية
فقال فالالف كقوله اي جرير اقلي اللوم عاذل
والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا فالبا الموحدة
روي والالف وصل واقلي فعل امر من الاقلال اي
العذل مفعول وعاذل بفتح اللام منادى مرخم عاذلة
والعتابا معطوف على المفعول وجملة قولي معطوفة
على اقلي وجواب الشرط محذوف اي ان اصبت فلا تعذلي.
وقولي لقد اصابا لما اعترض على المصنف بان حرف الوصل
ناشي عن حركة الروي وهو انما يكون في اخر اجزا المصراع
الثاني وما ذكره صدر لا عجز فكان ينبغي له تتميم
البيت والاقتصار على عجزه حيث اريد الاختصار
واجيب بحصول المقصود بذكر صدره ايضا لانه مقفى
وحكم هذا المقفى فليلتزم فيها ما يلتزم في الضرب من
الوزن والاعلال وحرف الروي ويصح اطلاق القافية

عليها مجازا لحينئذ لاحاجة الى تتميم البيت وانما
اورد الصدر لتنقرب به على العجز والواو بعد ضمة
اي الروي وهي تسمية بعد الضمة كقوله ايضا
متى كان الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث ايتها الخيام
فالميم روي والواو وصل قال السيوطي وطلوح بجنب
الطا اسم موضع انتهى والغيث مفعول ثان لسقيت و
الاول هو التا النائبة عن الفاعل والياء بعد كسرة اي
الروي وهي تسمية بعد الكسرة كقول امرء القيس
من قصيدته المشهورة • كميت يزل اللبد عن حال متنه
• كما زلت الصفوا بالمتنزل • فاللام روي والياء وصل
وقيد الواو والياء بكونهما بعد حركة ولم يقيد الالف
بكونها بعد فتحة ضرورة انها لا تقع الا كذلك وكميت
بالجر صفة لمنجرد الاوابد وحال متنه موضع اللبد
حيث يجول الراكب من ظهره والصفوا هي الصفاة
الملسا والمتنزل السيل والمعنى ان هذا الفرس الكميت
يزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الحجر الصلب
الاملس المطر النازل عليه والها وتكون عين كلمة
للموقف كقول اي ذي الرمة في مطلع قصيدة طويلة
من الطويل
وقفت على ربع لمية ناقتي   فما زلت ابكي حوله واخاطبه
فالبا روي والها وصل وناقتي مفعول وقفت والربع

المهملة

المهملة والعار حيث كانت وجمعها رباع وربوع وارباع
واربع ومية اسم امراة وانما اقتصر المصنف عليها مجازا
ايمانا لهذا الامتثال لحصول المقصود بها والنكتة لايجب
اطرادها والسكت كقوله • يا لفاضلين او لجيا الغي في كل
امرها فتنده • وتكون متحركة مفتوحة كقوله
اي امية ابن ابي الصلت من قصيدة من المنسرح
يوشك من فر من منيته • في بعض غراتها يوافقها
فالقاف روي والها وصل والالف خروج هي ثانيا
بيان يوشك بكسر الشين ومن فر صلة وموصول
فوقع اسم يوشك وخبره يوافقها والغرات
بكسر الغين جمع غرة وهي الغفلة اراد انه من
يفر من منيته اي موته في الحرب يوشك ان يقع
فيه بسبب الغفلة وتكون مضمومة كقوله
فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي • فقيمة كل الناس
ما يحسنونه • فالنون روي والها وصل والواو
خروج وقبل هذا البيت قوله
تلوم علي ان رحت في العلم راغبا • اجمع منه عند الرواة فنونه
فاملك ابكار الكلام وعونه • واحفظ مما استفيد عيونه
وتزعم ان العلم لا يجلب الغنى • وتحسن بالجهل الذميم ظنونه
فقوله اغالي اي ارتفع بقيمتي بكسر القاف اي ثمني
والمراد بها ما يحسنه اي الذي يعرفه ويتقنه

قاصدين اهلهما وهل بمعنى استفهام انكاري واصله
بنيهن والمعنى قد تخرمت الملك وذهبوا فتغيرت
بعدهم عما كنت عليه فكيف تنعم بعدهم وكانه يعني
نفسه ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء والقفر
بضمتين اي الدمات والخالي صفته والياء المثناة
التحتية وتكون حرف مد ولين وحرف لين فقط فالاول
كقوله اي علقمة ابن عبدة يمدح الحارث وقد كان
اسر اخاه فرحل اليه يطلبه طحا بك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب فالياء ردف والباء
الموحدة روي اي ذهب بك قلب طروب في طلب الحسان
وبعيد تصغير بعد اي حين ولى الشباب وعصر
بسكون الصاد ظرف مضاف الى الجملة الفعلية وهي
قوله حان بمعنى قرب المشيب والثاني كقوله :.
لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني * اذا لم تقل بطلا علي ومينا
ولكنما يخزى امرؤ يكلم انسه * قنا قومه اذ الرماح هوينا
ويجوز ان تتعاقب الواو والياء في القصيدة الواحدة
كقول علقمة بعد البيت المذكور :.
تكلفني ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب
ولا تعاقبهما الالف لبعد ما بينهما والواو وهي كالياء
فيما مر فتكون حرف مد ولين وحرف لين فقط
فالاول كقوله جزدا معروفة اللحيين سرحوب

فالواو

فالواو ردف والباء روي والثاني كقوله :.
يا ايها الراكب المزجي مطيته * سائل بني اسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا * قولا يبرئكم اني انا الموت
ما قصر المصنف في تمثيل الواو بجعل التمثيل فقط لسبق
انشاده في بحر البسيط وفي الذي قبله على النصف
الاخير لحصول الغرض من التمثيل به خامسها اي
حرف القافية التأسيس وهو اسمه من اطلاق المصدر
على اسم المفعول اي المؤسس به ماخوذ من تأسيس
البناء لان الشاعر يبني ابيات قصيدته عليه ومثله
لانه في اول القافية كما ان اساس الدار اول بنائها
وهو الالف الاصلية بينه وبين الروي حرف واحد وهو
الدخيل الآتي فخرج غير الاصلية وهي التي اصلها
الهمزة كآدم وآخر فلا يجب اعتبارها تأسيسا
وان كانت في كلمة الروي كقوله :.
ارى ابام عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان اصبرا
اذا انلت دعدا صاحب غمر صحبته * وقد ترتديه العيبات بدلة اخرا
وخرج الف نحو ماله العدم الفاصل بين الروي وبينها
والدار بحسب الوجود اكثر من حرف وتكون الالف المذكورة
من كلمة الروي او الكلمة المشتملة عليه كقوله :.
وليس على الايام والدهر سالم * فالالف تأسيس واللام
دخيل والميم روي واقتصر المصنف على نصف البيت

لحصول الغرض من التمثيل به وتكون من غيرها
اي غير كلمة الروي وان كان ضميرا متصلا يجري
مجرى الكلمة الاصلية كقوله اي عبيد بن يغوث الحارثي
جاهلي من شعراء الجاهلية

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ** فما لكما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها ** قليل وما لومي اخي من شماليا

فالالف من لا وسما تاسيس وهذان مطلع قصيدة قالها
حين اسرته تيم الرباب قال ابو الفرج وكان الذي اسره
غلاما اهوج من بني عمير ابن عبد شمس فانطلق
الى اهله فقالت له ام الغلام من انت فقال انا سيد
القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم
حيث اسرك هذا الاهوج فقال في جملة القصيدة

وتضحك مني شيخة عبشمية ** كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

وقوله الا لا تلوماني كفى اللوم الخ اي كفى ما نزل من حالي
فلا تحتاجون الى لومي مع اسري وهذا على ما ذكره
السيوطي وسماليا بسين مهملة وبيا بعد الالف اي
علامة اي كذا في نسخ المتن والذي في الصحاح وفي
الشواهد شماليا بشين معجمة واحد الشمايل وهي
الاخلاق والطبع فلعل ما في النسخ تحريف او هما
روايتان او كان الروي بعضه اي بعض ضمير كقوله

فان شئتما القحتما او نتجتما ** وان شئتما مثلا بمثل كما هما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما ** بنات المخاض والفصال المقاحما

فجعل

نح

فجعل الف كلاهما انفصالها عن كلمة الروي تاسيسا
لكون الروي بعض اسم مضمر وهو الميم في هما وهو
مبني على مذهب الفارسي من ان الضمير لفظ هما
بتمامه ومذهب غيره ان الضمير هو الهاء فقط
كما ذكره العارضي واعتبار الالف تاسيسا فيما اذا كان
الروي ضميرا او بعضه ليس بلازم بل هو جائز فيجوز
ان تعتبر تاسيسا فتلتزم الحاقها لما هي فيه بالكلمة
الواحدة وهو الكثير في اشعارهم قلت لعل المصنف
انما ذكر البيت الثاني وان كان الشاهد في الاول
اشارة الى ان الشاعر اعتبر فيها التاسيس فالتزمه
فيما بعده ويجوز ان لا تعتبره تاسيسا فلا يلزم
نظرا الى حقيقة الانفصال كقول الراجز

لو كنت حبلا لسقيتها بيه ** او قاصرا وصلتها بثوبيه

فان سقيتها صالحة لان تكون تاسيسا لكون الروي
ثالثا لها من كلمة اخرى وهو مضمر لكنه لما قرنه
بثوبيه وليس فيه الف علم انه لم يجعلها تاسيسا وقد
علم من كلام المصنف ان الالف اذا كانت منفصلة عن
كلمة الروي وهو ليس ضميرا ولا بعضه لم تكن تاسيسا
كقول عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر ** للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ** والناذرين اذا لم القهما دمي

والقحتها بتقديم القاف علي الحا المهملة والفا معرانه
صبي للمجهول ثم رايت بعض المحققين نقل ضبطه
كذلك عن بعض شيوخه اي اعطيتها اللقاح
وهي الابل الحلوب جمع لقوح كقلاص جمع قلوص
ونتجتها كذلك اي اعطيتها الابل النتوج اي ذات
النتاج يعني الولد وان شيتها اعطيتها بقلا مثل
اي واحدا بواحد كما هنا اي كما ما مثلث ثلاث وان كان
عقلا اي ان كان ما تريد انه عقلا وفي الكافي للتبريزي
وان كان عقلا يريد عقل اي وان وجب عقل اي طلب
عقل اي دية وسميت بذلك لان الابل كانت تعقل
بفنا ولي المقتول ثم كثر استعمالهم ذلك حتى اطلق
عليها الدية وان كانت دراهم او دنانير وبنات مخاض
اي ابل لها سنة وطعنت في الثانية سميت بذلك
لان امها بعد سنة من ولادتها تحمل مرة اخرى
فتصير من المخاض اي الحوامل والفصال بكسر الفا جمع
فصيل ككريم وكرام قال السيوطي الفصيل المفصول
عن الرضاع من اولاد البقر والانثى فصيلة واصله
الاسم لكنه لما استعمل استعمال الصفات ثبتت معه
الانفصال عن الام انتهى والمقادما بالدال المهملة اي
المتقدمة هذا ما في النسخ وفي الكافي للتبريزي
المقاحما بالحا المهملة وهو جمع مقحم بفتح الحا

البعير

البعير الذي يربع ويثني من سنة واحدة فيقوم
سنا علي سن كما في المصباح وحاصل المعنى ان الشاعر
خيرا ممما طلبني ببيت اخذ الابل الحلوب او التي وضعت
وقتل واحد بواحد واخذ الدية والله اعلم سادسها
اي اخر حروف القافية الدخيل فعيل بمعنى مفعول اي
المدخول به بين حرفين متلازمين سمي بذلك لانه
كالدخيل اي دعي في القافية لانه يجي مختلفا بين
حرفين لا يجوز اختلاف واحد منهما وهو التاسيس
والروي فلما كان مختلفا بين متفقين فارق بذلك
باقي حروف القافية صار كانه ملحق بها ومدخل فيها
وهو حرف من حروف الهجا متحرك باحدى الحركات الثلاث
واقع بعد حرف التاسيس وقبل الروي كلام سالم
من البيت السابق فخرج بالمتحرك الردف لانه
ساكن واذا كان قبل الروي وبهذا اعلم ان الردف والدخيل
لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف
والتاسيس في قافية واحدة لان كلا منهما ساكن
والساكنان لا يجتمعان الا بشرط هو مفقود هنا
واما ما عدا ذلك من احرف القافية فقد يجتمع فيها
كقوله في بعض غزلاته بيوم فقيها فالالف تاسيس والنون
دخيل والقاف روي والها وصل والالف خروج وكقوله
نعقا معها فتلخص ان جميع ما تشتمل عليه القافية

من الحروف ستة وقد نظمتها على ترتيب ما ذكره الم
حروف القوافي ستة قد جمعتها ببيت على ترتيب [illegible]
روي ووصل مع خروج وردفها وتاسيسها احفظوا الدخيل لتكملا
ونظمها شيخنا الجعلي على هذا الترتيب مفرقا لها فقال
روي ووصل كالخروج وردفها وتاسيسها ثم الدخيل تحررا
روي له تنمى القصيدة حققوا ووصل حروف اللين والها قد جرا
خروج حروف اللين بالوصل اصلوا وردف الها قبل الروي تقررا
وبالالف التاسيس كان ببينه وبين الروي اي حرف بلا امترا
وذا الحرف قد سموه الدخيل فلا تمل عن العلم فافهم حكمه ثم قررا
القسم الثالث حركاتها اي حروف القافية ستة
منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف
الذي قبله فلا يشكل بان مجموع القافية ستة لان فيها
ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها ستا اولها
كان القياس تانيثه وفيما يليه او لاها وثانيها الخ لانه
وصف للحركة لكن لحظ الخبر وهو قوله المجرى
بفتح الميم مفعل من الجريان ومجيئها منه اجريت
ومنها قرئ قوله تعالى بسم الله مجراها سميت
بذلك لانها مبدا الوصل اخذا من الجري وهو الاسراع
لان الشاعر يسرع اليها باتمام البيت حتى يصل
الى حرف الوصل وهو راعي المرجع هنا فذكر الضمير
اي المجرى حركة لحرف الروي المطلق اي كحركة باحديه

الثلاث

قوله شيخنا هو الشيخ
حسين الفقيه عامر
المعروف بالفقي
اصلحه

الثلاث كاصابا وكالمنايا موركا لكواكب وقيد بالمطلق
لان سكون الروي المقيد يسمونه باسم خاص
لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه علم ويترتب
عليه حكم والحركة يتفرع عليها النظر في نحو الاقوا
والاصراف بخلاف السكون وثانيها اي حركات
القافية النفاذ بفتح النون فالفاء فالذال المعجمة بعد
الالف وهو حركة ها الوصل سميت بذلك لانها
منفذ الى الخروج ويلزم اطرادها كالمجرى وقيد
بالمهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة
هي تمام الحركات بتبعها وشرع نفاذها اي انتفاذها في
وثالثها وهي كفتحة ها يواخيها وضمة ها
حسنونه وكسرة مها تعلمه من الابيات السابقة
انشادها الوصل وثالثها اي الحركات الحذو
بمهملة مفتوحة فذال معجمة ساكنة بعدها واو
وهو حركة ما اي الحرف الذي قبل حرف الردف سميت
بذلك لكونها تحذو اي تتبع حرف الردف اي تكون
على جنسه لانه ان كان الفا فهي فتحة وذلك
متحتم او واوا فهي ضمة او يا فهي كسرة وهذان على
الاكثر ليجوز اختلا منها نبعا فتحتها قبل الواو واليا
قال العيضم ومنه نظرفات الحذو حركة ما قبل الردف
مطلقا سوا كانت من جنس الردف كالامثلة الاتية

ام لا كفتحة البيت والثوب كما قاله الاسنوي وقيل
سميت بذلك لان الشاعر يحذوها اي يتبعها
في التكرار فالمصدر على الاول بمعنى اسم الفاعل
وعلى الثاني بمعنى اسم المفعول فالفتحة كحركة
ي لثاني والكسرة كحركة شين المشيب والضمة
كحركة حا شحوب ورابعها اي الحركات الاشباع
بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة فموحدة فمهملة
وهو حركة الدخيل المتقدم سميت بذلك لان كل حرف
وقع قبل الروي يكون ساكنا كالتاسيس والردف
الا الدخيل فانه يقع متحركا فصارت الحركة فيه
كالاشباع للزيادة فيها على الساكنين واكثر ما
جاءت حركة الدخيل كسرة ولهذا قدم المص التمثيل
بها في قوله كسرة لام صالح ومجيئها ضمة
او فتحة مكروه والضمة مع الكسرة ايسر لانهما
اختان وحسن تكرارهما لهم بها فقال وضمة
فا التراجع من قول النابغة بوزن الا الاسيرهن
التداعي ولما كانت الفتحة مستثقلة امتنع احترز
عنها في التمثيل فقال وفتحة واو تطاولي من
قوله تطاولي ما شئت ان تطاولي لانما لهما لهم
بنكل بوجه البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا
لا شتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما وخامسها

اي الحركات الرس بفتح اولها المهملتين المشددة
كلاهما وهو حركة ما اي الحرف الذي قبل التاسيس
سميت بذلك لانها اول ما يلتزم ويحافظ عليه
في القافية او لانها اول القافية فهي ماخوذة من
قولهم رس الشي بمعنى ابتدائه وانكر بعضهم هذه
التسمية معللا بان ما قبل الف التاسيس لا يكون
الا مفتوحا فلا فائدة في ذكره والتنبيه عليه
ليلتزم لانه لازم ابدا قال الشيخ وكان الاولى تقديم
ذكره لتقدمه على الاشباع الاسم الا ان يراعي كونه
قبل المحرك بلا فاصل وذلك كفتحة سين سالم
وسادسها اي الحركات التوجيه بتا فوقية
فجيم فتحتية على صيغة التفعيل وهو حركة
ما قبل الروي المقيد اي الساكن اذا لم يكن في القافية
حرف ردف ولا تاسيس سميت بذلك لان حركة
ما قبل الساكن كالحركة عليه فالروي المقيد يتوجه
بها فكانه صار بها وجهين فمن حيث سكونه
الحقيقي فهو ساكن ومن حيث تحركه المجازي
بالاعتبار المذكور فهو متحرك والحركة المذكورة
تكون فتحة كقوله اي احد الرجاز
بتنا بحسان ومعزاه تئط ما زلت اسعى بينهم والتبط
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط

وتكون ضمة كقوله مشينا الربيع السيق وكسرة
كقوله ليقيسبا لداعي الحمق وحسنان مصروف
وتبط تصوت والاعتباط بعين مهملة وبا موحدة
وطا مهملة بمعنى الشق ويقال عبط فلان اذا القى نفسه
في الحرب بغير مكره قاله الاسنوي والمذق بفتح
الميم وسكون الذال المعجمة وفي اخره قاف فهو
اللبن الممزوج بالما كما تقدم بيانه بسبب ذلك
وقوله هل رايت الخ جملة طلبية مقولة لقول
محذوف صفة لمذق اي مذق مقول فيه هل رايت الذئب
والشاعر وصف قوما اضافهم واطال ثم جاوا
بلبن مخلوط بالما يشبه لونه لون الذئب واختلفا
بصيغة الماضي ويروى بصيغة المضارع وفي رواية
حتى اذا كان الظلام يختلط وفي رواية جاوا
بضيح والضيح يضرب لونه الى الخضرة وعلم
مما تقرر ان حركة المجرى والنفاذ لا يجامعان
حركة التوجيه لان الاولى حركة الروي المطلق
والثانية حركة ها الوصل وهي تابعة له والثالثة
حركة ما قبل المقيد والاطلاق مناف للتقييد
وما عدا هذه الثلاثة قد يجتمع كما في بو افقتها
فان فتحة الواو رس وضمة القاف مجرى وفتحة
الها نفاذ وقد يجمع بعضهم هذه الحركات الست

بقوله

بقوله ان القوافي عندنا حركاتها، ست على نسق الحروف بلا ذ
رس واشباع وحذو ثم توجيه ومجرى بعده ونفاذ
وقد نظمتها على ترتيب ما ذكره المصنف فقلت
وسم تحريك الروي المطلقا، مجرى وبالوصل النفاذ ينتمي
وقبل ردف قد يجي قد سموا، شر الدخيل فيه اشباعا حيثم
والرس فتح قبلها سمي رسم، وقبل ذي التقييد توجيه رسم
ولما انهى الكلام على حروف القافية وحركاتها اخذ
في بيان انواعها باعتبار الاطلاق والتقييد فقال
الرابع من اقسام القافية انواعها على سبيل الاجمال
تسعة ستة مطلقة عند السكون اي متحركة اعني
كون الروي فيها متحركا مع الوصل وعدمه وكل منها
اما مردوفا او مؤسسا او مجردا منهما فهذه ست
حاصلة من ضرب اثنين في ثلاثة الاولى مجردة من
الردف والتاسيس موصولة باللين كقوله ابي خويلد
البد مرة الهذلي حين قتل اخوه عروة
وبحيى خراشا ابنه بعد اسره، حمدت الهي بعد عروة اذ نجى
خراش وبعض الشر اهون من بعض، فالنقط بعض
هو القافية وهو موصول بالياء لانها مقولة وبعض الشطر الاول
اي فقد اخيه وحده اهون من قتله مع ابنه وهو مثل
واول من قاله طرفة ابن العبد كما ذكره السيوطي
في الاوائل الثانية موصولة بالها كقوله

اي الحماسي الا فتى لاقي العلا بهمته ؛ ليس ابوه بابن عم امه ؛ بها الوصل ساكنة بعد الميم والا مفتوحة الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس والاستفهام هنا انكاري فهو في قوة الاخبار علي سبيل التحسر بانتفا كل فتي موصوف بنيل العلا اي الرفعة بهمة اي بعصمته وبان لا يكون ابوه بابن عم لامه فان القرب بين الوالدين في النسبة من اسباب نحافة الولد وضعفه وهذا امر معتبر في العادة والشرع افاده ابن زكري في شرح الحماسية وقد اورد البيت شيخنا بلفظ الا فتى نال العلا والثالثة مردوفة وفي بعض النسخ مردفة موصولة باللين كقوله اي الاعشي يمدح بها اياس ابن الحلاحب

الا قالت بثينة اذ رأتني ؛ وقد لا تعدم الحسناء ذاما

فلفظ ذاما هو القافية وهي موصولة بالالف وبثينة بثا مثلثة تصغير بثنة وفي بعض النسخ قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امراة وهذا مصرعها في ديوانه والذام بالذال المعجمة قال في الصحاح الذام العيب وفي المثل لا تعدم الحسناء ذاما انتهى فالمعني ان المراة الحسناء اي ذات الحسن قد لا تعدم العيب وبهذا علم ان ما في النسخ من ابدالها بخنساء بخا معجمة فنون فسين مهملة تصحيف وبعد

البيت

البيت المذكور ؛ اراك كبرت واستحدثت خلقا ؛ وودعت الكواعب والمداما ؛ وهذا اخر مستعمل القول في البيت السابق والرابعة مردوفة موصولة بالها كقوله اي لبيد عفت الديار محلها ومقامها بمنى تابد غولها فرجامها فالالف ردف والهاء بعدها وصل وقد تقدم من الاعتراض علي المص بالاستشهاد بالمصراع الاول ما يأتي هنا مع جوابه وقوله عفت اي درست ومحت في البيت لازم وتقدم انه يتعدى ايضا والمحل حيث يحل القوم من الدار والمقام حيث اقاموا وهما بالرفع علي البدلية من الديار ومنى موضع ببلاد قيس وصرف لانه مذكر فهو غير منى المشهورة وتابد توحش والغول بضم المعجمة موضع وكذلك الرجام وهو بكسر الراء وبالجيم وقال الزوزني هما جبلان والضمير في غولها ورجامها للديار اي تابدت ديار غولها ورجامها فحذف المضاف والمعني عفت ديار الاحباب والنصب هنا منازلهم الكائنة بالموضع المسمى بمنى وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لارتحال سكانها والخامسة مجردة مؤسسة موصولة باللين كقوله اي النابغة الذبياني كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب فالباء روي والالف

تاسيس والياء المثناة الناشئة عن اشباع الكسرة
وصل وفي كليني بكسر الكاف اي دعيني ولهم متعلق
به وناصب صفة له على حد عيشة راضية اي
منصب او ذي نصب اي تعب ويا اميمة معترض
بين الصفة والموصوف وهو بفتح التاء من غير تنوين
اسم امراة واختلفوا في توجيه ذلك فقيل انه غير
مرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل
المنادى ولم ينون لانه غير منصرف وقيل بني على
الفتح لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح
وذهب اكثرهم الى انه مرخم فصار في التقدير يا
اميم ثم زاد ادخلت فيه الها غير معتد بها وفتحت
لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل
ها التانيث المحذوفة المنوية وقيل فتحت اتباعا
لحركة ما قبلها وقيل غير ذلك كما في الاشموني وقيل
بالجر عطفا على لهم وجملة اقاسيه بمعنى اكابده
صفة له وكذا بطيء الكواكب فهو من النعت بالمفرد
بعد النعت بالجملة على حد قوله تعالى وهذا كتاب
انزلناه مبارك واضافة بطيء لفظية لانها صفة
مشبهة فسقط ما قيل ان ليلا نكرة فلا يصح وصفه
ببطيء الكواكب تامل المعنى ومعنى البيت دعيني لهذا
الهم الناصب ومقاساة الليل البطيء الكواكب حتى
كان

كان راعيها ليس بآيب كما قال بعده
تطاول حتى قلت ليس بمنقضي ٥ وليس الذي يرعى النجوم
وآيب والسادسة مؤسسة موصولة بالهاء كقوله
اي عدي ابا زيد او غيره
من ليلة لا نرى بها احدا ٥٥ يحكي علينا الا كواكبها
فالباء روي والالف قبلها تاسيس والهاء وصل قال
الاعلم وصف الشاعر انه خلا بمن يحب في ليلة
لا يطلع فيها عليهما ولا يخبر بحالهما الا الكواكب لو كا
نت ممن يخبر وهي بالرفع على البدلية من فاعل
يحكي لانه في المعنى منفي وقبل هذا البيت
بتنا تقلبي الى مليكة لو ٥ اقسمت تربيا لمن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة ٥ واللبات اذ زانها ترائبها
يا ليتني ليلة اذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها
في ليلة الخ وبذلك عرف ان الثامنة موقوفة ذكر
ذلك الامام السيوطي وثلاثة مقيدة مجردة ومر
دفة ومؤسسة الاولى مقيدة اي ساكنة مجردة
عن الردف والتاسيس كقوله اي الاعشى من قصيدة
طويلة يمدح بها قيس ابن معد يكرب الكندي
ومطلعها أتهجر غانية ام تلم
أم الحبل واه بها منجذم الغانية الشابة التي
غنيت بجمالها عن الزينة وقيل المتزوجة

لانها غنيت بزوجها وقيل هي التي غنيت في بيت
أبويها فلم تتزوج وتلم بجمعه تقرب من الم الشيء
بجمعه قدرب كما في المصباح والحبل الجعد وقوله
وأه أي خلق ضعيف ومنجذم بجيم وذال معجمة أي
منقطعه قال في الصحاح الجذ ام لا انقطاع قال
النابغة أو شيء حبلها اجذا ما هو بعد البيت المذكور
أم الصبر أحجى فان امرأ سيتفعه علمه ان علم
الثانية مردوفة كقوله كل عيش صائر للزوال
فاللام الساكنة روي والالف ~~تاسيس وقوله لابن~~
قبله ردف والثالثة مؤسسة كقوله أي الحطيئة
وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر
فالراء الساكنة روي والالف تاسيس وقوله لابن أي
ذو لبن وتامر أي ذو تمر وتنقسم القافية
باعتبار اخر غير ما تقدم الى خمسة اقسام اولها
المتكاوس بالمثناة الفوقية والمهملة اخره بصيغة
اسم الفاعل من التكاوس وهو لغة التراكم او مشي البعير
على ثلاثة قوائم واصطلاحا كل قافية توالت فيها
اربع حركات وفي نسخة اربع حركات متوالية وهو
واسقاط توالت بين ساكنيها اي القافية سميت
بذلك لازدحام الحركات فيها او لخروجها عن الوزن
المعتاد بتوالي الحركات فاشبهت البعير الذي

خالف

خالف عادته في المشي كقوله أي العجاج
قد جبر الدين الاله فجبر وعور الرحمن من ولى العور
فقوله الاله فجبر هو القافية وهذا مشتمل على ماذكر
وجبر يستعمل لازما ومتعديا وقد جمع بينهما
العجاج فقال فجبر بمعنى انجبر كما في الصحاح
وقد تقدم الجواب عما دخل الخبن كل في التعريفين
وثانيها المتراكب بالضبط المتقدم وهو لغة مجيء
الشيء بعضه على بعض واصطلاحا كل قافية توالت
فيها ثلاث حركات حال كونها بين ساكنيها
سميت بذلك لتراكب الحركات الحروف فاشبهت المتراكب
كقوله أي دريد ابن الصمة أخب فيها واضع
فلفظ ها واضع هو القافية وهو مشتمل على ماذكر
وأخب بضم الهمزة أي اعدو واضع أي اسرع في سيري
كما تقدم وثالثها المتدارك بالضبط المذكور
ايضا وهو لغة الملاحقة قال في المصباح اصل
التدارك اللحوق يقال ادركت جماعة من العلماء اذا
لحقتهم انتهى واصطلاحا كل قافية توالت بينهما
أي ساكنيها حركتان فسميت بذلك لان بعض
الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض
ساكن بين متحركين كما في القاموس كقوله
أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة

تسلت عمايات الرجال عن الصبا ٭ وليس فؤادي عن
هواها بمنسلي فلفظ منسلي هو القافية وقد
اشتمل على ما ذكر من قوله تسلت اي زالت والعمايات
بعين مهملة مفتوحة الغوايات واللجاج كما في
القاموس ويروي عن الصبي بدله الصبوي قال
العلامة الزوزني وزعم اكثر الايمة ان في البيت
قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى
اي خرجوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج عن هواها
وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد وتقديره
انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم
وفؤادي ليس بمنسل عن هواها وتلخيص المعنى
انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه
اياها باق ثابت القوى ورابعها المتواتر بالضبط المار
وهو لغة ماخوذ من تواترت الابل اذا جاء شي
منها وانقطع ثم جاء اخر كذلك واصطلاحا كل
قافية بين ساكنيها حركة سميت بذلك
لان الساكن فيها بعد الاول يأتي بينهما فترة بالمتحرك الفاصل
بينهما كقول اخي الخنساء من قصيدة ومن ابياتها
ولولا كثرة الباكين حولي ٭ على اخوانهم لقتلت نفسي
وذكر المعجم الضمير لعوده على الشخص او القائل ∴
يذكرني طلوع الشمس صخرا ٭ واذكره بكل مغيب شمس

فلفظ

٧٥

فلفظ شمس هو القافية وقد اشتمل على ما ذكر
وصخر بالصاد المهملة والخاء المعجمة اخو الخنساء من
امها دون ابيها وكان حليما جوادا محبوبا في
العشيرة وكانت تحبه لذلك فلما مات رثته
باشيا كثيرة منها هذا البيت ويروى بدل مغيب
غروب قال في المنتخب ارادت بطلوع الشمس
وقت الغارة وبغروبها وقت الاضياف انتهى
وخامسها المترادف بالضبط السابق وهو لغة
ماخوذ من ترادف القوم بمعنى تتابعوا واصطلاحا
كل قافية اجتمع فيها الساكنان من غير فاصل
بينهما على حده المتقدم في محله وهو ان يكون
الاول منهما حرف لين مخرجا لتقاربهما لا على الحد
المذكور فانهما لا يكونان من المتواتر في شي كما قاله
الدماميني وسميت هذه القافية بذلك لان احد الساكنين
ردف الاخر كقوله هذه دارهم اقفرت ام ٭
زبور محتها الدهور فلفظ هور هو القافية
وقد اشتمل على ما ذكر والدهور جمع دهر كفلوس
وقد اوضح ابن القطاع وغيره ضابط هذه الاشيا
فقالوا المتكاوس ما كان في اخره فاصلة كبرى من
المتراكب فاصلة صغرى والمتدارك وتد مجموع
والمتواتر سبب خفيف والمترادف ساكنان

الهو جمعها ابن شعبان في كلمة وهي سبكرف
فالسين المهملة للمتكاوس والبا للمتراكب والكاف
للمتدارك والرا للمتواتر والفا للمترادف وما
بعد السين من الحروف يدل على احرف المتكاوس
وما بعد البا يدل على احرف المتراكب وما بعد الكاف
يدل على احرف المتدارك وما بعد الرا يدل على احرف
المتواتر واما المترادف فليس بعده شي لانتفاء
الشاغل منه وهذا تنبيه فاحفظه وقد نظم
الشيخ الحلبي رحمه الله تعالى هذه الخمسة فقال

حصر القوافي في حدود خمسة ** فاحفظ على الترتيب ما انا واصف
متكاوس متراكب متدارك ** متواتر من بعده المترادف

وهذا تنبيه على فايدة لا باس بها وهي ان
هذه الاقسام الخمسة قد يجتمع بعضها في القصيدة
او القطعة مع بعض اخر نحو قوله الا ينا طيقال
بنعمة فلذا نامن تومه اذا القطعة واصطلاحا
ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق
الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له ذلك او
اصلا لا سيما في كتب الفقه فمفهوم استعمال مجازي
كما ده فمجموع الوتد المجموع المتقدم بيانه اذا كان
اخر الجزء السباعي الذي جاز طيه ان كان الاسباب
اول فان رابعه مع اخر سبب خفيف كجزء مجزو

بحر

بحر البسيط وكمجزو بحر الرجز مطلقا وانما قيدت
الاول بالمجزو لان الذي في محل القافية منه جزء
سباعي يدخله الطي بخلاف التام منه فانه لا يدخله
ذلك او كان الوتد المجموع في اخر جزء جاز خزله اي
طيه مع اضماره كمجزو بحر الكامل فانه متفاعلن فيضمر
ثانيه ويطوي رابعه او كان الوتد المجموع في اخر جزء
جاز خبنه اي حذف ثانيه الساكن كمجزو بحري الرمل
والخفيف المجزو وفي الضرب فان اخر كل منهما فا
علاتن المجموع الوتد ويصير بالحذف فاعلن فيخبن
بحذف ثانيه فيصير فعلن ولابد من التقييد المذكور
اذ لو بقي كلام المصنف على اطلاقه لانصرف الى الجزء
التام فيهم وحصرها والقافية فيدها واخر لانت
وهو لم يتغير سوى حسب الجزء ام لم يخبن فيكون
من المتواتر لا من المتكاوس الاثنين بحال فكان عليه
ان يقيد به وكمجزو بحر الخبب وهو المتدارك المخبون
فان اخره فاعلن فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن
وجواب اذا الشرطية قوله اجتمع المتراكب والمتدارك
في القصد ام القطعة الواحدة لان قوافي مجزو
البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها على متفاعلن
وبعضها على مفتعلن وقوافي الرمل بعضها
فاعلن وبعضها فعلن وقوافي الخفيف بعضها

على الاشهر وكذا المعرّف بال مع المعرّف بالاضافة
والكنية مع الاسم كما للفرزدق ابي مالك والمصغّر
مع المكبّر والمفرد مع الجمع واختلاف الفعلين باختلاف
احرف المضارعة كاضرب وتضرب ونضرب ويضرب
للخطاب المذكر ولم تضربي للمؤنثة لانهما طلبية لانه
منهما بمعنى كلمة اذا اصله تضربين واما هي تضرب
وانت تضرب فليس ايطاء عند الاكثرين ولا ايطاء في
نحو ابيات بنون فيها مثنية جمع ناقة وابيات بجمع
بنون جمعها على الغلب لاختلاف حركات الحرف وفي
نحو العباس صفة والعباس علماً خلاف فقال
ابن جني ليس ايطاء والفارسي ايطاء لكون اللام
في العلم للمح الصفة ومن مثل اخذته عنه وتجاوزت
عنه مذهباً ثم استدل المبرد بان الحرف كالجزء من
العامل وبقوله

يا ليت لي بنتاً تزودني ● حتى اذا استفرحت نابت عني

قال الاسفرايني وانما كان الايطاء دالاً لانه على ضعف
طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره واحجم
طبعه عن ان ياتي بقافية اخرى مع كونه عيباً
تبييناً يجوز للمولدين كما جاز لغيرهم الا عند
الجمهور وخفة فانه مغتفر عند الاكثر والمقدار الذي
يعتد به فاصلاً بين اللفظين ولا تعد اعادة اللفظ

بعده

بعده ايطاء هو سبعة ابيات فاكثر وقيل عشرة
وعدا مبني على ان القصيدة قيل ما تكون من
سبعة او عشرة على ما تقدم ووجه ذلك ان اللفظ
المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور في قصيدة
اخرى حكما قالوا ولا يعد تكرير اللفظ ايطاء بعد
الخروج من قصة الى اخرى او من غرض الى اخر
كالنسيب اذا تخلص منه الى المدح او الفخر ولو لم
يقع الفصل بالمقدار المذكور لكن يشكل على هذا
استشهاد العروضيين للايطاء بكلام النابغة
وتسليم المصنف ايضاً لذلك حيث قال في قول النابغة
اذا ضحى النبيت من حزيمة مظلمة لم تعتق العير لا تشرب بها الماء
تقانع الناس منها حين تركبها عند المظالم تدعيم ام صبيا
سباق الرفيقات من جوش ومظلمة من تماسك منه ومعاد ربعي وحمار
تدنيه تضامنه حلا على حجرته هشا عليه بسلاق وانعاس
حتى اشتعل بجمع لا كفالة ينفي الوحوش عن التمر اجراس
لا يخفض الترثة عن ارض الم بها ولا تنيل على مصباحه الشاري
فانهم يجعلون لفظة الشاري النكرة لفظة ومعنى
في قافية الاول والسادس ايطاء مع ان الانتقال
حاصل بين الاول منهما من التوصل قومه وتحذيره
اياهم غزا على حيانه وفي ذكره الثاني عصره بجميع
بيته في حرة تمنعهم منهم الى ذكر تجرد الملك

لغزوهم وسوقهم الرفيدات ووصفه لجيشه وهكذا
غزو هذا خبر وقصة اخرى فلا ينبغي ان تكون مبنيا
علي نص القول اما د ذلك العلامة البلوني وهذا
من قصيدة رثي بها النعمان ابن الحارث وقد كان
النعمان احتمي واديا اسمه ذو اقر فاحتماه الناس
وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة وحذرهم
غارة الملك فعيروه خوفه وكان منقطعا الي
فلما مات النعمان ابن الحارث رثاه النابغة وانقطع
الي اخيه عمرو فوجه اليهم خيلا فاسلبوهم واولها
لقد نهيت بني ذبيان عن اقر وعن تربعهم في كل اصفار
وقلت يا قوم ان الليث منقبض علي براثنه لوثبة الضار
الي ان قال اما عصيتم فاني غير منفلت مني اللصاب
فجنبا حرة النار وبعده الابيات فقوله او اضع
معطوف علي غير منفلت اي ان عصاني بنو ذبيان
فاني غير ذاهب مني اللصاب جمع لصب الشعب
الصغير في الجبل او مضيق الوادي والحرة بفتح الحاء
المهملة اسم للارض ذات الحجارة السود كانها قد احرقت
بالنار وخرسا بخا معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين
مهملة بعدها الف ممدودة اي لا صوت بها لثقال
كتيبة خرسا لا يسمع فيها صوت لوقارهم اي
ثباتهم في الحرب او لصمتهم من كثرة الدروع لبيضـ

لها

لها قعاقع هذا ما في نسخ المتن والذي في ديوان
النابغة سودا اي ارض سودا مظلمة ذات ظلام
والعثير بفتح العين المهملة الغبار يعني ان هذا الارض
لكثرة حربها نفتها الحجار فلا يطيق المشي
فيها قعاقع بفتح القاف خلافا لما يقتضيه كلام
الشيخ من انها بالفا والساري وهو الحامل منه السير هو
بالليل قال في المصباح ويكون السرى اول الليل واو
سطه واخره انتهى وام صبار بتشديد البا اسم
للحرة والعثير في ساق عائد علي الملك المعبر
عنه في اول القصيدة بالليث والرفيدات حي
من العرب وحوش بالجيم وعظم متوهنات
وماش بمعجمة اخره اي خلط وربعي بكسر الراء
وسكون البا وحجاء اسم رجلين وقرمي بقاف وراء
مهملة تثنية قرم وهو السيد بدل من ربعي وحجاء او صفة
لهما وحجرته بفتح الحا وسكون الجيم اي ناحية داره والسلاف
من تقدم من العسكر والانفار جمع نفر جماعة الرجال
دون ما دون العشرة من الرجال او النسا كالعم كما في القا
موس وقوله استقلا اي اكتف بجميع الاكفا اي لا مثال له
وجرار بالجيم وراءين مهملتين صفة جمع اي ثقيل السير
لكثرته وقوله لا يخفض بخا معجمة وفا بعدها ضاد معجمة
اي لا يخفض الرز بكسر الزاي الصوت وليس بعد الراء همزة

قال في الصحاح حجرة الـ
ناحية والجمع [illegible] اه

فما ذكره الشمس التبتيني ليس في محله لانه غير مطابق لكلام الشاعر ولعلهما لم يطلعا على القصيدة بتمامها فخفي عليهما المراد والبر بمعنى نزل ويضل بضاد معجمة قال في المصباح ضل الرجل الطريق وضل عنه من باب ضرب ضلالا وضلالة زل عنه فلم يهتد اليه هذه هي اللغة الفصحى وفي لغة من باب تعب انتهى فقوله عليه يضل عنه ومصباحه اي ناره والساري تقدم معناه وتقدير الكلام كلمه على هذا الوجه من المنح التي من بها الفتاح ولم ار احدا عرج على ذلك من الشراح وثانيها التضمين بالمثناة الفوقية المفتوحة فالمعجمة الساكنة فالميم المكسورة فالمثناة التحتية الساكنة وفي اخره نون ويقال له التتميم وهو لغة ماخوذ من تضمين الكتاب كذا اي اشتماله عليه واصطلاحا تعليق البيت الاول فيما بعده اي ببعض البيت الذي بعده على وجه لا يستقل بالافادة سمي بذلك لتضمن البيت الثاني اي اشتماله على تتمة معنى البيت الاول وهو عيب عند الجمهور وليس بعيب عند الاخفش وعلة كونه عيبا عند علماء القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مفتقرة الى ما بعدها لم يصح الوقف عليها فخرج بتعليق القافية تعلق صدر البيت بما بعده كقوله

فقال الي قول ذي راي ومقدرة * مجرب عاقل نزه عن الريب
امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نشب

في عقله

قلت

قلت ومثل تعليق القافية تعليق بعضها فانهم صرحوا بان قول الخزرجي وان قيدنا بما بدا في تضمين مع ان البيت الثاني لم يتعلق الا ببعض القافية وهو لفظ بها عليه كرأي الخليل فتامل وخرج بقولنا على وجه لا يستقل بالافادة تعلق القافية مع الاستقلال بها

كقوله

ان امير المومنين يدبني * على الطريق علما مثل الصوى

لحصول الفائدة بقوله في والتضمين نوعان قبيح وجائز فالاول ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والخبر كقوله اي النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات * وثقت لهم بحسن الظن مني

والثاني ما تم الكلام بدونه والحاجة اليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير والنعت وغيره من سائر التوابع والفضلات كما افاده ابن مرزوق قال الشيخ عبد البر ويمكن ان يقال خبر ان في بيت النابغة محذوف اي الحي رحلة شهام حيث شهدت لهم اي الحق وحينئذ فلا شاهد فيه لكنه بعيد والضمير في هم راجع لبني اسد والجفار بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب ماء لبني تميم وعكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية

قوله الصوى هي الاعلام من الحجارة الواحدة صوة وقال الاصمعي الصوى ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا اهـ صحاح

شبكة الألوكة www.alukah.net

مكة كانوا يجتمعون فيها في كل سنة فيقيمون فيه
اياما ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جا
الاسلام هدم ذلك وكانت بين نخلة بعد وقعة
ونسميات يوم عكاظ كما في الصحاح وفي نسخة الظم
بعاث وهو بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة
وبالمثلثة اخر الحروف اسم الحرب في الجاهلية كان
بين الاوس والخزرج وذكر ابن هشام ان المراد بيوم
بعاث مدة القتال ومثله يوم حنين وخفف وثقلت
لهم الخ كذا في نسخ المتن والذي في الديوان اثنتيهم
بيوم العدد صبي والثالث الاقوا بكسر الهمزة
وسكون القاف وبواو قبل الالف وهو لغة مأخوذ
من قولهم حبل مقو بمعنى مختلف القوى با لعم
اي الطاقات واصطلاحا اختلاف المجرى بحركة
الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كاختلافها
بكسر وضم وذلك كثير في اشعارهم مخرج بتقييد
التقارب في الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك
يسمى اصرافا كما سيأتي قال في القاموس والاقوا
بالنصب قليل اشعر سمي اقوا تشبيها لتخالف الحركة
بتخالف قوى الحبل ومقول الذي بعده عيب فاحش
لا يجوز للمولدين استعماله كما قال ابن القطاع اه
قلت ومنه تعلم ان الظاهر الجواز فقد قال

ابوا

ابوا عليه كما جاز لنا وما لا فلا قال ابن جني متصلا
امتنع منا بعضهم في الضرورة من حيث كان القوم
لا يترسلون في عمل اشعارهم ترسل المولدين وانما كان
ارتجالا لا فضرورتهم اذن اقوى من ضرورتنا فينبغي
ان يكون عندهم فيه اوسع قلنا ليس جميع الشعر
القديم مرتجلا بل كان لهم فيه نحو ما للمولدين من
الترسل روي عن زهير انه عمل سبع قصائد في سبع
سنين فكانت تسمى حوليات زهير وعن ابن ابي حفصة
قال كنت اعمل القصيدة في اربعة اشهر واحككها في
في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر ثم اخرج
بها الى الناس وحكاياتهم في ذلك كثيرة وايضا فان سنة
المولدين مستمر عنده امور من الاقتراح في علم اصول النحو
للجلال السيوطي وسبب ورود الاقوا في شعر النابغة عن
العرب انه اهل البدو ومنهم ليس لهم لطافة الحاضرة
في انشاد الشعر على اللحون المعتادة في الغنا اه
فيسردونه سردا على السليقة صقيلا القوافي
فلذلك يخفى عليهم مواقع امثال هذه العيوب
وليس اهل الحاضرة كذلك على انه وقع لحسان مع
حضارته كقوله رضي الله عنه

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام العصافير
كأنهم قصب جوف اسافله مثقب نفخت فيه الاعاصير

قوله الغنا بالكسر
والمد بمعنى التغني
واما بالكسر والقصر
فهو ضد الفقر اه

فاللام من القصباني مكسورة وحيث الاعاصير مضمومة
لانه فاعل نفخت وقال السيوطي في شرح شواهد
المغني انشاد الابيات على الروي ممن نصب العرب
فانا نشد بيت واحد منها انشد على حقه من
الاعراب وان انشد جميعها انشدت على الروي
انتهى وقد روي كانكم قصب جوف بكسرة مثقب فيه
ارواح الاعاصير على الصواب افاده بعضهم والارواح
جمع ريح فائدة كثيرا ما ترد في الابيات على اوجه
مختلفة وربما يكون الشاهد في بعضها دون
بعض قال السيوطي في الاقتراح وقد سئلت عن
ذلك قديما فاجبت باحتمال ان يكون الشاعر انشده
مرة هكذا ومرة هكذا انتهى قال ابن هشام قال
في شرح الشواهد روي قوله ولا ارض ابقل ابقالها
بالتذكير والتانيث مع نقل الهمزة فان صح ان القائل
بالتانيث هو القائل بالتذكير صح الاستشهاد به
من غير الضرورة والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم
شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي
فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الابيات
انتهى قلت وقد ذكر البيت الاول السيوطي في شواهد
المغني وانشد اللفظ فقط بقصر ولعلهما روايتان وذكر
قبله قوله حار ابن كعب الا احلام تزجركم عنا وانتم من الجوف الجماخير

واقتصر

واقتصر عليهما وقال الزبيري حسان رضي الله عنه
هجا بهما الحارث ابن كعب الهاشمي من بني عبد المدان
وحار منادى الحارث مرخم والاحلام العقول جمع حلم
بكسر الحا كما في القاموس وقوله عنا اي عن هجانا لانه
كان هجا بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان
فقال فيهم ما ذكر ثم امر اليه صبيان المكاتب ففعلوا
فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى
حسان ففكه رضي الله عنه من وثاقه واعطاه دراهم
واركبه بغلة فشكره الناس والجوف بضم الجيم جمع اجوف
كالسود جمع اسود وهو العظيم الجوف والجماخير جمع
جمخور وهو العظيم الجسم القليل العقل وجسم يروى
بالرفع والنصب قال ابن هشام روي ان عبد المدان
كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قال حسان هذا
الشعر فتركوا ذلك انتهى ثم رايت في شرح الشواهد الكبرى
للعيني فقد الابيات من جملة قصيدة لحسان رضي الله عنه
وذكر ان قوله لفحت بالفا والحا المهملة اي احرقته
يقال لفحته النار والشمس احرقته اللوى الذي هي
فيه المنحنى وعليها وترج الشهاح نفخت بالنون والخا
المعجمة وهو هنا بسبب منه المهمل ايضا ولعلهما روايتان
والقصب بفتحتين كل نبات يكون ساقه انابيب هو
وكعوبا جمع قصب والقصب الفارسي منه صلب

غليظ يتخذ منه المزامير وتسقف بها البيوت ومنه ما
يتخذ منه الأقلام قاله في المصباح والأعاصير جمع
إعصار وهي الريح ترتفع بتراب بين السما والارض
وتستد كأنها عمود وقال العيني هي ريح تثير سحابا
ذات رعد وبرق انتهى الرابع الاصراف بالصاد و
السين تاما بالسين فهو السرف الذي هو تجاوز الحد
وهو مقيس وأما بالصاد فهو من صرفت البكرة
وصرفت لأن صوتها مختلف ليس على وتيرة واحدة
واصر فهو اذا فعلت بها ذلك ولكنه من اصرف
الشي عن طرفه لأنه لم يسمع رباعيا وليست الهمزة
فيه للتعدية لأن ثلاثيه يتعدى بلا همزة فلو
كانت للتعدية لاحتاج الي مفعول ثان كما قاله
ابن مرزوق وهو عندهم اختلافه اي المجرى بفتح
وغيره من ضم وكسر سمي اصرافا لان الروي لو خولفت
حركاته فتباعد اختلف صوته فكان الشاعر اصرفه
وسمي اسرافا لان قرب الحركة بأخرى بعيدة منه فقيل
مغيبه بها وزحد فيه الختم كقوله

أرأيتك إن منعت كلام يحيى ... أتمنعني على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد ... وفي قلبي على يحيى البلاء

فحركة الروي في الأول فتحة لأن البكا منصوب على
المفعولية لتمنعني وضمة في الثاني لأن البلاء مرفوع
على الابتدا وفي قلبي خبر مقدم ومثال عكسه أي اجتماع

الضمة

الضمة والفتحة كقوله

لا تنكحن عجوزا او مطلقة ... ولا يسوقنها في حبلك القدر
وان اتوك وقالوا انها نصف ... فان اطيب نصفيها الذي غبرا

وقوله وأتيتك من غير همزة الاستفهام كما في بعض النسخ
وفي بعضها بها فيتعين اسقاط الهمزة التي بعد
الرا وهو لغة قرأ بها الكسائي من السبعة والمطوعي
بسكون الدال البصري والسهاد بضم السين المهملة الارق
قال الشنواني وانشد ابو علي في التذكرة

لنبئت كان أحسن منك وجها ... وأحسن في المعصفرة ارتداءا

وفتو قال قبله وفي قلبي على يحيى البلاء والفتح مع الكسر كقوله

ألم تربي رددت على ابن ليلى ... منيحته فعجلت الأداء
وقلت لشاته لما أتتنا ... رماك الله من شاة بداء

فحركة الأدا في الأول فتحة لأنه مفعول عجلت و[illegible]
داء في البيت الثاني كسرة لأنه مجرور بالباء ومثال
عكسه قوله

باصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ... أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
سقيا لعهد خليل كان يأدم لي ... زادي ويذهب عن زوجاتي الغضبا

والمنيحة بالمهملة الناقة يعطيها صاحبها لغيره
يشرب منها ثم يردها اذا انقطع اللبن هذا أصله
ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطية

قوله [illegible] بعضهن [illegible]
ولعلها [illegible] اه

قوله نصف قال في المصباح امرأة نصف بفتحتين اي كهلة اه

قوله غبرا اي مضى

قوله كان اسم بالجر لا اسم
ومعه مؤكد لنبئت كانه في
التسهيل اه

وفي الحديث اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز
قال المناوي المنيحة كالعطية لفظا ومعنى والمراد
ما يعطى من المعز رجلا ينتفع بلبنه وصوفه زمنا
ثم يعيده وانما كانت اعلا لشدة الحاجة اليها
الكهو وبدا استعلق بدماك وشاة تمييز جيد در تبيين
الرابعة كما ذهب اليه بعض النحاة تنبيه مقتضى
كلام القوم وصنيعهم في هذا المقام ان كلمة الروي تقدر
على حسب ما يقتضيه العامل من اوجه الاعراب مع قطع
النظر عن حركة روي القصيدة ومقتضى كلام النحاة
خلاف ذلك فقد صرح ابن هشام بان من جملة المواضع
التي يقدر فيها الاعراب ما اشتغل اخره بحركة القافية
ومقتضاه ان كلمة الروي تحرك بحركة القافية ويقدر
فيها الحركة التي هي مقتضى العامل للتعذر لاشتغال
المحل بحركة القافية عملا بالموجبين وهو كلام معقول
المعنى لولا منافاته لما هنا ذكره العشري في الحا مثل
الالكفا بكسر الهمزة وسكون الكاف وفتحها بعدها الف
وهو لغة ماخوذ من كفات الاناء اذا قلبته قال
الجوهري وكفات الاناء كببته وقلبته فهو مكفوت
وزعم ابن الاعرابي ان الكفا لغة الكفو واصطلاحا
اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج سمي بذلك
لان الشاعر ينقلب بالروي عن طريقه فهو مقلب
له وهو وما بعده من اقبح العيوب فلا يجوز ارتكابه

للمولدين

٨٧

للمولدين لان حروف الروي ينبغي ان تكون متماثلة
كالدال مع الدال واللام مع اللام وما ورد عن العرب من
ذلك يحفظ ولا يقاس عليه كقوله اي الشاعر
في صفة الخيل

بَنَاتُ وُطَّئٍ عَلَى خدِّ اللَّيلْ ... لَا يَشتَكِينَ عملا ما انقَيْنْ

فاختلف الروي باللام والنون وهما متقاربان في المخرج
لان مخرج اللام من راس حافة اللسان وما يحاذيها
من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف
اللسان اي من راسه وما يحاذيه من اللثة تحت مخرج
اللام بقليل وقيل غير ذلك قال بعض الفضلاء ووُطَّئ
بضم الواو وتشديد الطاء جمع واطئ من وطئه بالكسر
يطاوه بمعنى داسه اي الدائسين على خد بالخاء
المعجمة والدال المهملة بمعنى طريق او جماعة كما
في القاموس فبنات مبتدا وعلى خد متعلق
بوطئ وخبره لا يشتكين الخ فالمعنى بنات الدائسين
على طريق الليل او جماعته اي الطرقية او الجماعة
فيه لا يشتكين بتشديد النون اخر الحروف والنقين
بنون وقاف بعدها مثناة تحتية اي سمن قال
في الصحاح وانقت الابل اي سمنت وكذا غيرها
قال الراجز في صفة الخيل

لَا يَشتَكِينَ عملا ما انقَيْنْ ... مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنْ

الا فنعلم ان ما في النسخ من ابدال النون تاء فوقية او با
موحدة تحريف فاحش غلت والبيت المذكور
من السريع واطلق عليه في الصحاح الرجز على عادة
الشعرا من اطلاقهم الرجز على كل شعر قلت اجزاؤه
سوا كان من بحر الرجز ام لم يكنه والقصيدة بعكسه
افاده الاسنوي فتنبه لذلك وسادسها الاجازة
بكسر الهمزة وبعدها جيم ثم الف فزاي فها تانيث
من التجاوز وبعضهم ضبطه بالدال المهملة من الجود
وهو التمييل وهي على المشهور اختلافه اي الروي
بحروف متباعدة في المخرج سمي بذلك لتجاوز
حرف الروي عن موضعه على الاول ولان الشاعر
مال بالروي عن مقصده على الثاني كقول ابي الشاعر

الاهل ترى ان لم تكن ام مالك ، بملك يدي ان الكفا قليل
راى من خليله جفا وغلظة ، اذا قام يبتاع القلوص ذميم

فاختلف الروي باللام والميم وهما متباعدان
في المخرج لان مخرج الاول من راس حافة اللسان
ومحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة كما تقدم ومخرج
الثاني الشفتان والكفا بكسر الكاف وبالفا
المد اي الكفاه بمعنى المساوي كما تقدم من القاموس
تكليف والعلم بها البيت الاول والثاني ابيات حذفها
المصنف اختصارا لانها غير متعين في المكتب

وغلظ

وغلظ بتثليث الغين ضد الرقة والفعل ككرم
وضرب كما في القاموس والقلوص بفتح القاف
وبصاد مهملة اخره هي الشابة من النوق وجمعها
قُلُص بضمتين وقلاص بكسر اوله كما في المصباح
وذميم بمعناه ان يكون بذال معجمة اي غير ممدوح
وان يكون بدال مهملة اي قبيح والسابع السناد
بكسر السين المهملة وبالنون والدال المهملتين
وهو لغة ماخوذ من تساند القوم اذا جاؤوا فرقا
لا يقودهم رئيس واحد واصطلاحا على ما اختاره
المصنف اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحركات
والحروف سمي بذلك لتخالف تواليه الابيات وقيل
هو كل عيب يلحق القافية وقيل كل عيب سوى الاكفا
والاقوا والايطا ونحوه انواع خمسة اثنان منها باعتبار
الحروف وثلاثة باعتبار الحركات فاحد النوعين
الذين باعتبار الحروف سناد الردف وهو ردف
احد البيتين دون البيت الاخر كقوله اي حسان
على ما ذكره البلوي وهما من المتقارب

اذا كنت في حاجة مرسلا ، فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى ، فشاور لبيبا ولا تعصه

فالاول مردوف بالواو قبل الصاد المهملة والثاني
غير مردوف ومعنى البيتين ظاهر وثانيهما سناد

التاسيس وقوتاسيس احدهما اي البيتين وهو
كما تقدم الف بينه وبين الروي حرف دون
البيت الاخر منهما كقول ابي العجاج

يا دار سمية يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم وعن
يمين بسمسم ثم قال فخندف هامة هذا العالم

فالثاني مؤسس غير مؤسس وبعده قوله
تفضل السنا الاكرم قلت وفي الاستشهاد بذلك
عليهما وكون المصنف نظر لان الكلام في القوافي و
العالم واسلمي ليس كالقافية كما علمت وايضا
بان هذا من مشطور الرجز بدليل لزوم التقفية
فيه ولئن سلمنا انه ليس من مشطور الرجز فهو
مقفى وتقدم ان عروضه ملتزم فيها ما يلتزم
في الضرب من الزحاف والاعلال وحرف الروي
ويصح اطلاق القافية عليهما فيما لا اقول ويحكى
ان روبة كان يقول لغة ابيه همز العالم فلا يكون
سنادا وسمية اسم امراة وقوله يا اسلمي يا حرف ندا
والمنادي محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل
دعاء يا بعده سلمك الله على انك قد بليت
وبسمسم بمهملتين اسم موضع وخندف بوزن
زبرج لقب ليلى بنت حلوان وهي امراة الياس
ابن النضر ومعناها في اللغة الهرولة في المشي

لقبت

٨٦

لقبت بذلك لان الياس نفدت ابله من ارنب فخرج
اليها فادركها وخرج بعض اولاده فتصيدها
فخرجت امهم مسرعة فقال لها الياس اين
تخندفين فقالت مازلت اخندف في اثركم افاده
في القاموس وهامة الشخص راسه والجمع هام
والهامة رئيس القوم والهامة من طير الليل والمعنى
على التشبيه اي خندف كهامة الخ واما الثالثة
فهي التي باعتبار الحركة فاحدها سناد الاشباع وهو
اختلاف حركة الدخيل المتقدم بيانها بحركتين
متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة او متباعدتين
كالفتحة مع احدهما والثاني اقبح من الاول بل قال
بعضهم ان الاول ليس بعيب وهو خلاف ما اختاره
المصنف حيث ذكر امثلته كقول ابي النابغة من
قصيدة حين اراد النعمان ابن الحارث ان يغزو
قوما من بني عذرة فنهاه عن ذلك واخبره انهم
في حرة وبلاد شديدة فابي عليه فبعث النابغة
الى قومه يخبرهم بغزو النعمان وامرهم ان يهدوا
لذلك القوم ففعلوا فانهزم مواجها النعمان

وهم طردوا منها بليا فاصبحت بلي بواد من تهامة غاير
وهم منعوها من قضاعة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور

فحركة دخيل الاول كسرة والثاني ضمة وهما متقاربان
في الثقل كما علمت ومثال الثاني قوله

يا تخلا ذات السوم والجراول مستعلا رلي ما شيت ان تقلا ولي
متحركة حذو الاول كسرة والثاني فتحة وهما متباعدتان
والضمير في معر راجع للقوم المذكور قبل وضمير منها عايد
علي الواردات اي النخل من الابيات قبله والذي في الديوان
عنها بدل منها وبليا بفتح البا الموحدة وكسر اللام
وتشديد اليا المثناة اسم قبيلة وتقامة بكسر التا
كما تقدم وغايم بغين معجمة وهمزة بعد الالف وآخره
م اسم قلة صفة واد كية متمغفص وقضاعة بضم القاف
وضاد معجمة وعين مهملة ابو حي من اليمن لحقته به
لانفصاله عن الناس لان القضاعة ما ينفصل عن
اصل الماء بطا وقيل من قضع بمعنى قهر لقهره بشجاعته
من عاداه كما ذكره الشهاب علي الشفا ومضر بن
نزار اسم رجل وهو ابو نزار ويقال له مضر الحمرا ولاخيه
ربيعة الفرس لانهما اقتسما الميراث اعطى مضر
الذهب واعطي ربيعة الخيل ويقال كان شعارهم في
الحرب العمايم والرايات الحمر ولاهل اليمن الصفر قاله
في الصحاح والتغاور بغين معجمة قال في الصحاح
فتغاوروا القوم اغار بعضهم علي بعض انتهى وقد وقع
في كلمات كثيرة من بعض نسخ البيتين تحريف فاحش
ما حذر بمعرفة هذا الضبط وثانيهما سناد الحذو
وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين

كقوله

كقوله اي الشاعر
لقد الج الخبا علي جواريه كان عيونهن عيون عين
كاني بين خافيتي عقاب يريد حمامة في يوم غين
متحركة حذو الاول كسرة والثاني فتحة وهما متباعدتان
فخرج المتقاربتان كالضمة مع الكسرة نحو قوله
الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا
ثم قال تصبحت الاحجار عمرا يمينونا محركة حذو الاول
كسرة والثاني ضمة وكالفتحة معهما نحو مصطفين
محذوفة الضمة لاستثقالها علي اليا ثم اليا لالتقاء
الساكنين والميم من الثاني مضمومة افاده الغمري
وقوله الج فعل مضارع واصل اولج اي ادخل ويكون
مكسور اللام والخبا ما يعمل كسا من الابنية يكون
من وبر او صوف او شعر قاله في القاموس وفيه ايضا
كذا الشطر الاول فقد الج الحذو وعلي العذا ريح
وعين بكسر العين المهملة اسم البقر الوحشي وقوله
خافيتي تثنية خافية والجميع الخوافي قال
في القاموس الخوافي ريشات إذا ضم الطاير جناحه
خفيت او هي الاربع اللواتي بعد المناكب او هي
سبع ريشات بعد السبع المقدمات انتهى وفي النسخ
من ابدال خافيتي بجناحي قيني بالقاف تحريف فاحش
وهذا البيت اعني قوله كاني الخ قاله الشاعر يصف به محرشا

كما صرح به في الصحاح وعقاب بضم العين اسم طاير
والجمع اعقب وعقبات وغيثم بفتح العين المعجمة لغة
في الغيم كما في المصباح وثالثها سناد التوجيه وهو اختلاف
حركة ما قبل الروي المقيد اي الساكن بحركتين متباعدتين
كما نص عليه السيد في شرح الخزرجية وفيه ثلاث مذاهب
احدها للاخفش انه ليس بعيب مطلقا ولهذا سمي
بالتوجيه لان الشاعر له ان يوجهها الى اي جهة شاء
من الحركات ثانيها للخليل يجوز الضمة مع الكسرة
ويمتنع الفتحة مع احدهما ثالثها لكراع ومفردات
الجمع بين الضمة والفتحة جايز ولا تاتي الكسرة مع
احدهما ذكر ذلك الاسنوي كقول ابي رؤبة

وقاتم الاعماق خاوي المخترق   مشتبه الاعلام لماع الخفق

ثم قال

اللف شتى ليس بالراعي الحمق   شذابة عنها شذي الربع السحق

فحركة الاول
فتحة والثاني كسرة والثالث ضمة فعلى ما ذكره
السيد السناد انما هو في الاولى بالنظر الى الاخرى
ولا سناد بين الاخيرين لما علمت وعبارة المحلي مطلقة
ومذهب الخليل ان سناد التوجيه اقبح من سناد
الاشباع وعكس الاخفش وقد جمع بعضهم العيوب
السبعة في قوله

عيوب قوافي الشعر يا صاح سبعة فطلبها تعنا فانوها على الكافي
سناد واكفا واقواء اجازة وخامسها الايطا والتضمين ثم

ولم يذكر

ولم يذكرها لما ليس من عيب المعنى وقد تطلقتهما مرتبتين مع بيانهما

فقلت

وما روي فيها اتى مكسورا هو   لفظا ومعنى متعلقا ابطال جرى
وان تعلقت قوافيه بالذي   تليه فبالتضمين سم يحتذي
والكسر مع ضم بحرف بيان وجد   اقوى به ومع فتح فاصرف عن عد
تقارب الروي كفي المخارج   اكفا ومع بعد اجازة تجي
وردف بيت دون اخر كذا   تاسيسه عيب واشباعا خذ
كذا اختلاف الحذو والتوجيه   ثم الصلاة للنبي الوجيه

والواو في قوله وقاتم واو رب وجعفر يتقاعف ومثلنا فعليه
المخترق والقتام صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتم الاعماق
جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفازة
مستعار من عمق البير والخاوي بالخاء المعجمة الخالي
والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة
والبا المنتهى لان المار يخترقه والاعلام جمع علم
وهو الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه
يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها
للسالكين والخفق الاضطراب وتحرك في الاصل
بسكون الفا وانما حركها بالكسر للضرورة يريد
انه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب قوله
بعد ذلك تنشطته كل مغلات الوهق التي تبعد
القطر حتى التشبع والوصف اليها ويه في السير

منباه
ع

قوله المنخرق اي عبارة
عن التكاحب البعيد اودية
سبا الا
المخترق تقطع مد
مكان الوعتر اي مد
منخرقة بالفتح واصله
منخرق من الخفيف
من خرقت اذا قطعته
من باب ضرب اذا قطع
ومعدا شغل في تقطع
المفازة قيل [illegible]
خرقت الارض اذا
جبتها الخ

والضمير المنصوب في تنشطته عائد على قافتهم
كما ذكره السيوطي فلا حاجة لقول بعضهم ان جواب
رب محذوف والف الالفة وشتى متفرقة
يريد انه جمع بعضها الى بعض والحقة بفتح الحا
المهملة وكسر الميم عن الاحمق وشذابة بشين
وذال معجمتين وبا موحدة بوزن جملانة والشذابة
جمعه شذب اي يقطع عنها واحدا واحدا كما
تشذب الشجرة وهو قطع ما لان منها اغصانها
حتى تشتوي والشذب الاذى والربع بضمتين
ويجوز تسكين الثاني تخفيفا جمع رباع كثمان
من الحمير كما قاله بعضهم وهو غلط فمن اخذ الهبات
فبله فيما يتعلق بالحمير كما نعلم من الوقوف
على القصيدة بتمامها وشرحها لكنها من الزمخشري
وشذابة بالرفع فاعل لقوله الف وشتى مفعول
وحاصل المعنى انه يقول جمع هذه الحمر حميرا متفرقة
حال كونه لمنه تشبيها بالراعي الاحمق لئلا مع
بعضها وشذب الربع مفعول لقوله شذابة اي
قطع عنها الاذى الحمير والسحق بضم الحا البعيدة
جمع سحوق وقد عرفت ان الذي ذكرناه هنا آخر
ما ذكرناه اثبا ردا للبلادة في هذا المؤلف والله
اعلم هذا نهاية قال بعض المحققين

اعلم

تسال ابا حنيفة

اعلم ان الشعر المقيد على ضربين مقيد لا يجوز
اطلاقه وان اطلق فسد الوزن ولم يكن شعرا
وهو كل ما قد تم وزنه فان زيد عليه شي كان زيادة
على البيت كقول الشاعر

ان تقوى ربنا خير نفل ❊ وباذن الله ريثي والعجل

فهذا من الرمل وضربه فعلن فان اطلق خرج عن
وزن الشعر وكقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق
واما ما روي عنه انه انشد في بعض المحافل وقاتم
الاعماق خاوي المخترق بالتشديد من اولها الى
اخرها فهو غلط من ناقليه وذلك ان الرواية جاءت
انه نون وخففه وقصا دهنا بيق لان اكثر القيسة
لا يجوز تخفيفه اذا كان في موضع رفعوا وفعلا اما
هنا ولكن من الضرب من يزيد بعد البيت اذا كمله
ان المكسورة الخفيفة ليكون اعلاما بانقضاء
البيت ولا يعد في وزنه ولا في اعرابه فكانه انشد
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ومشتبه الاعلام لماع الخفقن
فاذا اراد ان ترنمها ابتدا انا بتمامه فضعف صوته بالغنة
انتهى قال ابن هشام من هنا توهم الاخفش
والعروضيين وغيرهم لجمهور ورد ذلك انه والثاني في
من المقيد ما يجوز اطلاقه وهو ضرب يكون بين
ضربين احدهما اقصر منه والاخر اطول فيكون

فهو من ضربه فضعفه [illegible]
وشرحه [illegible]
[illegible]
انتهى